

رقم الصفحة	الوحدة		الكتاب
	رقمها	عنوانها	
١	١	كسر همزة إن	النحو والصرف
٥	٢	أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا	
١٦	٣	الإبدال	
٢٣	٤	أسلوب التعجب (مطالعة ذاتية)	
٢٤	٥	التصغير	
٣٧	٦	الإضافة	
٥٥	١	الأدب في العصر الأندلسي	قضايا أدبية
٧٦	٢	الأدب في العصرين الأيوبي والمملوكي	
١٠٢	١	علم المعاني	البلاغة العربية والنقد الأدبي
١١٩	٢	النقد الأدبي في العصر العباسي	
١٢٨	٣	المذاهب الأدبية في العصر الحديث	

انضم إلينا في مجموعة (النَّيْل في اللُّغة العربيَّة)



النُّحُو وَالصَّرْف

## ❖ (إن) و (أن):



❖ حرفان ناسخان يفيدان التوكيد.

❖ يدخلان على الجملة الإسمية؛ فينصبان الأول (المبتدأ) ويسمى اسمهما، ويرفعان الثاني (الخبر) ويسمى خبرهما.

❖ الاختلاف بينهما كسرُ الهمزة وفتحها، وفي همزتهما ثلاث حالات:  
✓ وجوب الكسر. ✓ وجوب الفتح. ✓ جواز الكسر والفتح.

## ❑ تكسر همزة (إن) وجوباً، في المواضع الآتية:

١. إذا جاءت في بداية الكلام:

✓ مثال: ( إنَّ الكلامَ كالدَّواءِ؛ إنَّ أَقلَّلتَ منه نَفْعَ، وإنَّ أَكثَرْتَ منه ضَرَّ).

❑ جاءت ( إنَّ ) في بداية الكلام، وكلَّ جملة يبتدئ بها الكلام وتؤدي معنًى مستقلاً تسمى جملة ابتدائية؛ لذا وجب كسر همزة ( إنَّ ) إذا جاءت في بداية الكلام.

٢. إذا جاءت بعد حرف استفتاح، مثل: (ألا، أما):

✓ مثال: (ألا إنَّ السَّماءَ لا تُمَطِرُ دَهَبًا ولا فِضَّةً، فاعقلوا واعملوا).

❑ جاءت ( إنَّ ) بعد حرف الاستفتاح (ألا)، وتسمى الجملة التي تليه جملة استفتاحية؛ ووجب كسر همزة ( إنَّ ) إذا جاءت في أول هذه الجملة.

✓ مثال: (أما إنَّ الصَّومَ يُعَلِّمُ الإنسانَ الصَّبْرَ).

❑ جاءت ( إنَّ ) بعد حرف الاستفتاح (أما)، وتسمى الجملة التي تليه جملة استفتاحية؛ ووجب كسر همزة ( إنَّ ) إذا جاءت في أول هذه الجملة.

٣. إذا جاءت في أول الجملة المحكية (أول جملة مقول القول) بالقول:

❑ (قال ومشتقاتها من مثل (حكى، أخبر، نطق):

✓ مثال: قال الشافعي: قالوا سَكَتَ وقد حوصِمتْ فُلْتُ لهم \*\*\* إنَّ الجوابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ

❑ جاءت جملة ( إنَّ الجوابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ ) بعد القول، فهي محكية بالقول؛ لذا وجب كسر همزة ( إنَّ ) في أول هذه الجملة.

#### ٤. إذا جاءت في أول جملة جواب القسم:

- ✓ مثال: ( تسبب المخدرات مشكلات جسديةً ونفسيةً واجتماعيةً، فوالله، إنها آفة خطيرة).  
□ جاءت جملة ( إنها آفة خطيرة ) بعد القسم (والله)، وتسمى الجملة التي تأتي بعد القسم: جملة جواب القسم، وقد جاءت ( إن ) في أولها؛ لذا وجب كسر همزتها.

✓ مثال (تالله، إن من وصف معركة الكرامة قد أوفاهما حقها)

- جاءت جملة ( إن من وصف معركة الكرامة قد أوفاهما حقها ) بعد القسم ( تالله )، وتسمى الجملة التي تأتي بعد القسم: جملة جواب القسم، وقد جاءت ( إن ) في أولها؛ لذا وجب كسر همزتها.

#### ٥. إذا جاءت بعد الظروف، مثل: ( إذ ، حيث ): ( أول جملة المضاف إليه):

- ✓ مثال: ( من الأفضل عدم الجلوس في مجالس السوء، حيث إنها تُزيّف حقيقة الأمور).  
□ في جملة ( إنها تُزيّف حقيقة الأمور )، جاءت ( إن ) في أول الجملة المسبوقة بالظرف (حيث) وهو ظرف يلزم الإضافة إلى جملة، فتكسر همزة (إن) وجوباً إذا جاءت في أولها، ويكون موقع الجملة التي تلي هذا الظرف في محلّ جرّ مضاف إليه.

✓ مثال: ( أحببت علم النحو، إذ إنني وجدته سهلاً).

- في جملة ( إنني وجدته سهلاً )، جاءت ( إن ) في أول الجملة المسبوقة بالظرف (إذ) وهو ظرف يلزم الإضافة إلى جملة؛ فتكسر همزة (إن) وجوباً إذا جاءت في أولها، ويكون موقع الجملة التي تلي هذا الظرف في محلّ جرّ مضاف إليه.

#### ٦. إذا اقترن خبرها باللام المزحلقة:

- ✓ مثال: قال تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)

□ في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ):

- ✓ اسم ( إن ) هو: المنافقين. ✓ خبر ( إن ) هو: لكاذبون.

- نلاحظ اقتران خبر ( إن ) باللام المزحلقة وهي بالأصل لام الابتداء، وسميت مزحلقة؛ لأنها زُحِلت (نُقِلت) من صدر الجملة إلى خبرها؛ كراهية ابتداء الكلام بمؤكّدين؛ لذا وجب كسر همزة ( إن ) في حال اقتران خبرها باللام المزحلقة.



اذكر سبب كسر همزة (إن) في ما يأتي:

١. قال تعالى في وصف المنافقين: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ)
٢. إِنَّ السَّعَادَةَ لَيْسَتْ فِي الْحَصُولِ عَلَى مَا لَا نَمْلِكُ، بَلْ فِي إِدْرَاكِ قِيَمَةِ مَا نَمْلِكُ.
٣. قال أبو العلاء المَعَرِّي: وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ \*\*\* لَاتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ
٤. والله، إِنِّي سأبذلُ قصارى جهدي حتى أحققَ طموحاتي.

الرقم	الجملة	سبب كسر همزة إن
١	قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	جاءت في أول الجملة المحكية بالقول.
	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	جاءت بعد حرف الاستفتاح (ألا).
٢	إِنَّ السَّعَادَةَ	جاءت في بداية الكلام.
٣	وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ لَاتِ ....	اقترن خبرها باللام المزحلقة.
٤	والله، إِنِّي سأبذلُ قصارى جهدي	جاءت في أول جملة جواب القسم.

اضبط همزة (إن) حيثما وَرَدَتْ في ما يأتي:

١. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَتَقَاكُمُ لَهُ، لَكُنْتُمْ أَصْوَمَ وَأَفْطَرُ، وَأَصْلِي وَأَرْقُدُ، وَأَنْتَرَوُجُ النِّسَاءِ. فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي).
٢. انَّ كَثِيرًا مِّن سَوْءِ الْفَهْمِ يَنْتُجُ عَن سَوْءِ الْإِصْغَاءِ، إِذْ انَّ الْإِصْغَاءَ يَنْطَلِبُ مَقَاوِمَةَ النَّفْسِ وَالْقَدْرَةَ عَلَى الْإِنْتِبَاهِ، وَالنَّفْسُ تَمِيلُ إِلَى التَّحَدُّثِ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَى الْإِصْغَاءِ، وَتَكَادُ تَمْلَهُ كُلَّمَا طَالَ. فَوَاللَّهِ، انَّ الْإِسْتِمَاعَ مَهَارَةٌ مِّن الصَّرْوَةِ إِنْقَانَهَا. (مهارات التّواصل، د. فوزي عيسى)
٣. أُحِبُّ أَنْ أُجْلِسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَيْثُ انَّ الْهَوَاءَ عَلِيلٌ.
٤. يَعْجِبُنِي الْفَتَى الصَّادِقُ السَّمُوحُ، إِذْ انَّه ذُو خُلُقٍ حَسَنِ.

المثال	الجملة	ضبط الهمزة	المثال	الجملة	ضبط الهمزة
١	أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ	إِنِّي	٢	انَّ كَثِيرًا مِّن سَوْءِ الْفَهْمِ	إِنَّ
٣	حَيْثُ انَّ الْهَوَاءَ عَلِيلٌ	إِنَّ		إِذْ انَّ الْإِصْغَاءَ	إِنَّ
٤	إِذْ انَّه ذُو خُلُقٍ حَسَنِ	إِنَّه		فَوَاللَّهِ، انَّ الْإِسْتِمَاعَ	إِنَّ

عَبِّرْ عَنِ الْمَعَانِي الْآتِيَةِ بِاسْتِخْدَامِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ هَمْزَتَهَا بِحَسَبِ مَا هُوَ مَطْلُوبٌ:

المعنى	المطلوب	التمثيل بجملة
أهمية العلم في حياتنا	اقتران الخبر باللام المزحلقة	إِنَّ الْعِلْمَ لَمُهْمٌ فِي حَيَاتِنَا.
حبُّ الوطن.	أول جملة جواب القسم	وَاللَّهِ، إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا.
الصَّبْرُ وَالْفَرَجُ.	بداية الكلام	إِنَّ الصَّبْرَ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ.

اقْرَأِ النَّصَّ الْآتِيَّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

"أظهر الملك أنو شروان يوماً من الأيام أنه مريضٌ وأنفذَ ثقاته وأمناءه أن يطوفوا أقطارَ بلاده، وأكنافَ ولاياته طالِبِينَ لَهُ لَبِنَةً عَتِيقَةً فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ لِيَتَدَاوَى بِهَا؛ إِذِ إِنَّ الْأَطْبَاءَ وَصَفُوا لَهُ ذَلِكَ، فَطَافُوا وَلايَتَهُ كُلَّهَا وَعَادُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ: مَا وَجَدْنَا مَكَانًا خَرِبًا وَلَا لَبِنَةً عَتِيقَةً. فَفَرَحَ أَنْو شَرَوَانُ وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَالَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا تَجْرِيْبَ وَلايَتِي، وَاخْتِبَارَ مَمْلَكَتِي؛ لِأَعْلَمَ هَلْ بَقِيَ فِي الْوَلَايَةِ مَوْضِعٌ خَرَابٍ لِأَعْمَرَهُ، وَحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَكَانٌ إِلَّا هُوَ عَامِرٌ فَقَدَ تَمَّتْ أُمُورُ الْمَمْلَكَةِ، وَانْتَضَمَتِ الْأَحْوَالُ، وَوَصَلَتِ الْعِمَارَةُ إِلَى دَرَجَةِ الْكَمَالِ".

١. اقترح عنواناً مناسباً للنص.

٢. وردت في النص جملتان كُسِرَتْ هَمْزَةٌ (إِنَّ) فِيهِمَا وَجُوبًا، مَا عِلَّةُ كَسْرِهَا.



الجملة	عِلَّةُ كَسْرِ هَمْزَةِ إِنَّ
إِذِ إِنَّ الْأَطْبَاءَ وَصَفُوا لَهُ ذَلِكَ.	جاءت بعد الظرف (إِذ).
حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَكَانٌ.	جاءت بعد الظرف (حَيْث).

تحدّث أَمَامَ زَمَلَانِكَ فِي الصَّفِّ أَوْ الْإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ عَنِ أَهْمِيَّةِ الشَّبَكَةِ الْعَالَمِيَّةِ لِلْمَعْلُومَاتِ (الْإِنْتَرْنِت) فِي تَنْمِيَةِ الْعُلُومِ وَالْمَعْرِفَةِ لَدَى الطَّلَبَةِ. مَوْظَفًا حَالَاتِ كَسْرِ هَمْزَةِ (إِنَّ)

❖ أركان الجملة الفعلية:

✓ الفعل اللازم مع فاعله.

✓ الفعل المتعدّي مع فاعله، ويأخذ الفعل المتعدّي مفعولاً به.



❖ صور الجملة الفعلية:

اقرأ النصّ الآتي وتبيّن صور الجملة الفعلية منه:

" سطرّ شُهداء الأردنّ المعاني السامية للوطنية في صفحة مشرقة من صفحات تاريخ رجالات الأردنّ الأوفياء، فلا وفاء أكثر من بذلّ النفس في سبيل إعلاء كلمة الحقّ والعدالة، والدّفاع عن رسالة السلام والمحبة، وهذا ليس مستغرباً؛ فقد سكن قلوبهم حبّ الوطن، وأصبّح منهم بمنزلة، فالمجدّ صنع هؤلاء الأبطال عندما وهبوا أرواحهم فداءً للوطن " .

١. الصورة الأولى: أصل الترتيب في الجملة الفعلية: { الفعل ، فالفاعل ، فالمفعول به }.

✓ مثال: { سطرّ شُهداء الأردنّ المعاني السامية للوطنية }.

الفعل	الفاعل	المفعول به
سطرّ	شُهداء	المعاني

٢. الصورة الثانية في الجملة الفعلية: { الفعل ، فالمفعول به ، فالفاعل }.

✓ مثال: { سكن قلوبهم حبّ الوطن }.

الفعل	المفعول به	الفاعل
سكن	قلوب	حبّ

٣. الصورة الثالثة في الجملة الفعلية: { المفعول به ، فالفاعل ، فالفاعل }.

✓ مثال: { فالمجدّ صنع هؤلاء الأبطال }.

المفعول به	الفعل	الفاعل
المجدّ	صنّع	هؤلاء

حدّد عناصر الجملة الفعلية الواردة في الأمثلة الآتية:

١. يدرك الطالب النجّاح بالمتابرة.
٢. تصنع بعض الكائنات الحيّة — كالنباتات — غذاءها بنفسها.
٣. جميلٌ أن يلقى الإنسان أخاه بابتسامه.
٤. الله أسألُ أن يُوفّقنا في مسيرتنا العلميّة والعملية.
٥. لا يُرجعُ المالَ المفقودَ إلا عفيفُ النفس.
٦. قال أحمد شوقي: وَتَعَطَّلْتُ لَعَةَ الْكَلَامِ وَخَاطَبْتُ عَيْنِي فِي لَعَةِ الْهَوَى عَيْنَاكَ

المثال	الفعل	الفاعل	المفعول به
١	يدركُ	الطالبُ	النجّاحُ
٢	تصنعُ	بعضُ	غذاءها
٣	يلقى	الإنسانُ	أخاهُ
٤	أسألُ	ضمير مستتر (أنا)	اللهُ
	يُوفّقُ	ضمير مستتر (هو)	الـ (نا) في: يُوفّقنا
٥	يُرجعُ	عفيفُ	المالَ
٦	تَعَطَّلْتُ	لَعَةُ	XXXX
	خَاطَبْتُ	عيناكُ	عَيْنِي

❖ ضمائر الرفع المتصلة:

١. تاء المتكلم (كَتَبْتُ).
٢. تاء المخاطب (كَتَبْتَ).
٣. تاء المُخاطبة (كَتَبْتِ).
٤. {نا} الفاعلين (كَتَبْنَا).
٥. ألف الاثنين (كَتَبَا).
٦. واو الجماعة (كَتَبُوا).
٧. نون النسوة (كَتَبْنَ).
٨. ياء المخاطبة (تَكْتُبِي).

❖ ضمائر النصب المتصلة:

١. هاء الغائب (رَأَيْتَهُ).
٢. كاف الخطاب (رَأَيْتَكَ).
٣. ياء المتكلم (رَأَيْتَنِي).
٤. (نا) المفعولية (سَمِعْنَا).





## ❧ تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً، ويكون في المواضع الآتية:

### ١. خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر:

✓ مثال: ( هُنَّاتُ سلمى نُهى بِمناسبة عودتها من السفر).

- في جملة { هُنَّاتُ سلمى نُهى ... }، نجد علامات الإعراب غير ظاهرة على كلمتي { سلمى ، نُهى } ولا يمكن معرفة أيهما هُنَّاتُ الأخرى؛ مما استدعى أن يكون الاسمُ المُتقدِّمُ منهما هو الفاعل.
- فعل التهنئة يمكن أن تقوم به كلُّ من (سلمى) و (نُهى)، وإذا تقدّم المفعول به على الفاعل خُفيت حقيقة كلِّ منهما لعدم وجود قرينة تُزيل هذا الغموض فلا يُعرفُ الفاعلُ من المفعول به إلا بالترتيب.
- لذا يتقدّمُ الفاعلُ وجوباً خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر.

### ❖ ملحوظة مهمة: إن وُجِدَت قرينة لفظية أو معنوية فالترتيب لا يكون واجباً بل جائزاً:

#### ▲ القرينة اللفظية:

✓ مثال: ( أكرمت يحيى لبني).

□ وجود تاء التانيث في الفعل دليلٌ على أنّ الفاعل هو المؤنث (لبني).

✓ مثال: ( استقبلَ صديقي العزيزُ عمي).

□ ظهور علامة الرفع (الضمة) على آخر كلمة (العزيزُ) التي هي صفة لـ (صديقي)، والصفة تتبع موصوفها فهي دليلٌ على أنّ (صديقي) هو الفاعل.

#### ▲ القرينة المعنوية:

✓ مثال: ( قرأ أخي كتابي).

□ المعنى يقتضي أن يكون (أخي) هو الفاعل؛ لأنه هو الذي يقرأ الكتاب لا العكس.

### ٢. كَوْنُ الفاعلِ ضميراً متّصلاً، سواء أكان المفعول به اسماً ظاهراً أم ضميراً متّصلاً:

أ. كَوْنُ الفاعلِ ضميراً متّصلاً، والمفعول به اسماً ظاهراً:

#### ❖ ضمائر الرفع المتصلة:

١. تاء المتكلم (كَنَبْتُ).
٢. تاء المخاطب (كَنَبْتُ).
٣. تاء المخاطبة (كَنَبْتُ).
٤. {نا} الفاعلين (كَنَبْنَا).
٥. ألف الاثنين (كَنَبْنَا).
٦. واو الجماعة (كَنَبْنَا).
٧. نون النسوة (كَنَبْنَ).
٨. ياء المخاطبة (تَكُنِّي).

✓ مثال: قال الشاعر حافظ إبراهيم على لسان اللّغة العربيّة:

أنا البَحْرُ في أحشائه الدُرُّ كامنٌ      فهَلْ سألوا العَوَاصِ عن صدقاتي

□ في جملة { فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصِ عَنْ صَدَقَاتِي }، نلاحظ أنّ الفاعل هو الضمير المتصل { واو الجماعة } الذي اتصل بالفعل {سأل}، وأنّ المفعول به اسم ظاهر {العَوَاصِ}، ولا يجوز فصل الضمير المتصل عما اتصل به، فيجب تقدّم الفاعل على المفعول به وجوبًا إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا والمفعول به اسمًا ظاهرًا.

ب. كَوْنُ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا، وَالْمَفْعُولِ بِهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا:

❖ ضمائر النصب المتصلة:

١. هاء الغائب (رأيتَه).
٢. كاف الخطاب (رأيتَكَ).
٣. ياء المتكلم (رأيتَنِي).
٤. (نا) المفعولية (سَمِعْنَا).

✓ مثال: ( زرتُ صديقي، فلما حضر أبوه قابلته).

□ في جملة { قابلته }، نلاحظ أنّ الفاعل هو الضمير المتصل { تاء المتكلم } التي اتصلت بالفعل {قابل}، وأنّ المفعول به ضمير متصل {الهاء}، أي أنّ الفاعل يتقدّم وجوبًا على المفعول به إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا والمفعول به ضميرًا متصلًا.

٢	تدريب
---	-------

عِلَلُ تَقَدُّمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَجُوبًا فِي مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١. قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}
٢. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
٣. قال الشاعر حيدر محمود مادحًا أهل الأردن:  
يعشقون الورد لكن  
يعشقون الأرض أكثر
٤. كَرَّمَ موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوّعية.
٥. قال الشاعر: لا تسألني النَّاسَ عن مالي وكثرتي      وسألني القومَ عن ديني وعن خُلُقِي
٦. ناقش هذا ذاك في أمورٍ سياسيّةٍ كثيرةٍ بلباقةٍ واحترامٍ.
٧. من أحسن لي شُكْرَتُهُ، ومَن أساء تَرَكَتُهُ أو صَفَحْتُ عنه.
٨. من عادة الشاعر في العصر الجاهليّ الوقوف على الأطلال، والطلب من خليليه أن يتذكّرًا معه وداد محبوبته الرّاحلة.



## ٨ الإجابة:

١. (يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (نون النسوة) والمفعول به اسم ظاهر (السَّيِّئَاتِ).
٢. (اتَّقُوا الظُّلْمَ): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الظُّلْمَ).
٣. (يعشقون الورد): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الورد).
- (يعشقون الأرض): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الأرض).
٤. (كَرَّمَ موسى عيسى): تقدّم الفاعل {موسى} على المفعول به {عيسى} خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما من الآخر؛ أو لأنَّ الحركة مقدّرة على آخرهما؛ ولأنَّ كلاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً أو مفعولاً به في المعنى.
٥. (لا تسألني النَّاسَ): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (النَّاسَ).
- (وسألني القومَ): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (القومَ).
٦. (ناقش هذا ذاك): تقدّم الفاعل اسم الإشارة {هذا} على المفعول به اسم الإشارة {ذاك} خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما من الآخر؛ أو لأنَّ كلاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً أو مفعولاً به في المعنى.
٧. (شكّرتهُ): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (تاء المتكلم) والمفعول به ضمير متّصل (الهاء).
٨. (يتنكّرًا معه وداذ): لأنَّ الفاعل ضمير متّصل (ألف الاثنين) والمفعول به اسم ظاهر (وداذ).

تدريب	٣
-------	---

ما القرينة التي أزلت الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

١. حتّ والدي الفاضل أخي على زيارة المرضى.
٢. مَنْ أرشدَ مصطفى إلى تصميم خُطّة المشروع؟ لقد أرشدتُ عُلا مصطفى إليه.
٣. قالت المديرّة: استعارتُ صديقتي كتابي لحاجتها إليه.
٤. صقلَ مهارتي في الخطِّ مُدّرسي منذُ كنتُ صغيرًا.
٥. نافستُ عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين.

المثال	نوع القرينة	التفصيل
١	لفظية	الحركة الإعرابية على كلمة الفاضل (الضمة)، فهي صفة والصفة تتبع موصوفها.
٢	لفظية	لاتّصال الفعل بـ (تاء التأنيث)، مما يعني أن الفاعل مؤنّث (عُلا).
٣	معنوية	لأنّ الكتاب لا يستعير وإنما يُستعار.
٤	معنوية	لأنّ المعلم هو الذي يصقل مهارة الخطِّ، لا العكس.
٥	لفظية	لاتّصال الفعل بـ (تاء التأنيث)، مما يعني أن الفاعل مؤنّث (هدى).

## ❧ تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً، ويكون في المواضع الآتية:

### ١. إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به:

✓ مثال: (استلمَ الجائزة مُسْتَحِقُّهَا والابتسامَة تلو مُحَيَّاه).

□ في جملة { استلمَ الجائزة مُسْتَحِقُّهَا }، نجد المفعول به {الجائزة} قد تقدّم على الفاعل {مُسْتَحِقُّهَا}.

□ نلاحظ اتصال الضمير {ها} بالفاعل {مُسْتَحِقُّ} وهذا الضمير يعود على المفعول به {الجائزة}.

□ في هذه الحالة يجب أن يتقدّم المفعول به على الفاعل؛ لأنه اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به؛ فيتقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً.

### ٢. إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً:

❖ ضمائر النصب المتصلة:

١. هاء الغائب (رأيتَه). ٢. كاف الخطاب (رأيتَكَ). ٣. ياء المتكلم (رأيتَنِي).

٤. (نا) المفعولية (سَمِعْنَا).

✓ مثال: قال أبو فراس الحمداني: سيذكرني قومي إذا جدّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ

□ في جملة { سيذكرني قومي }، نجد أنّ الفاعل هو الاسم الظاهر { قومي } والمفعول به هو الضمير المتصل {الياء} بالفعل { يذكُر }.

□ وفصلُ الضمير المتصل ممتنعٌ في اللغة؛ لذا وجب تقدّم المفعول به على الفاعل.

٤	تدريب
---	-------

بيّن سببَ تقدّم المفعول به على الفاعل في كلِّ ممّا يأتي:

١. قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}

٢. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَنَبِّئُوهُ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}

٣. يحمي الوطن أهله، ويعشق الأَرْض أصحابها.

٤. قال سعيد يعقوب: ألقى القصائد ما أوحته عيناك وما يرثله في الفجر جفناك

٥. قال الخليفة المستنجد: إن تكن شابتِ الدوائب مني فالليالي تزيئها الأقمار

٦. حرثت الأَرْض مالِكها عاقداً النية على دوام تعهدها والحفاظ عليها.

٧. يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٨. إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً.

٩. ينفع الإنسان عمله الصالح وخُلُقُه الحسن وعِلْمُه النَّافع.

## ٨ الإجابة:

١. (يوم لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ): اتَّصل بالفاعل (معذرة) ضمير (هم) يعود على المفعول به المقدم (الظالمين).
٢. (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ): المفعول به ضمير متَّصل (كم) والفاعل اسم ظاهر (فاسق).
٣. (يحمي الوطن أهله): اتَّصل بالفاعل (أهل) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الوطن).
٤. (يعشق الأرض أصحابها): اتَّصل بالفاعل (أصحاب) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الأرض).
٥. (أرحته عينك): المفعول به ضمير متَّصل (الهاء)، والفاعل اسم ظاهر (عينك).
٦. (يرتله جفناك): المفعول به ضمير متَّصل (الهاء)، والفاعل اسم ظاهر (جفناك).
٧. (تزيئها الأقمار): المفعول به ضمير متَّصل (الهاء) والفاعل اسم ظاهر (الأقمار).
٨. (حرث الأرض مالؤها): اتَّصل بالفاعل (مالك) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به (الأرض).
٩. (يعجبني المواطنون): المفعول به ضمير متَّصل (الياء) والفاعل اسم ظاهر (المواطنون).
١٠. (يحترمك الآخرون): المفعول به ضمير متَّصل (الكاف) والفاعل اسم ظاهر (الآخرون).
١١. (ينفع الإنسان عمَّله): اتَّصل بالفاعل (عمل) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الإنسان).

## ❑ تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً، ويكون في المواضع الآتية:

### ١. إذا كان المفعول به ضمير نصبٍ منفصلاً يدلُّ على الاختصاص:

❖ ضمائر النَّصب المنفصلة {تدلُّ على الاختصاص}:

{إياي، إيانا، إياك، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن}

✓ مثال: قال تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}

- في الآية {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}، نجد الفعل {نعبُد} متعديّ وفاعله ضمير مستتر (نحن) ومفعوله الضمير المنفصل {إياك}.
- نلاحظ أن المفعول به قد تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنه ضمير نصبٍ منفصل يدلُّ على الاختصاص.
- في الآية {إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، نجد الفعل {نستعين} متعديّ وفاعله ضمير مستتر (نحن) ومفعوله الضمير المنفصل {إياك}.
- نلاحظ أن المفعول به قد تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنه ضمير نصبٍ منفصل يدلُّ على الاختصاص.

### ٢. إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة كـ:

- أسماء الاستفهام
- أسماء الشرط
- كم الخبرية

## ❑ إعراب أسماء الاستفهام وأسماء الشرط وكم الخبرية:

❖ في محل رفع مبتدأ: إذا كان الفعل بعدها:

- لازماً.
- متعدياً واستوفى مفعوله بعده.

❖ في محلّ نصب مفعول به مقدّم: إذا كان الفعل بعدها:

- متعدياً لمفعول ولم يستوف مفعوله بعده.
- متعدياً لأكثر من مفعول ولم يستوف بقية مفاعيله بعده.

✓ مثال: (كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ فِي الْعِطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ ؟).

- في الجملة نجد الفعل {قرأ} فعل متعدٍ، وفاعله الضمير المتصل {تاء المُخاطب} ونجد أنه لم يستوفِ مفعوله بعده، لذا تكون {كم} في محلّ نصب مفعول به.
- من المعلوم أنّ أسماء الاستفهام لها حقّ الصّدارة في الكلام؛ لذا تقدّم المفعول به وجوبًا على الفعل والفاعل.

✓ مثال: (كَمْ مُشْكَلَةٌ حَلَّ التَّطَوُّرُ التَّكْنُولُوجِيُّ).

- في الجملة نجد الفعل {حلّ} فعل متعدٍ، وفاعله الاسم الظاهر {التطوُّر} ونجد أنه لم يستوفِ مفعوله بعده، لذلك تكون {كم} في محلّ نصب مفعول به.
- من المعلوم أنّ كم الخبرية لها حقّ الصّدارة في الكلام؛ لذا تقدّم المفعول به وجوبًا على الفعل والفاعل.

✓ مثال: (مَنْ تَقَابَلُ فَابْتِسَمَ فِي وَجْهِهِ).

- في الجملة نجد الفعل {تقابل} فعل متعدٍ، وفاعله الضمير المستتر {أنت} ونجد أنه لم يستوفِ مفعوله بعده، لذلك تكون {من} في محلّ نصب مفعول به.
- من المعلوم أنّ أسماء الشّروط لها حقّ الصّدارة في الكلام؛ لذا تقدّم المفعول به وجوبًا على الفعل والفاعل.

تدريب	٥
-------	---

حدّد سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبًا في كلّ ممّا يأتي:

١. قال تعالى: { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ }

٢. قال أبو عمر العرجاني: أضعوني وأيّ فتى أضعوا \*\*\* ليوم كريهة وسداد تُغرّ

٣. قال المتنبي في كافور: ماذا لقيت من الدنيا وأعجبهُ \*\*\* أنّي بما أنّ شاكٍ منه محسودٌ

□ (أن): هي (أنا)، حذف ألفها في البيت للضرورة الشعرية.

٤. الكلمة الطيبة صدقة، وإياها يرتجي الخلق.

٥. مَنْ زرت في هذا المساء؟

٦. مِنْ أمثال العرب: "إيّاك أعني واسمعي يا جارة".

الرقم	سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبًا
١	لأنّ المفعول به اسم شرط (ما)، وهو من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة.
٢	لأنّ المفعول به اسم استفهام (أيّ)، وهو من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة، والفعل (أضعوا) لم يستوفِ مفعوله بعده.
٣	لأنّ المفعول به اسم استفهام (ماذا)، وهو من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة، والفعل (لقيت) لم يستوفِ مفعوله بعده.
٤	لأنّ المفعول به ضمير نصب منفصل (إياها)، يدلّ على الاختصاص.
٥	لأنّ المفعول به اسم استفهام (من)، وهو من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة، والفعل (زرت) لم يستوفِ مفعوله بعده.
٦	لأنّ المفعول به ضمير نصب منفصل (إيّاك)، يدلّ على الاختصاص.

اضبط ما تحته خط في النص الآتي:

علّمتني الحياة أنّ الذين يبنون قصورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين ينصبون حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرّمال تميذّ بهم يوم تتحرّك الرّمال، ولا ثبات إلاّ لما له أصلٌ ثابتٌ، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم.

الكلمة	الضبط	سبب الضبط
الحياة	الضمّة	لأنّها فاعل
قصورهم	الفتحة	لأنّها مفعول به
الحقائق	الضمّة	لأنّها فاعل
حياتهم	الفتحة	لأنّها مفعول به
العواصف	الضمّة	لأنّها فاعل
قواعدهم	الفتحة	لأنّها مفعول به
الرّمال	الضمّة	لأنّها فاعل
الحياة	الضمّة	لأنّها فاعل
أصحاب	الفتحة	لأنّها مفعول به
اليأس	الفتحة	لأنّها مفعول به

أعدّ صياغة الجمل الآتية بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

الجملّة	المطلوب	الإجابة
يحبّ طلاب العلم العلم	المفعول به مقدّم وجوباً على الفاعل	يحبّ العلم طلابه.
حفّز معلمي المخلص أخي	الفاعل مقدّم وجوباً على المفعول به	حفّز معلمي أخي.
يقصدك الضيف	المفعول به مقدّم وجوباً على الفعل والفاعل	إيّاك يقصد الضيف.

□ في جملة (حفّز معلمي أخي): تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة لفظية، فيكون المقدّم هو الفاعل بدلالة القرينة المعنوية، لأنّ المتعارف عليه أنّ المعلم هو الذي يقوم بالتحفيز.



تدريب	٨
-------	---

اجعل كل اسم مما يأتي مفعولاً به مقدماً على الفاعل وجوباً في جملة مفيدة:

الاسم	الإجابة	جملة أخرى
الضمير المتصل (هما)	المعرفة والعلم تنميهما المطالعة.	
(نا) المفعولية	زارنا علي.	
المعلمين	يحترم المعلمين طلابهم.	

تدريب	٩
-------	---

اجعل كل اسم مما يأتي فاعلاً مقدماً على المفعول به وجوباً في جملة مفيدة:

الاسم	الإجابة	جملة أخرى
(نا) الفاعلية	قرأنا الرواية.	
نجوى	كرمت نجوى سلمى.	
تاء المخاطب	أراك أحببت القراءة.	

تدريب	١٠
-------	----

مثل بجملة من إنشائك لما يأتي:

١. فاعلٌ تقدّم على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة.
٢. مفعول به تقدّم على الفاعل وجوباً لارتباط الفاعل بضمير يعود على المفعول به.
٣. مفعول به تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنه من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة في الكلام.

تدريب	١١
-------	----

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

إذا جازيت في خُلقٍ دنيئاً  
رأيتُ الحرَّ يجتنبُ المخازي  
وما من شِدَّةٍ إلا سيأتي  
لقد جرَّبْتُ هذا الدهرَ حتّى  
فأنتَ ومن تجاريه سواه  
ويحميه عن العذرِ الوفاء  
لها من بعد شدتها رخاء  
أفادتنني التجاربُ والعناء

١. أي بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النحوي:  
اشتدي أزمة تفرجي  
قد أذن ليك بالبلج  
✓ البيت الثالث: وما من شِدَّةٍ إلا سيأتي لها من بعد شدتها رخاء
٢. استخراج:

- أ. جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً.  
✓ رأيتُ الحرَّ. ✓ جرَّبْتُ هذا الدهرَ.
- ب. جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوباً.  
✓ ويحميه عن العذرِ الوفاء. ✓ أفادتنني التجاربُ.



## ١. نموذج في الإعراب:

□ قال تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ}

- ابتلى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التّعذر.
- إبراهيم: مفعولٌ به مقدّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ربُّه: فاعلٌ مؤخّرٌ وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ في محلّ جرّ مضافٍ إليه.

## ٢. أعرّب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ. قال تعالى: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}

- يعقوب: مفعولٌ به مقدّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الموت: فاعلٌ مؤخّرٌ وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

ب. قال أحمد شوقي: جَدَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي جَرَحَ الْأَحْبَةَ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلْمِ

- جدد: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون الظاهر على آخره لاتّصاله بضمير رفع متحرّك.
- التاء: ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.
- الهاء: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ نصب مفعول به.



ج. تَذَكَّرَ مِصْطَفَى فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مُوسَى، فَفَرَّرَ أَنْ يَزُورَهُ فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ.

- مصطفى: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر.
- موسى: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر.

❖ الإبدال: جَعَلَ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخر، ويكون في الحروف الصَّحِيحة، وفي المعتلَّة مثل (اتَّصل) في صيغةٍ محدَّدةٍ هي (افتعل) ومصدرها ومشتقَّاتها إذا كانت فاؤها أحد الحروف الآتية:

• واو • زاي • دال • ذال • طاء • صاد • ضاد

❖ الغاية من الإبدال: تحقيقُ الانسجام والتَّجانسِ الصَّوتي بين الحروف، وتسهيل النُّطق بها، واجتناب النَّقل الصَّوتي النَّاجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخرجها.

❖ صيغة { افتعل }، ومشتقَّاتها: { يفتعل ، افتعل ، مُفْتَعِل ، مُفْتَعَل ، افتعال ، .... }.

❖ مثال { احترم }، ومشتقَّاتها: { يحترم ، احترم ، محترم ، محترم ، احترام ، .... }.

❖ كلمة { احترم }، ومشتقَّاتها: التَّاء فيها زائدة، تسمَّى {تاء الافتعال}، تأتي في هذا الوزن {حرفاً ثالثاً دائماً}، ويحدث في {هذه الصيغة} إبدال حروفٍ مكان حروفٍ أخرى.

❖ حالات الإبدال:

شكلاها	ما يحدث في الكلمة	الحرف الذي يبدل	فاء الافتعال
ت	تبدل الواو (فاء الكلمة) إلى {تاء} ثم تدغم التاء مع تاء الافتعال	فاء الافتعال (الواو)	واو
زد	تُبدَلُ تاء الافتعال دالاً	تاء الافتعال	زاي
د	تُبدَلُ تاء الافتعال دالاً، ثم تدغم الدال في الدال	تاء الافتعال	دال
ذ	تُبدَلُ تاء الافتعال ذالاً، ثم تدغم الذال في الدال	تاء الافتعال	ذال
ط	تُبدَلُ تاء الافتعال طاءً، ثم تدغم الطاء في الطاء	تاء الافتعال	طاء
ص	تُبدَلُ تاء الافتعال طاءً	تاء الافتعال	صاد
ض	تُبدَلُ تاء الافتعال طاءً	تاء الافتعال	ضاد

١. إذا كانت فاء { افتعل } واوًا (و): تُبدَلُ الواو تاءً، ثم تُدغمُ مع تاء الافتعال:

✓ مثال: قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)}

□ الفعل اتقى جاء على وزن افتعل وأصله اوتقى ، جاءت فاء افتعل فيه واوًا بدليل المجرد وقى (وقي).

□ أبدلت الواو إلى تاء لتحقيق التَّجانسِ الصَّوتي مع تاء الافتعال ولتيسير عملية النُّطق؛ لأنَّ اجتماع حرفين متماثلين يؤدي إلى شيءٍ من النَّقل على اللسان.

□ ثم تُدغمُ التَّاءين الساكنة والمتحرَّكة في تاءٍ واحدة.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر **افتعل** ومشتقاتها، نحو: **يَتَّقِي**، **مُتَّقٍ**، **مُتَّقِي**، **اتَّقَاء**؛ إذ إنَّ فاء **افتعل** ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت **واوًا** تُبَدَّلُ **تاءً**، ثمَّ تُدْعَمُ في تاء **افتعل**.

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الفاء	أصل الصياغة	الإبدال	الإدغام
اتَّقَى	افتعل	وقى (وقي)	واو	اونقى	اتنقى	اتقى
يَتَّقِي	يفتعل	وقى (وقي)	واو	يونقى	يبتقى	يتقى
مُتَّقِي	مُفْتَعِلٌ	وقى (وقي)	واو	موتقى	مُنتقى	مُتقى
مُتَّقِي	مُفْتَعَلٌ	وقى (وقي)	واو	موتقى	مُنتقى	مُتقى
اتَّقَاء	افتعال	وقى (وقي)	واو	اوتقاء	انتقاء	اتقاء

٢. إذا كانت فاء { **افتعل** } زايًا (ز) أو دالًا (د) أو ذالًا (ذ):

✗ أولاً: إذا كانت فاء { **افتعل** } زايًا (ز): تُبَدَّلُ تاء **الافتعال** دالًا:

✓ مثال: ازدهرت الحياة الاقتصادية في الأردن؛ لأنه ينعم بالأمن والعدالة.

□ الفعل ازدهر جاء على وزن **افتعل** وأصله ازتهر جاءت فاء **افتعل** فيه زايًا بدلًا للمجرّد زهر.

□ نجد الوزن الصرفي لكلمة { **ازدهر** } هو **افتعل** فأصلها ازتهر وفي نطقه صعوبة.

□ ولأنَّ فاء **افتعل** جاءت زايًا أبدلت تاء **افتعل** دالًا؛ لتحقيق التقارب الصوتي بين الزاي و الدال ؛ لصعوبة النطق بين الزاي والتاء.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر **ازدهر** ومشتقاتها، نحو: **يزدهر**، **مُزْدَهَر**، **مُزْدَهَر**، **مُزْدَهَر**؛ إذ إنَّ فاء **افتعل** ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت زايًا تُبَدَّلُ تاء **افتعل** دالًا:

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الصياغة	الإبدال
ازدهر	افتعل	زهر	ازتهر	ازدهر
يزدهر	يفتعل	زهر	يزتهر	يزدهر
مُزْدَهَر	مُفْتَعِلٌ	زهر	مُزْتَهَر	مُزْدَهَر
مُزْدَهَر	مُفْتَعَلٌ	زهر	مُزْتَهَر	مُزْدَهَر
ازدهار	افتعال	زهر	ازتهار	ازدهار

✗ ثانيًا: إذا كانت فاء { **افتعل** } دالًا (د): تُبَدَّلُ تاء **الافتعال** دالًا، ثمَّ تدغم الدال في الدال:

✓ مثال: قال عمر – رضي الله عنه – : "البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر".

□ الفعل ادعى جاء على وزن **افتعل** وأصله ادتعى جاءت فاء **افتعل** فيه دالًا بدلًا للمجرّد دعا (دَعَو).

□ نجد الوزن الصرفي لكلمة ادعى **افتعل** فأصلها ادتعى وفي نطقه صعوبة.

□ ولأنَّ فاء **افتعل** جاءت دالًا أبدلت تاء **افتعل** دالًا، ثمَّ ادغمت الدال الأولى الساكنة مع الدال الثانية المتحركة فأصبحتا دالا واحدة مشددة؛ تحقيقًا للتجانس الصوتي بين الدالين، وتيسيرًا للنطق.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر ادّعى ومشتقاتها، نحو: يدّعي، مدّع، مدّعي، ادّعاء؛ إذ إنّ فاء افتعل ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت دالاً تُبَدَلُ تاء افتعل دالاً، ثمّ تُدَعَّمُ الدال بالذال.

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الصياغة	الإبدال	الإدغام
ادّعى	افتعل	دعا (دَعَوَ)	ادتعي	اددعي	ادّعى
يدّعي	يفتعل	دعا (دَعَوَ)	يدتعي	يددعي	يدّعي
مدّع	مُفْتَعِلٌ	دعا (دَعَوَ)	مدتّع	مددع	مدّع
مدّعي	مُفْتَعِلٌ	دعا (دَعَوَ)	مدتّعي	مددعي	مدّعي
ادّعاء	افتعال	دعا (دَعَوَ)	ادتعاء	اددعاء	ادّعاء

✗ ثالثاً: إذا كانت فاء { افتعل } ذالاً (ذ): تُبَدَلُ تاء الافتعال دالاً، ثمّ تدغم الذال في الدال:

✓ مثال: قال تعالى: {وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْفُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}

- اسم الفاعل مذكر جاء على وزن مُفْتَعِلٍ وأصله مُدْتَكَّرٌ جاءت فاء افتعل فيه ذالاً بدليل المجرّد ذكر.
- ولأنّ فاء افتعل جاءت ذالاً أبدلت تاء افتعل دالاً؛ لتحقيق التّجانس الصّوتيّ مع الدال، ونظراً لتقارب مخرّجي الدال والدال أدغمت الدال الساكنة في الدال المتحرّكة فأصبحتا دالاً مشدّدة.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر ادّكر ومشتقاتها، نحو يدّكر، مدّكر، مدّكر، ادّكار؛ إذ إنّ فاء افتعل ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت دالاً تُبَدَلُ تاء افتعل دالاً، ثمّ تُدَعَّمُ الدال بالذال.

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الصياغة	الإبدال	الإدغام
ادّكر	افتعل	ذكر	اذتكر	اددكر	ادّكر
يدّكر	يفتعل	ذكر	يدتكر	يددكر	يدّكر
مدّكر	مُفْتَعِلٌ	ذكر	مدتكر	مددكر	مدّكر
مدّكر	مُفْتَعِلٌ	ذكر	مدتّكر	مددكر	مدّكر
ادّكار	افتعال	ذكر	اذتكار	اددكار	ادّكار

٣. إذا كانت فاء { افتعل } طاء (ط) أو صاداً (ص) أو ضاداً (ض):

✗ أولاً: إذا كانت فاء { افتعل } طاء (ط): تُبَدَلُ تاء الافتعال طاءً، ثمّ تدغم الطاء في الطاء:

✓ مثال: يا بُنَيَّ، اطّرح التّشاؤم، وأقبل على الحياة بتفاؤل وأملٍ.

- الفعل اطّرح جاء على وزن افتعل وأصله اطتّرح جاءت فاء افتعل فيه طاء بدليل المجرّد طرح.
- أبدلت تاء افتعل طاءً؛ لتحقيق التّجانس الصّوتيّ مع الطاء الأولى ثمّ أدغمت الطاءان فأصبحتا طاءً واحدة مشدّدة، لكي يسهل النطق بهما.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر اَطْرَحَ ومشتقاتها، نحو: يَطْرَحُ، مُطْرِحٌ، مُطْرَحٌ، اَطْرَاحَ؛ إذ إنَّ فاءَ افْتَعَلَ ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت طاءً تُبَدَّلُ تاءً افْتَعَلَ طاءً وتَدغمُ الطَّاءُ الأولى مع الطَّاءِ الثانية:

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الصياغة	الإبدال	الإدغام
اَطْرَحَ	افْتَعَلَ	طَرَحَ	اَطْرَحَ	اَطْرَحَ	اَطْرَحَ
يَطْرَحُ	يَفْتَعَلُ	طَرَحَ	يَطْرَحُ	يَطْرَحُ	يَطْرَحُ
مُطْرِحٌ	مُفْتَعِلٌ	طَرَحَ	مُطْرِحٌ	مُطْرِحٌ	مُطْرِحٌ
مُطْرَحٌ	مُفْتَعَلٌ	طَرَحَ	مُطْرَحٌ	مُطْرَحٌ	مُطْرَحٌ
اَطْرَاحَ	افْتَعَالٌ	طَرَحَ	اَطْرَاحَ	اَطْرَاحَ	اَطْرَاحَ

✗ ثانيًا: إذا كانت فاء { افْتَعَلَ } صادًا (ص): تُبَدَّلُ تاءً الافْتَعَالُ طاءً:

✓ مثال: قال زيدٌ: يا صديقي، أنا أبينُ لك الغتَّ من السّمين، ولا أصطاد عثراتك.

□ الفعل اصطاد جاء على وزن افْتَعَلَ وأصله اصتاد جاءت فاء افْتَعَلَ فيه صادًا بدليل المجرّد صاد (صيد).

□ أبدلت تاء افْتَعَلَ طاءً؛ لتحقيق الانسجام الصّوتي مع الصّاد وتسهيل النّطق.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر اصطاد ومشتقاتها، نحو: يصطاد، مُصْطادٌ، اصطيادٌ؛ إذ إنَّ فاءَ افْتَعَلَ ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت صادًا تُبَدَّلُ تاءً افْتَعَلَ طاءً:

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الصياغة	الإبدال
اصطاد	افْتَعَلَ	صاد (صيد)	اصتاد	اصطاد
يصطاد	يَفْتَعَلُ	صاد (صيد)	يصتاد	يصطاد
مُصْطادٌ	مُفْتَعَلٌ	صاد (صيد)	مصتاد	مُصْطادٌ
اصطياد	افْتَعَالٌ	صاد (صيد)	اصتياد	اصطياد

✗ ثالثًا: إذا كانت فاء { افْتَعَلَ } ضادًا (ض): تُبَدَّلُ تاءً الافْتَعَالُ طاءً:

✓ مثال: تأملتُ جمال الطّبيعة وأنا مُضْطَجِعٌ في ظلِّ الشّجرة.

□ اسم الفاعل مُضْطَجِعٌ جاء على وزن مُفْتَعِلٌ وأصله مضتجع جاءت فاء افْتَعَلَ فيه ضادًا بدليل المجرّد ضجع.

□ أبدلت تاء افْتَعَلَ طاءً؛ لتحقيق الانسجام الصّوتي مع الضّاد وتسهيل النّطق.

✗ هذا الإبدال يحصل في مصدر اضطجع ومشتقاتها، نحو: يضطجع، مُضْطَجِعٌ، مُضْطَجَعٌ، اضطجاعٌ؛ إذ إنَّ فاءَ افْتَعَلَ ومصدرها ومشتقاتها إذا جاءت ضادًا تُبَدَّلُ تاءً افْتَعَلَ طاءً:

الكلمة	الوزن	المجرّد	أصل الصياغة	الإبدال
اضطجع	افْتَعَلَ	ضجع	اضتجع	اضطجع
يضطجع	يَفْتَعَلُ	ضجع	يضتجع	يضطجع
مُضْطَجِعٌ	مُفْتَعِلٌ	ضجع	مُضْطَجِعٌ	مُضْطَجِعٌ
مُضْطَجَعٌ	مُفْتَعَلٌ	ضجع	مُضْطَجَعٌ	مُضْطَجَعٌ
اضطجاع	افْتَعَالٌ	ضجع	اضتجاع	اضطجاع

تدريب	١
-------	---

هات الثلاثي المجرد مما يأتي:

الكلمة	الثلاثي المجرد	الكلمة	الثلاثي المجرد
اتفاق	وفق	اصطلاح	صلح
المزدهي	زها (زَهَو)	ازداد	زاد (زَيْد)
اتكال	وكل	اضطرام	ضرم

تدريب	٢
-------	---

صغ من الأفعال الآتية فعلاً على وزن {افتعل} أو أحد مشتقاتها:

الثلاثي المجرد	فعل على وزن افتعل	الثلاثي المجرد	فعل على وزن افتعل
وزن	اتزن	زحم	ازدحم
ذخر	ادخر	ضر	اضطر

تدريب	٣
-------	---

وضّح الإبدال في الكلمات التي تحتها خطٌّ في كلِّ مما يأتي:

١. قال تعالى: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ}.
- ❖ يَصْطَرِخُونَ: أصلها يصترخون بدليل المجرد صرخ، جاءت فاء افتعل صادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء.
٢. قال تعالى {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}
- ❖ اصْطَفَاكِ: أصلها اصتفاك بدليل المجرد صفا (صَفَو)، جاءت فاء افتعل صادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء.
٣. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا به؛ فإنه من شجرة مباركة". (رواه الترمذي)
- ❖ وادَّهِنُوا: أصلها ادتهنوا بدليل المجرد دهن، جاءت فاء افتعل دالًا فأبدلت تاء الافتعال دالًا ثم أدغمت مع الدال الأخرى.
٤. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع".
- ❖ فليضطجع: أصلها فليضتجع بدليل المجرد ضجع، جاءت فاء افتعل ضادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء.
٥. قال حافظ إبراهيم: رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
- ❖ فاتَّهَمْتُ: أصلها فواتهمت بدليل المجرد وهم، جاءت فاء افتعل واوًا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.
٦. تطوّرت وسائلُ الاتصالات تطوُّرًا مذهلاً في السنوات العشر الماضية.
- ❖ الاتصالات: أصلها الاوتصالات بدليل المجرد وصل، جاءت فاء افتعل واوًا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

٧. على المرء أن يَطَّلِعَ على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها.

❖ يَطَّلِعَ: أصلها يَطْتَلِعُ بدليل المجرّد طَلَع جاءت فاء افتعل طَاء فأبدلت تاء الافتعال طَاء ثم أدغمت مع الطاء الأخرى.

٨. ارغبوا بأنفسكم عن المطاعم فإنّها تَصْطَادُ كلّ أحق.

❖ تَصْطَادُ: أصلها تَصْتَادُ بدليل المجرّد صَادَ (صَيْدٌ)، جاءت فاء افتعل صَادًا فأبدلت تاء الافتعال طَاء.

٩. قال أحمد شوقي: لا تُنْبِتُ العَيْنُ شَيْئًا، أو تُحَقِّقَهُ إذا تَحَيَّرَ فِيهَا الدَّمْعُ وَأَضْطَرِبَا

❖ أَضْطَرِبَا: أصلها أَضْطَرِبَا بدليل المجرّد ضَرَبَ، جاءت فاء افتعل ضَادًا فأبدلت تاء الافتعال طَاء.

١٠. قال هارون الرّشيد: "داو جرحك لا يَتَّسِعُ".

❖ يَتَّسِعُ: أصلها يُوتَسِعُ بدليل المجرّد وَسِعَ، جاءت فاء افتعل وَاوًا فأبدلت فاء الافتعال تَاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

١١. اصْطَبِرْ على ما ينوبك تسعد في الآخرة.

❖ اصْطَبِرْ: أصلها اصْتَبِرْ بدليل المجرّد صَبِرَ، جاءت فاء افتعل صَادًا فأبدلت تاء الافتعال طَاء.

١٢. إنّ السياسات الزراعيّة التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزيادة السكانيّة المطرّدة.

❖ المطرّدة: أصلها المطرّدة بدليل المجرّد طَرَدَ، جاءت فاء افتعل طَاء فأبدلت تاء الافتعال طَاء ثم أدغمت مع الطاء الأخرى.

١٣. في قلبي مُتَّسِعٌ لكلّ حديثٍ ينفع.

❖ مُتَّسِعٌ: أصلها مُوتَسِعٌ بدليل المجرّد وَسِعَ، جاءت فاء افتعل وَاوًا فأبدلت فاء الافتعال تَاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

١٤. قال الشاعر: عندي اصْطِبَارٌ وأما أنّي جَزَعٌ يومَ النَّوى فَلَوَجِدُ كَادَ يَبِيرِينِي

❖ اصْطِبَارٌ: أصلها اصْتَبَارٌ بدليل المجرّد صَبِرَ، جاءت فاء افتعل صَادًا فأبدلت تاء الافتعال طَاء.

٤	تدريب
---	-------

اصطحب الكتاب فهو يسانئك، ولا يدّعي ولا يزدهي ونعمّ الجليس لك، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرّأي، وكلّما قاربت الكتاب اجتمع رأيك، وثاب حلمك، ولا يثقل ظلك على غيرك، فإنّ أمسكته تعلق بك، وإنّ جانبته سكّت عنك.

١. حدّد الكلمات التي حصل فيها إبدال، ثمّ وضّح واحدة منها.

✓ اصطحب: أصلها اصتحب بدليل المجرّد صحب، جاءت فاء افتعل صَادًا فأبدلت تاء الافتعال طَاء.

✓ يدّعي: أصلها يدتعي بدليل المجرّد دعا (دَعَوَ)، جاءت فاء افتعل دَالًا فأبدلت تاء الافتعال دَالًا ثمّ أدغمت مع الدال الأخرى.

✓ يزدهي: أصلها يزتهي بدليل المجرّد زها (زَهَوَ)، جاءت فاء افتعل زَايًا فأبدلت تاء الافتعال دَالًا.

✓ يتفق: أصلها يوتفق بدليل المجرّد وفق، جاءت فاء افتعل وَاوًا فأبدلت فاء الافتعال تَاء ثمّ أدغمت مع التاء الأخرى.

٢. أعرب ما تحته خطً.

- ✓ اصطحب: فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.  
✓ الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تدريب	٥
-------	---

ما الذي أبدل في ما تحته خطً:

١. قال تعالى: {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ}.

❖ تَدَّخِرُونَ: جاءت فاء تفتعل ذالاً بدليل المجرد زخر، وأبدلت تاء تفتعل دالاً؛ لتقارب مخرجهما، ثم أدغمت الدال الساكنة في الدال المتحركة، فأصبحت دالاً مشددة.

٢. ازدانت شوارع المدن بالأعلام بمناسبة مرور مئة عام على الثورة العربية الكبرى.

❖ ازدانت: تاء الافتعال، أبدلت دالاً.

٣. قال الشاعر: كلَّ مَنْ يَدْعِي بما ليس فيه كذبته شواهد الاختبار

❖ يَدْعِي: تاء يفتعل أبدلت دالاً، وأدغمت مع الدال الأخرى فأصبحت دالاً مشددة.

٤. مَنْ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْعِلْمِ، وَالْأَدَبِ، وَالْعِفَّةِ، سَادَ بَيْنَ النَّاسِ.

❖ مُتَّصِفًا: فاء مفتعل (الواو) أبدلت تاء، وأدغمت مع التاء الأخرى فأصبحت تاء مشددة.

تدريب	٦
-------	---

وضَّح الإبدال في الكلمات الآتية: (اتَّفَاق، اصطلى، متزن، يضرب، اضطهاد).

١. اتَّفَاق: أصلها اوتَّفَاق بدليل المجرد وفق، جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت تاء الافتعال تاء، ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

٢. اصطلى: أصلها اصتلى بدليل المجرد صلى (صَلَّى)، جاءت فاء افتعل صادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

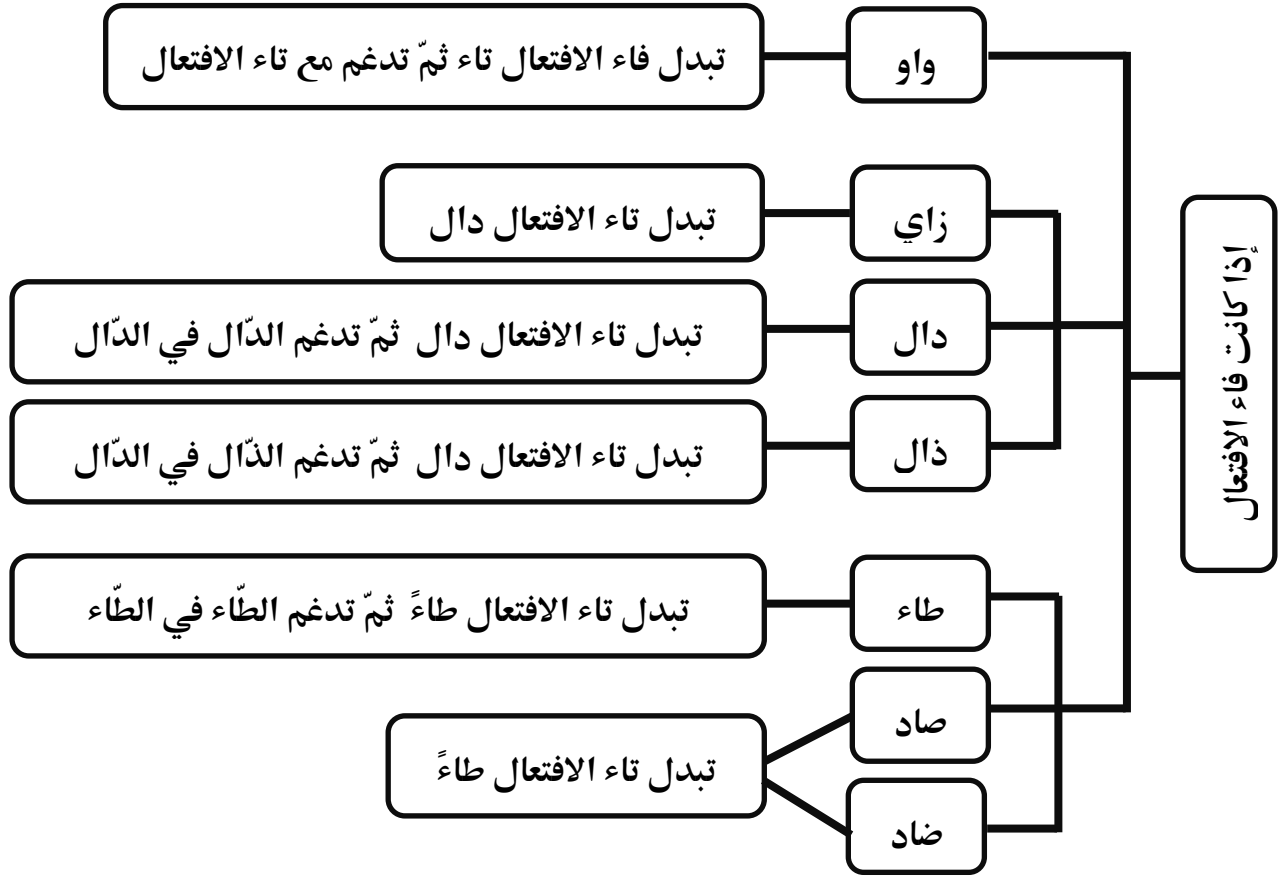
٣. متزن: أصلها موتزن بدليل المجرد وزن، جاءت فاء مُفتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء. ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

٤. يضرب: أصلها يضرب بدليل المجرد ضرب، جاءت فاء يفتعل ضادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء.

٥. اضطهاد: أصلها اضطهاد بدليل المجرد ضهد، جاءت فاء الافتعال ضادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء.



صمّم على جهاز الحاسوب خريطة مفاهيم لحالات الإبدال، ثمّ عرضها أمام زملائك.



أسلوب التعجّب

الوحدة الرابعة

# مطالعة ذاتية



❖ التّصغيرُ: صيغةٌ مخصوصةٌ تطرأ على بنية الأسماء المُعرّبة؛ للدلالة على معانٍ تُفهم من السّياق.

### ❑ أولاً: دلالات التّصغير:

#### ١. التّحقير وتقليل الشّان:

✓ مثال: قال الشّاعر: تَعَلَّمْ يَا شُوَيْعِرُ كَيْفَ تَهْجُو وَدَعَاكَ مِنَ الْخَنَا فَالرَّأْسُ شَابَا

❑ شُوَيْعِرُ: جاءت مضمومة الأول ومفتوحة الثّاني مع تسكين الياء ومن سياق الكلام يفهم أنّ المعنى المقصود بالاسم المُصغّر هو: {التّحقير وتقليل الشّان}.

#### ٢. تقليل الحجم أو العدد:

✓ مثال: أقرأ الكُتَيْبَ المُرْفَقِ مع الغسّالة قبل تركيبها أو صيانتها.

❑ الكُتَيْبَ: جاءت مضمومة الأول ومفتوحة الثّاني مع تسكين الياء ومن سياق الكلام يفهم أنّ المعنى المقصود بالاسم المُصغّر هو: {تقليل الحجم} بالمقارنة مع الكتاب.

✓ مثال: الصّدقةُ نفعها عظيمٌ ولو بدرِيهَمَاتٍ.

❑ دُرِيهَمَاتٍ: جاءت مضمومة الأول ومفتوحة الثّاني مع تسكين الياء ومن سياق الكلام يفهم أنّ المعنى المقصود بالاسم المُصغّر هو: {تقليل العدد} وهذه الدّلالة تأتي مع الجمع.

#### ٣. تقريب المكان أو الزّمان:

✓ مثال: قال الحكم بن أبي الصّلت: عطفتُ حناياه دُوَيْنَ سَمَائِهِ عطف الأهلّةِ والحواجِبِ والقسيّ

❑ دُوَيْنَ: جاءت مضمومة الأول ومفتوحة الثّاني مع تسكين الياء ومن سياق الكلام يفهم أنّ المعنى المقصود بالاسم المُصغّر هو: {تقريب المكان} أي قرب مكان السّماء وهو ظرف.

✓ مثال: غادر المتفرّجون بُعَيْدَ المباراة بانتظام.

❑ بُعَيْدَ: جاءت مضمومة الأول ومفتوحة الثّاني مع تسكين الياء ومن سياق الكلام يفهم أنّ المعنى المقصود بالاسم المُصغّر هو: {تقريب الزّمان} أي بعد المباراة، وهو ظرف.

#### ٤. التّحبّب:

✓ مثال: كان الرّسولُ صلى الله عليه وسلّم عطوفاً على الصّغار، فعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: كان النّبِيّ – صلى الله عليه وسلّم – يأتينا فيقول لأخ لي، وكان صغيراً: "يا أبا عُمَيْرٍ".

❑ عُمَيْرٍ: جاءت مضمومة الأول ومفتوحة الثّاني مع تسكين الياء ومن سياق الكلام يفهم أنّ المعنى المقصود بالاسم المُصغّر هو: {التّحبّب}.

ما المعنى الذي أفاده التصغير في ما تحته خط في كل مما يأتي:

١. قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (سورة لقمان، الآية ١٣)
٢. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ يَا ابْنَ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنَ صُلْبَكَ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَتَلْتِ طَعَامًا، وَتُلْتِ شَرَابًا، وَتُلْتِ نَفْسًا".
٣. تمكّن رجال الدفاع المدني من إطفاء الحريق فُيْبِلَ انتشاره في الغابة.
٤. يتألف جهاز المناعة من كُرَيَاتِ الدّم البيضاء والحمراء.
٥. من سمات العالم أنّه متواضع، أما العُوَيْلُمُ فتطغى عليه سمّة استكبار الجاهل.

٥	٤	٣	٢	١	
العُوَيْلُمُ	كُرَيَاتِ	فُيْبِلَ	لُقَيْمَاتٌ	بُنَيَّ	الكلمة المُصغّرة
التّحقير وتقليل الشأن	تقليل الحجم	تقريب الزّمان	تقليل العدد	التّحبّب	معنى التّصغير

## ❑ ثانيًا: تصغير الاسم الثلاثي:

### ❖ يُصَغَّرُ الاسم الثلاثي على { فَعِيلٌ }:

#### ▲ خطوات التّصغير على { فَعِيلٌ }:

ضمّ الحرف الأول + فتح الحرف الثاني + إضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني (ياء التّصغير).

✓ مثال: جاء في المثل: "انْجُ سَعْدُ ، فقد هَلَكَ سَعِيدٌ".

□ سَعِيدٌ: جاءت على صيغة فَعِيلٌ بعد تصغير الاسم سَعْدٌ وهو اسم ثلاثي، جاء مضموم الأول ومفتوح الثاني ثم إضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني.

✓ جَبَلٌ: جُبَيْلٌ      ✓ نَبٌ: دُوَيْبٌ      ✓ دبٌ: دُبَيْبٌ      ✓ فُقُلٌ: فُقَيْلٌ      ✓ نَهْرٌ: نُهَيْرٌ  
✓ قَمَرٌ: قُمْيَرٌ      ✓ شهرٌ: شَهَيْرٌ      ✓ سَهْمٌ: سَهِيمٌ      ✓ بحرٌ: بَحَيْرٌ      ✓ بدرٌ: بَدَيْرٌ

### ❖ الاسم الثلاثي المؤنث غير المختوم بتاء التّأنيث تلحقه التّاء عند التّصغير:

✓ مثال: قال الحطيئة: أَرَسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ \*\*\* بِأَسْقَفَتِ مِنْ عِرْفَانِهِ الْعَيْنُ تَدْرِفُ

□ هُنَيْدَةَ: مصغّر الاسم هند الذي لم تلحقه تاء التّأنيث، جاء مضموم الأول ومفتوح الثاني مع إضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني أي على وزن فَعِيلٌ وألحقت بآخره تاء التّأنيث.

✓ هندٌ: هُنَيْدَةُ      ✓ شمسٌ: شَمَيْسَةُ      ✓ عينٌ: عَيْبَةُ      ✓ دعدٌ: دُعَيْدَةُ  
✓ نفسٌ: نُفَيْسَةُ      ✓ أذنٌ: أُذَيْبَةُ      ✓ أرضٌ: أَرَيْبَةُ      ✓ فرسٌ: فُرَيْسَةُ

❖ الاسم الثلاثي الذي ثانيه حرف ألف فإنه يردُّ (حرف الألف) إلى أصله (واو ، ياء) عند التصغير:

✓ مثال: قالت الأم لطفلتها: ما أجمل التُوَيْجَ الذي يعلو رأسك، يا صغيرتي !

□ تُوَيْج: مصغَّر الاسم تاج ثانيه ألف، عند التصغير نردُّ الألف إلى أصلها الواوي؛ لأنه من تَوَجَّ، ثم نضمَّ الحرف الأول وفتح الحرف الثاني مع إضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني (ياء التصغير).

✓ تاج: تُوَيْج ✓ ناب: نُيِّب ✓ غار: غُوَيْر ✓ جار: جُوَيْر ✓  
✓ باب: بُوَيْب ✓ دار: دُوَيْر ✓ نار: نُوَيْر ✓

❖ إذا كان الاسم ثنائياً (مكون من حرفين) نردُّ إليه الحرف الثالث المحذوف (واو ، ياء) عند التصغير:

✓ مثال: أُخِيٌّ، إنَّ المعاملة الحسنة جوازٌ سفرٍ تحلُّ به في قلوب النَّاسِ.

□ أُخِيٌّ: مصغَّر الاسم أخ وهو اسم ثلاثي محذوف اللام أصله أخو؛ لأنَّ المثنى أخوان، عند التصغير نردُّ الحرف المحذوف إليه فأصبح أُخِيو ثم نقلب الواو إلى ياء، وندغمها مع ياء التصغير.

✓ دم: دُمَي ✓ ابن: بُنَي ✓ أب: أُبَي ✓ يد: يُدَي ✓  
✓ اسم: سُمَي ✓ ابنة: بُنَيَّة ✓ أخت: أُخَيَّة ✓ أخ: أُخَي ✓

❖ إذا انتهى الاسم الثلاثي بحرف {الألف أو الواو} فإنَّهما يُقلبانِ ياءً، ويدغمان مع ياء التصغير:

✓ مثال: قال الشاعر: جرى نزارٌ كَمَعَدَ للسدَى \*\*\* كما جرت على العُصَيَّة العِصا

□ العُصَيَّة: مصغَّر الاسم العِصا الذي ينتهي بألف، وعند تصغيره نقلب الألف إلى ياء، ونقوم بإدغامها مع ياء التصغير.

□ دُلَي: مصغَّر الاسم دلو الذي ينتهي بواو، وعند تصغيره نقلب الواو إلى ياء، ونقوم بإدغامها مع ياء التصغير.

✓ فتى: فُنَي ✓ حلو: حُلَي ✓ قطا: قُطَي ✓ عصا: عُصَيَّة ✓  
✓ ندى: نُدَيَّة ✓ خطوة: حُطَيَّة ✓ حصوة: حُصَيَّة ✓ دلو: دُلَي ✓

❖ إذا انتهى الاسم الثلاثي بحرف الياء فإنه يدغم مع ياء التصغير:

□ ظُبَي: مصغَّر الاسم ظُبَي الذي ينتهي بياء، وعند تصغيره نقوم بإدغامها مع ياء التصغير.

✓ هُدَي: هُدَي ✓ رُمَي: رُمَي ✓ سَعَي: سَعَي ✓



❖ يُصَغَّرُ تصغيرَ الثلاثيِّ: تُصَغَّرُ الحروفُ الثلاثةُ منه على (فَعِيلٍ)، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزوائد:

▲ كل اسم ثلاثي مختوم بألف ونون:

✓ مثال: قال الخليل بن أحمد الفارهيدي: أبلغ سُلَيْمَانَ أُنِّي عنكَ في سعةٍ وفي غنى غير أُنِّي لستُ ذا مالٍ

□ سُلَيْمَانَ: مصغَّرُ الاسمِ سُلْمَانَ الذي زيد على حروفه أَلِفٌ ونونٌ، وعند تصغيره نردُّ الألف والنون إليه بعد تصغيره على {فَعِيلٍ}.

✓ سلمان: سُلَيْمَانَ ✓ عمران: عُمَيْرَان ✓ عثمان: عُنَيْمَانَ  
✓ نعمان: نُعَيْمَانَ ✓ عطشان: عَطِيشَانَ ✓ حمدان: حُمَيْدَانَ

▲ كل اسم ثلاثي مختوم بألف التانيث (الممدودة):

✓ مثال: " إنَّ من الشَّعرِ مسكًا وعنبرًا، يسافر إلى سُؤْيِدَاءِ قلبك ويبحرُ ".

□ سُؤْيِدَاءِ: مصغَّرُ الاسمِ سُوْدَاءِ الذي زيد على حروفه أَلِفٌ التانيث الممدودة، وعند تصغيره نردُّ الألف إليه بعد تصغيره على {فَعِيلٍ}.

✓ حمراء: حُمَيْرَاء ✓ عزجاء: عُرَيْجَاء ✓ صحراء: صُحَيْرَاء  
✓ خنساء: خُنَيْسَاء ✓ كحلاء: كُحْيَلَاء ✓ زرقاء: زُرَيْقَاء

▲ كل اسم ثلاثي مختوم بألف التانيث (المقصورة):

✓ مثال: قال أبو النصر الأسيدي: أحبُّ الأرضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ

□ سُلَيْمَى: مصغَّرُ الاسمِ سَلْمَى الذي زيد على حروفه أَلِفٌ التانيث الممدودة، وعند تصغيره نردُّ الألف إليه بعد تصغيره على {فَعِيلٍ}.

✓ فضلى: فُضَيْلَى ✓ نغمى: نُغَيْمَى ✓ سلمى: سُلَيْمَى ✓ سعدى: سَعْدَى

▲ كل اسم ثلاثي مختوم بتاء التانيث:

✓ مثال: " (زُهَيْرَةُ بَغْدَادِ): أَوَّلُ مَجَلَّةٍ عَرَبِيَّةٍ صَدَرَتْ فِي الْعِرَاقِ فِي ٢٥ مِنْ آذَارِ سَنَةِ ١٩٠٥ م. ".

□ زُهَيْرَةُ: مصغَّرُ الاسمِ زَهْرَةَ المختوم بتاء التانيث، وعند تصغيره نردُّ التاء إليه بعد تصغيره على {فَعِيلٍ}.

✓ جبهة: جُبَيْهَةٌ ✓ غرفة: عُرَيْفَةٌ ✓ شجيرة: شُجَيْرَةٌ  
✓ هضبة: هُضْبِيَّةٌ ✓ لعبة: لَعْبِيَّةٌ ✓ ثمرة: ثَمَيْرَةٌ



تدريب	٢
-------	---

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:

الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره
سهل	سهيل	فتى	فتي	قط	قطي	نجلاء	نجلاء
رغد	رغيدة	راحة	رويحة	نجوى	نجيا	وردة	وريدة
ثوب	تويب	عمران	عميران				

تدريب	٣
-------	---

ما مكبّر الأسماء الآتية؟

الاسم	مكبّره	الاسم	مكبّره	الاسم	مكبّره
فديا	فدوى	بليدة	بلدة	الجبيهة	الجبيهة
نعيمان	نعمان	جزية	جزء	كزة	كزة
دويرة	دار أو دارة				

تدريب	٤
-------	---

استخرج الأسماء المصغرة في كلِّ ممّا يأتي، ثمّ اذكر مكبّر كلِّ منها:

- قال تعالى على لسان لقمان:  
{ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ }.
- قال أوس بن حجر: فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِحِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ \*\*\* لِيَبْلُغَهُ حَتَّى يَكُلَّ وَيَعْمَلَا
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب".
- امتدح إسحاق الموصلي أبا عبيدة أحد علماء اللغة، فقال:  
عَلَيْكَ أبا عبيدة فاصطِنِعْهُ  
فإنَّ العِلْمَ عندَ أبي عبيدة
- قال أبو فراس الحمداني: أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي \*\*\* كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ
- قال الأعشى: وِدَّعْ هَرِيرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مَرْتَحَلٌ \*\*\* وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
- قال القحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري:  
إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
- من الرّحالة المشهورين ابن جُبَيْرٍ فقد نقلَ صورًا دقيقةً للمجتمعات التي ارتحل إليها في القرن السادس الهجري.

المثال	الاسم المُصَغَّر	الاسم المُكَبَّر	المثال	الاسم المُصَغَّر	الاسم المُكَبَّر
١	بُنَيَّ	ابن	٥	بُنَيْتِي	ابنة
٢	فُؤَيْقَ	فَوْق	٦	هُرَيْرَةَ	هَرَّة
	جُبَيْلٍ	جَبَل	٧	القحيف	القَحْف
٣	أَبِيَّ	أب		قشِيرٍ	قشر
٤	عُبَيْدَةَ	عَبْدَةَ	٨	جُبَيْرٍ	جبر

## ✘ ثالثاً: تصغير الاسم الرباعي:

### ▲ خطوات التصغير على {فُعَيْعِلْ}:

١. ضمّ الحرف الأول.
٢. فتح الحرف الثاني.
٣. إضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني (ياء التصغير).
٤. كسر الحرف الذي بعد الياء.

## ❖ يُصَغَّرُ الاسم الرباعي على {فُعَيْعِلْ}:

✓ مثال: قال المتنبي في كافور: أخذتُ بَمَدِّهِ فرأيتُ لهُوًّا \*\*\* مقالِي للأَحْمِيقِ يا حَكِيم

□ أَحْمِيقُ: مصغَّرُ الاسم الرباعي أحْمَقُ وجاء الاسم المُصَغَّرُ على وزن فُعَيْعِلْ، وذلك بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء النسب وكسر ما بعدها.

✓ جعفر: جُعَيْفِر	✓ منزل: مُنْزِل	✓ دفتر: دُفَيْتِر	✓ مصعد: مُصْئِعِد
✓ مقعد: مُقْئِعِد	✓ مبرد: مُبْرِد	✓ هُدْهُد: هُدَيْهِد	✓ مكتب: مُكْتَيْب
✓ ملعب: مُلْئِعِب	✓ مثقب: مُتْئِقِب	✓ زُخْرُف: زُخْرَيْف	✓ أمجد: أَمْئِجِد
✓ أحمد: أَحْمِيد	✓ بُلْبُل: بُلْبَيْل	✓ أَحْمَق: أَحْمِيق	

## ❖ إذا كان الحرف الثاني من الاسم الرباعي ألفاً فإنه يقلب واواً:

✓ مثال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ".  
(صحيح ابن حبان)

□ خُوَيْلِدُ: مصغَّرُ الاسم الرباعي خَالِدُ {وَالِدٌ} وجاء الاسم المُصَغَّرُ على وزن فُعَيْعِلْ، وذلك بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء النسب وكسر ما بعدها.

✓ خالد: خُوَيْلِد	✓ فاتن: فُوَيْتِن	✓ آسن: أُوَيْسِن	✓ قائم: قُوَيْم
✓ آمن: أُوَيْمِن	✓ فاضل: فُوَيْضِل	✓ قاض: قُوَيْضِ	✓ صانع: صُوَيْع

❖ إذا كان الحرف الثالث من الاسم الرباعي ألفاً أو واواً فإنهما يقلبان ياءً، ويدغمان مع ياء التصغير:

✓ مثال: جاء في المثل الذي يضرب لمن لا يصبر: "عُرَيْلٌ فقد طَلًا".

□ عُرَيْلٌ: مصغّر الاسم الرباعي غزال الذي ثالثه ألف، وجاء الاسم المصغّر على وزن فُعَيْلٍ، وذلك بضم الأول وفتح

الثاني وإضافة ياء النسب وقلب الألف إلى ياء وإدغامها مع ياء التصغير.

✓ مثال: كلمة (عُجَيْز).

□ عُجَيْزٌ: مصغّر الاسم الرباعي عجوز الذي ثالثه واو، وجاء الاسم المصغّر على وزن فُعَيْلٍ، وذلك بضم الأول وفتح

الثاني وإضافة ياء النسب وقلب الواو إلى ياء وإدغامها مع ياء التصغير.

✓ كتاب: كُنَيْب ✓ إزار: أَرِير ✓ صلاح: صُلَيْح ✓ سراج: سُرَيْج ✓

✓ مطار: مُطِير ✓ مقال: مُقِيل ✓ حصان: حُصَيْن ✓ مُراد: مُرِيد ✓

✓ رشاد: رُشِيد ✓ عجوز: عُجَيْر ✓ حنون: حُنَيْن ✓

❖ إذا كان الحرف الثالث من الاسم الرباعي ياءً فإنه يدغم مع ياء التصغير:

✓ مثال: كُنَيْرٌ عَزَّةٌ من شعراء الغزل العذري.

□ كُنَيْرٌ: مصغّر الاسم الرباعي كثير الذي ثالثه ياء وجاء الاسم المصغّر على وزن فُعَيْلٍ، وذلك بضم الأول وفتح

الثاني وإضافة ياء النسب وإدغامها مع الياء الأصليّة.

✓ نبيل: نُبَيْل ✓ قليل: قُلَيْل ✓ كثير: كُنَيْر ✓ كريم: كُرَيْم ✓

✓ رُقِيّة: رُقَيّْة ✓ حلّيمة: حُلَيْمة ✓ طويل: طَوِيل ✓ نديم: نُدَيْم ✓

✓ جميل: جُمَيْل ✓ سعيد: سُعَيْد ✓

❖ يُصَغَّرُ تصغيرَ الرباعي: تُصَغَّرُ الحروف الأربعة منه على (فُعَيْلٍ)، ثمَّ تُرَدُّ إليه الزوائد:

▲ كل اسم رباعي مختوم بألف ممدودة:

✓ مثال: لِحُنَيْفِساءِ الأرض فوائد بيئيّة.

□ حُنَيْفِساءٌ: مصغّر الاسم الرباعي حُنَيْفِساءِ الذي خُتِمَ بألف ممدودة وجاء الاسم المصغّر على وزن فُعَيْلٍ، وذلك

بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء النسب وكسر ما بعدها وإعادة الألف الممدودة.

✓ قرفصاء: قُرَيْفِساء ✓ أربعاء: أَرَيْبِعاء ✓ خنفساء: حُنَيْفِساء ✓ عقرباء: عَقْرِبِباء ✓



## أ كل اسم رباعي مختوم تاء مربوطة:

✓ مثال: تقع الفُنَيْطِرة الأردنية في لواء الجيزة وتشتهر بالزراعة البعلية.

□ الفُنَيْطِرة: مصغّر الاسم الرباعي الفُنَيْطِرة الذي ختم بتاء التانيث الزائدة، وجاء الاسم المصغّر على وزن فُعَيْل،

وذلك بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء النسب وكسر ما بعدها وإعادة تاء التانيث.

✓ قنطرة: فُنَيْطِرة ✓ محبرة: مُحْبِرَة ✓ ملعقة: مُلْعِقة ✓ عنبرة: عُنْبِرَة  
✓ مسطرة: مُسْطِرَة ✓ أسورة: أَسْوِرة ✓ مكتبة: مُكْتَبَة ✓ حنظلة: حُنْظِلَة

## أ كل اسم رباعي مختوم بألف ونون:

✓ مثال: في متحف مصر صُوَيْلِجَان ذهبيّ يمثّل العهد الفرعونيّ.

□ صُوَيْلِجَان: مصغّر الاسم الرباعي صولجان الذي ختم بألف ونون، وجاء الاسم المصغّر على وزن فُعَيْل، وذلك

بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء النسب وكسر ما بعدها وإعادة الألف والنون.

✓ مؤمنان: مُؤْمِنَان ✓ زعفران: زُعْفِرَان ✓ أقحوان: أَقْحَوَان  
✓ ثعبان: ثُعْبَان ✓ مهرجان: مُهْرَجَان

تدريب	٥
-------	---

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:

الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره
عَجُول	عُجَيْل	مُحْبِرَة	زُعْفِرَان	صَاحِب	صُوَيْجِب
خُنْدَق	خُنَيْدِق	زُعْفِرَان	كُتَاب	كُتَيْب	
عُدَيْر	عُدَيْر				

تدريب	٦
-------	---

استخرج الأسماء المصغّرة في كلّ ممّا يأتي:

١. قال أبو حيان التّوحيد في كاتب: "وما قدر كُوَيْبِ يَرُدُّ مع صاحبه، لا سنّ له ولا شهرة، ولا إفضال ولا توسّع".
٢. قال النّجاشي الحرثي: فُبَيْلَة لا يَغْدُرُون بِذِمّةٍ \*\*\* ولا يظلمون النّاس حبة خردل
٣. قال جرير:

وَرَجَا الأَخِيظُلُّ من سَفَاهَةِ رَأْيِهِ

مَا لَمْ يَكُنْ وَابٌّ لَهُ لِإِنَالَا

فَدُنَا حُرَيْمَة، فَذْ عَلِمْتُمْ، عَنُوءَ

وَشَتَا الهُدَيْلِ يُمَارِسُ الأَغْلَالَا

٤. عجبْتُ من عقربٍ تحملُ على ظهرها عُقَيْرِ بَاءِ.

٥. قال الكاتبُ عماد الدين الأصبهاني:

في هذه الدار قلبي  
أسأل دمعِي، وألوى  
مازحَّته فرماني  
رهنٌ بحبِّ غزَّيْل  
عني بخدِّ أسَّيْل  
بسَّهم طَرْفٍ كَحَّيْل

الاسم المُصغَّر	الرقم	الاسم المُصغَّر	الرقم
عُقَيْرَاء	٤	كُوَيْتِبِ	١
عُزَيْلٌ	٥	فُدَيْلَةٌ	٢
أُسَيْلٌ		الأخِيْلُ	٣
كُحَيْلٌ		حُرَيْمَةٌ	
		الهُدَيْلُ	

### ✗ رابعاً: تصغير الاسم الخماسي:

❖ يُصَغَّرُ الاسمُ الخماسيُّ الَّذِي رابعه حرف علة (ألف، واو، ياء) على {فُعَيْعِيل} فيقلب حرف العلة ياء:

✓ مثال: الرُّمَيْمِين من قرى محافظة البلقاء، تمتاز بشلالاتها وكثرة أشجارها.

□ الرُّمَيْمِين: مصغَّر الاسم الخماسي رَمَان الَّذِي رابعه حرف علة ألف، وجاء الاسم المُصغَّر على وزن فُعَيْعِيل، وذلك بقلب ألفه إلى ياء.

✓ مثال: عَزَل الحَجَّاجُ عُبَيْدَ الله بن أبي عُصَيْفِير عن المدائن.

□ عُصَيْفِير: مصغَّر الاسم الخماسي {صَفُور الَّذِي رابعه حرف علة واو، وجاء الاسم المُصغَّر على وزن فُعَيْعِيل، وذلك بقلب الواو إلى ياء.

✓ مثال: يستخدم الطفل بُشَيْكِيرَ خاصَّ بدلا من المناديل الورقيَّة بسبب الحساسِيَّة.

□ بُشَيْكِير: مصغَّر الاسم الخماسي بشكِير الَّذِي رابعه حرف علة (ياء، وجاء الاسم المُصغَّر على وزن فُعَيْعِيل، وذلك بإبقاء الياء على حالها.

✓ مصباح: مُصَيَّبِح ✓ محراث: مُحَيْرِث ✓ عَمَار: عُمَيْر ✓  
 ✓ مسعود: مُسَيَّعِيد ✓ صرصور: صُرَيْصِير ✓ منصور: مُنَيَّصِير ✓  
 ✓ مسكين: مُسَيِّكِين ✓ عَفْرِيت: عُفَيْرِيت ✓ قنديل: قُنَيْدِيل ✓

♣ إذا كان ثانيه ألفاً ثقلبُ واوًا عند التَّصغِير:

✓ مثال: استعانَ الباحثُ الإحصائيُّ بِحُوَيْسِيْبٍ متطوِّر.

□ حُوَيْسِيْب: مصغَّر الاسم الخماسي حاسوب الَّذِي ثانيه ألف وجاء الاسم المُصغَّر على وزن فُعَيْعِيل، وذلك بقلب الألف إلى واو.

✓ ناسوخ: نُؤَيْسِيخ ✓ ساطور: سُؤَيْطِير ✓ ناطور: نُؤَيْطِير ✓ ناقوس: نُؤَيْقِيس ✓

▲ إذا كان ثانيه ياء منقلبة عن واو تُرَدُّ واوًا عند التّصغير:

✓ مثال: اتَّخَذْتُ مُوَيْقِبًا دَقِيقًا يَنْهِنِي كُلَّ صَبَاحٍ.

□ مُوَيْقِبِت: مصغّر الاسم الخماسي ميقات الذي ثانيه ياء منقلبة عن واو بدليل وقت، وجاء الاسم المُصغّر على وزن فُعَيْعِل، فتردّ الياء إلى واو، وتقلب الألف الرَّابِعة إلى ياء.

✓ ميزان: مُوَيْرِين ✓ ميراث: مُوَيْرِث ✓ ميعاد: مُوَيْعِيد ✓ ميلاد: مُوَيْلِيد ✓

## ☒ خامساً: تصغير الاسم المركب تركيباً إضافياً:

◆ الاسم المركب تركيباً إضافياً يُصغَّرُ صدره فقط وذلك {حسب قواعد التّصغير} ويُذكَرُ عَجْزُه دون تصغير:

✓ مثال: عَزَلَ الْحَجَّاجُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُصَيْفِيرٍ عَنِ الْمَدَائِنِ.

□ عُبَيْدُ اللَّهِ: مصغّر الاسم المركب تركيباً إضافياً {عبد الله} فنصغّر صدر الاسم حسب قواعد التّصغير في الأسماء {الثلاثية، والرّباعية، والخماسية} ونذكر عَجْزُ الاسم (المضاف إليه) دون تصغير.

✓ عماد الدّين: عَمِيدُ الدّين ✓ نور الدّين: نُورُ الدّين ✓ صلاح الدّين: صُلَاحُ الدّين

✓ تاج الدّين: تُوجُجُ الدّين ✓ سيف الدّولة: سَيْفُ الدّولة ✓ ناصر الدّين: نُؤَيِّصِرُ الدّين

تدريب	٧
-------	---

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:

الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره
ميراث	مُوَيْرِث	بدر الدّين	بُدَيْرُ الدّين
ناقوس	نُؤَيِّقِس	منشار	مُنْيَشِير
مفتاح	مُفَيِّتِيح	مخروط	مُخَيِّرِيط
منديل	مُنْيَدِيل	جمال الدّين	جَمَلُ الدّين

تدريب	٨
-------	---

ما مكبّر الأسماء الآتية؟

الاسم المُصغّر	مكبّره	الاسم المُصغّر	مكبّره
مُرَيْرِيب	مزراب	نُؤَيْرَةُ الأرقم	دار الأرقم
نُؤَيِّطِير	ناطور	سَيْفُ الدّولة	سيف الدّولة

## ✘ سادساً: تصغير الجمع:

❖ جمع القلّة يُصَغَّرُ على لفظه: (أفعل، فِعْلَةٌ، أفعلَةٌ، أفعال):

✓ مثال: قال أبو فراس الحمداني: وقال أصيحابي الفَرَارُ أو الرَدَى قُفَلْتُ هُمَا أمران، أحلاهما مُرٌ

□ أصيحاب: مصغّر الاسم أصحاب وهو مجموع جمع قِلَّة فنصغره على لفظه ولا يُنظر إلى مفرده.

✓ أبواب: أبنباب ✓ غلّمة: غلّمة ✓ أنهر: أنيهر ✓ أرغفة: أريغفة  
✓ أقفال: أقيفال ✓ شيخة: شبيخة ✓ أنفيس: أنيفس ✓ أعمدة: أعيمدة

❖ جمع الكثرة يُصَغَّرُ مفرده:

♠ إذا كان مذكراً عاقلاً جُمع جَمَع مذكر سالماً:

✓ مثال: تجمع المجالس الأدبية كُتَّابًا وشُعراء وشُؤيعرين.

□ شُؤيعرين: مصغّر الاسم {شُعراء} وهو من جموع الكثرة، فعند تصغيره صَغَّرَ مُفْرَدُهُ (شاعر: شُؤيعر)؛ ثم جَمَعَ

جَمَعَ مذكر سالماً؛ لأنّه عاقل.

✓ رجال: رُجَيْلون ✓ كُتَّاب: كُؤَيْبون ✓ علماء: عُوَيْمون

♠ إذا كان مؤنثاً أو غير عاقل جُمع جَمَع مؤنث سالماً:

✓ مثال: سِرْنَا في سَفَرْنَا بين جُبَيْلاتٍ وسهولٍ وأقنيةٍ وثغورٍ، ووقفنا عند أهل القرى للقرى.

□ جُبَيْلات: مصغّر الاسم جِبَال وهو من جموع الكثرة، فعند تصغيره صَغَّرَ مُفْرَدُهُ (جبل: جُبَيْل)؛ وجَمَعَ جَمَعَ مؤنث

سالماً؛ لأنّه غير عاقل.

✓ دراهم: دُرَيْهَمَات. ✓ دنانير: دُنَيْنِيرَات. ✓ جفان: جُفَيْنَات. ✓ سوافر: سُؤيفِرَات.

✓ الثواني: تُؤَيِّنَات ✓ معالم: مُعَلِمَات ✓ منازل: مُنَيِّرَات ✓ رواسب: رُؤَيْسِبَات

❖ جَمَعَ المذكر والمؤنث السالمان يُصَغَّرُ مفردهما، ثمَّ تُرَدُّ إليهما علامة الجمع:

✓ مثال: تُرعى المجلّة المدرسيّة الكُؤَيْبِيْنَ النَّاشِئِيْنَ من الطّلبة والمجتمع المحليّ.

□ الكُؤَيْبِيْنَ: مصغّر الاسم {الكاتبين} وهو جمع مذكر سالماً، فيصغّر مفرده {كاتب: كُؤَيْب} وتُرَدُّ إليه علامة الجمع.

✓ مثال: قال أيمن اللبدي:

إنَّ في قلبي سُؤيعَاتِ كلامٍ

يا ملاكي هَدَنِي عصر الفراقِ

رُبَّما حانَتْ سُؤيعَاتِ اللِّقاءِ

□ سُؤيعَات: مصغّر الاسم {ساعات} وهو جمع مؤنث سالماً، فيصغّر مفرده {ساعة: سُؤيعَة} وتُرَدُّ إليه علامة الجمع.

تدريب	٩
-------	---

صغّر الجموع الآتية مع الضبط التام:

الاسم	مصغّره	الاسم	مصغّره
أسطر	أَسِطْر	خُبراء	خُبَيْرُون / خُبَيْرِين
رُكبانٌ	رُويكون / رُويكبين	صِبيّة	صِبيّة
جَفَنَات	جَفِنَات	أَغصان	أَغِصَان
أَطعمَة	أَطِعمَة	ورق	وَرِيقَات

تدريب	١٠
-------	----

هاتِ مُصغَّرَ الأسماء الآتية، ثمّ اجمعها بصيغة الجمع المناسبة لكلٍ منها:

الاسم	نخلة	رجل	ظريف	كأس	ناقذ
مصغّره	نُحَيْلات	رُجَيْلات	ظُرَيْفون / ظُرَيْفِين	كُؤَيْسات	نُؤَيْقدون / نُؤَيْقِدِين

تدريب	١١
-------	----

استخرج الأسماء المصغّرة في ما يأتي، ثمّ اذكر مكبرها:

١. قال عمرو بن كلثوم: قَرَيْنَاكُمْ فَعَاجَلْنَا قِرَاكُمْ \*\*\* قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَرْدَاةً طَحُونَا
٢. عُرِضَ فِي مَتَحَفِ عَمَانَ أَبْبَرِيْقٌ خَزْفِيٌّ يَعُودُ إِلَى العصور القديمة.
٣. أُمُّ أَدْنِيَّةَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ عَمَانَ.

المثال	١	٢	٣
الاسم المصغّر	قُبَيْلَ	أَبْبَرِيْقٌ	أَدْنِيَّةَ
مكبره	قبل	إبريق	أذن

تدريب	١٢
-------	----



اقرأ النّصّ الآتي ثمّ أجب عمّا يليه:

قال الرّاعي النّميريّ يخاطب عبد الملك:

قَبَلِ الرّقادِ على الشّؤونِ سؤُولاً  
هَمَّانِ باتا جنبيّةً ودخيلاً  
لا أكذبُ اليومَ الخليفةَ قِيلاً  
يوماً أريدُ ببَيْعَتِي تَبديلاً  
أبغى الهدى فيزيديني تضليلاً

قالَتْ حُلَيْدَةُ ما عراكٌ ولم تكنْ  
أَحْلِيـدَ إِنَّ أباكَ ضافٌ وسادَةٌ  
إِنِّي حلفُتُ على يمينِ بـِرَّةٍ  
ما إنْ أتيتُ أبا حُبيبٍ وإفـدًا  
ولا أتيتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُويمِرٍ

١. استخراج مثلاً على كلِّ مما يأتي:

أ. اسم مصغر ثلاثي مذكر: نُمَيْرِي ، حُبَيْبِ.

ب. اسم مصغر ثلاثي مؤنث: نُجَيْدَة.

ج. اسم مصغر ثلاثي مؤنث تائناً حقيقياً: حُلَيْدَة {خلدة}.

د. اسم مصغر رباعي: عُوَيْمِرِ.

٢. بين دلالة التصغير في الأبيات السابقة.

✓ نُمَيْرِي ، حُلَيْدَة ، نُجَيْدَة بن عُوَيْمِرِ: التحقير وتقليل الشأن.

٣. صغر ما تحته خط مع الضبط التام.

المخطوط تحته	الشؤون	سؤولا	أباك	جنبه	بره
مصغره	شؤونات	سؤول	أبيك	جنيبه	بريرة

٤. أعرب الجملة الآتية من البيت الثاني: ضاف وساده همان.

- ضاف: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- وساده: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- همان: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني.

٥. لماذا لا تُعدُّ كلمة (دخيلاً) تصغيراً مع أن ثالثها ياء ساكنة قبلها حرفان.

✓ لأنها لم تأت على صيغة تصغير الاسم الثلاثي {فُعَيْل}؛ فالحرف الأول غير مضموم، والحرف الثاني غير مفتوح.



❖ الإضافة: نسبة بين اسمين، يُسمَّى الأولُ منهما مضافًا، والثاني مضافًا إليه.

❖ تتكوّن الإضافة من رُكنين:

✓ المضاف: هو اسم نُسب إلى اسم بعده ويعرب بحسب موقعه في الجملة.

✓ المضاف إليه: اسم يأتي بعد المضاف ويوضحه، وحكمه الجرّ دائماً.

❖ تُحذف من المضاف: أَل التعرّيف ، والتّنوين، ونون التّثنية أو الجمع.

✓ مثال: قال كعب بن زهير: لا تأخذني بأقوال الوشاة فلم أذنب وإن كثرت في الأقاويل

□ في الكمتين {أقوال الوشاة} نجدهما اسمين، وضّح الثاني {الوشاة} معنى الأول {أقول}، فكلمة {أقوال} في الأصل

نكرة ومنوّنة ولكن عند قولنا {أقوال الوشاة} أصبحت دالّة على أقوالٍ بعينها، وحذف تنوينها.

□ في هذه الحالة تكون الكلمة الأولى مضافًا والثانية مضافًا إليه، وصارت الكلمتان معًا تدلّان على مدلول واحد.

✓ مثال: ممّا تعنيه المواطنة الحقّة أن يقوم المواطن بواجباته بإخلاص.

□ في {بواجباته} فقد جاء المضاف اسم نكرة {واجبات} والمضاف إليه ضمير {الهاء}.

□ إذا اتّصل الضمير بالاسم اتصالاً مباشراً فإنّه يكون مبنياً في محلّ جرّ مضاف إليه.

✓ مثال: قال تعالى: {إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فَمِنَّةً لَهُمْ فَارْتَوَيْهِمْ وَاصْطَبِرْ} (سورة القمر، الآية ٢٧)

□ في {مُرْسِلُو النَّاقَةِ} نجد المضاف جمع مذكر سالم {مرسلون} والمضاف إليه اسم {الناقة}.

□ حُذفت نون المضاف عن الإضافة {مرسلو}.

✓ مثال: قال تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ} (سورة المسد، الآيتان ١-٢)

□ في {يدَا أَبِي} نجد المضاف مثني {يدان} والمضاف إليه اسم {أبي}.

□ حُذفت نون المضاف في المثني عن الإضافة {ييدا}.

✓ مثال: مشيت على شاطئ البحر. (حذف التنوين من كلمة شاطئ).

✓ مثال: أغلقت مصراعي الباب. (حذف النون من كلمة مصراعين {مثني}).

✓ مثال: جاء معلمو المدرسة. (حذف النون من كلمة معلمون {جمع مذكر سالم}).



اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً أو مضافاً إليه في جملة مفيدة:

- ✓ الماء: أغلق صنوبر الماء بإحكام بعد استخدامه.  
 ✓ المشروعان: أتم الطلاب مشروعاً التخرج.  
 ✓ السلامة: الأردن أرض السلام والأمن والأمان.  
 ✓ طائرة: صعد الركاب سلم الطائرة.  
 ✓ المدرسة: قام الطلاب بأعمال النظافة لمرافق المدرسة.

عين المضاف والمضاف إليه في ما يأتي:

١. قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ} (سورة آل عمران، الآية ١٨٥)
٢. المرء بأصغريه: قلبه ولسانه.
٣. قال المتنبي: على قدر أهل العزم تأتي العزائم \*\*\* وتأتي على قدر الكرام المكارم
٤. لا تبال بحاسديك، وامض نحو هدفك.
٥. قال مؤيد الدين الطغرائي: أخاك أخاك فهو أجلُّ ذخرٍ \*\*\* إذا نابتك نائبة الزمان
٦. قال البارودي: في لجة البحر ما يغني عن الوشل. (الوشل: القليل)

المثال	المضاف	المضاف إليه	المثال	المضاف	المضاف إليه
١	كل	نفس	٤	حاسدي	الضمير (الكاف)
	ذائقة	الموت		نحو	هدف
	أجور	الضمير (كم)		هدف	الضمير (الكاف)
٢	يوم	القيامة	٥	مؤيد	الدين
	متاع	الغرور		أخا	الضمير (الكاف)
	أصغري	الضمير (هاء)		أجل	ذخر
٣	قلب	الضمير (هاء)	٦	نائبة	الزمان
	لسان	الضمير (هاء)		لجة	البحر
	قدر	أهل			
أهل	العزم				
	قدر	الكرام			



## ✘ صور المضاف إليه وما يلزمهما من الأسماء:

▲ للمضاف إليه صورتان، هما:

١. مضاف إليه مفرد: ويكون:

أ. اسماً ظاهراً:

✓ مثال: قال الشاعر: وكلُّ مسافرٍ سيؤوبُ يوماً إذا رُزِقَ السَّلامَةَ والإيابا

□ جاء المضاف إليه اسماً مفرداً، حيث جاء اسماً ظاهراً {مسافر}.

ب. ضميراً:

✓ مثال: الأديبان مؤنس الرزاز وهاشم غرابية كلاهما من أدباء الأردنَّ المُبدعين.

□ جاء المضاف إليه اسماً مفرداً، حيث جاء ضميراً {هما} في {كلاهما}.

٢. مضاف إليه جملة: ويكون بعد: {حيث ، إذ ، إذا}:

✓ مثال: قال تعالى: {وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ

سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ}

□ جاء المضاف إليه جملة: {يَجْعَلُ} ولم يأت مفرداً.

□ جاء المضاف إليه جملة بعد المضاف (حيث) وهو ظرف مبني ويختص بالإضافة إلى الجمل.

### كلا - كلتا

❖ اسمان يضافان إلى اسم مفرد (اسم ظاهر أو ضمير) دال على اثنين أو اثنتين عُبِّرَ عنهما بلفظ واحد.

❖ يعربان إعراب المثنى (الرفع بالألف والنصب والجر بالياء)؛ إن أضيفا إلى ضمير.

❖ يعربان إعراب الاسم المقصور (الحركة المقدرة)؛ إن أضيفا إلى اسم ظاهر.

❖ يجوز في خبرهما أن يُثنى مراعاةً لمعناهما أو أن يُفرد مراعاةً للفظيهما وهو الأفصح.

✓ مثال (جاء كلاهما مسرعاً في مشيته) / (جاء كلاهما مسرعين في مشيتهما)

• كلاهما: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف.

• هما: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

✓ مثال: قال تعالى: {كَلَّمْنَا الْجِنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا} (سورة الكهف، الآية ٣٣)

• كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره (الألف) منع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

• الجنّتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى.

✓ مثال: (سَلِّمْتُ عَلَى كِلْتَيْهِمَا)

- كِلْتَيْهِمَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف.
- هما: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.



## قبل - بعد

❖ ظرفان منصوبان يدلان على الزمان والمكان يلزمان الإضافة غالبًا إلى الاسم المفرد.

✓ مثال: وَصَلْتُكَ قَبْلَ الْمَغِيبِ.

- قَبْلَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الْمَغِيبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

✓ مثال: قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ

مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ}

- بَعْدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- مَوْتِهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

❖ قد يجرّ الظرفان بحرف الجرّ (من):

✓ مثال: جِئْتُكَ مِنْ قَبْلِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَعْدِهِ.

- قَبْلِ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الْأَمْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- بَعْدِهِ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

❖ قد ينقطع الظرفان عن الإضافة ويبينان على الضّمّ في محل نصب أو جر حسب السّياق:

✓ مثال: قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ}

- قَبْلُ: ظرف زمان مبني على الضّمّ الظاهر على آخره في محل جرّ بحرف الجرّ.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضّمّ الظاهر على آخره في محل جرّ بحرف الجرّ.

## أَيّ (الشرطيّة)

- ❖ تضاف إلى المعارف والنكرات وإلى الاسم الظاهر: (المفرد والمثنى والجمع).
- ❖ اسم معرب وليس مبنيّ.

✓ مثال: أَيّ إنسانٍ تُكرّمُ يُكرّمك.

- أَيّ: اسم شرط مفعول به مقدّم موجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- نلاحظ أنّ {أَيّ} في المثال السابق أُضيفت إلى اسم ظاهر.

✓ مثال: إنّ أَيّ نفعٍ يلتمسهُ المرءُ يضرُّ غيره ينقلب وبالأعلى عليه.

- أَيّ: اسم شرط اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- نفعٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

✓ مثال: أَيّ الألعابِ الرّياضيّةِ تمارسُها ينشطُ عقلك.

- أَيّ: اسم شرط مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- الألعابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

## أَيّ (الاستفهاميّة)

- ❖ تضاف إلى المعارف والنكرات وإلى الاسم الظاهر (المفرد والمثنى والجمع).
- ❖ اسم معرب وليس مبنيّ.

✓ مثال: قال النّابغة: ولستُ بمستبِقٍ أحّا لا تلمه \*\*\* على شعثِ أيّ الرّجالِ المهذبِ

□ نلاحظ أنّ {أَيّ} الاستفهاميّة أُضيفت إلى اسم ظاهر.

✓ مثال: أَيّ حكمةٍ تعجبك في هذه الحياة ؟

- أَيّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- حكمةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

✓ مثال: أَيّ التّجاربِ أفدّت منها ؟

- أَيّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- التّجاربِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

## مَع

- ❖ ظرف للزّمان والمكان، معرب منصوب.
- ❖ تتحدّد دلالاته من المضاف إليه.
- ❖ يضاف إلى المعارف والنكرات ويلازم الإضافة إلى الاسم المفرد: (المفرد والثنى والجمع).
- ❖ لا يُضاف إلى الجملة.

- ✓ مثال: قال تعالى: {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} (سورة الشرح، الآية ٦)
- مَع: ظرف دلّ على الزّمان والمكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.
- العُسْر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.
- ✓ مثال: التّواضع مَعَ القدرة كرمُ نفس.
- مَع: ظرف دلّ على الزّمان والمكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.
- القدرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

## إِذَا - إِذَا - حَيْثُ

- ❖ تختص بإضافتها إلى الجمل فقط.

(حَيْثُ):

- ❖ تضاف إلى الجملة الاسميّة والجملة الفعلية المصدرية بفعل ماضٍ أم مضارع.
  - ❖ هو ظرف مكان مبنيّ على الضّمّ، مختصّ بالإضافة إلى الجمل.
  - ✓ مثال: قال تعالى: {وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ أَلَمْ نَعْلَمْ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ}
  - جاء المضاف إليه جملة: {يَجْعَلُ} ولم يأت مفرداً.
  - جاء المضاف إليه جملة بعد المضاف (حيث) وهو ظرف مبنيّ ويختصّ بالإضافة إلى الجمل.
  - ✓ مثال: أجلسُ حيثُ أهل الفضل جالسون.
  - حيثُ: ظرف مكان مبنيّ على الضّمّ الظّاهر على آخره في محل نصب، وهو مضاف.
  - أهلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.
  - الفضل: مضاف إليه جرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.
  - جالسون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- والجملة الاسمية في محل جرّ مضاف إليه.

## ⊗ ( إذا ) :

- ❖ تضاف إلى الجملة الفعلية المصدرة بفعل ماضٍ أم مضارع. (متضمن معنى الشرط غالبًا).
- ❖ هو ظرف زمان مبني للدلالة على المستقبل.

✓ مثال: قال تعالى: {وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)} (سورة الضحى، الأيتان ١-٢)

□ جاء المضاف إليه في الآية جملة (سجى)، والمضاف في الآية هو الظرف {إذا} وهو ظرف مبني للدلالة على المستقبل.

✓ مثال: إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجذي وبمخلمي.

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف.
  - نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
  - البلاء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

## ⊗ ( إذ ) :

- ❖ تضاف إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية المصدرة بفعل ماضٍ.
- ❖ هو ظرف زمان مبني على السكون، يدل على الزمان الماضي.

✓ مثال: جِئْتُ إِذْ هَطَلَ الْمَطْرُ.

□ جاء المضاف إليه جملة (هطل المطر)، والمضاف هو الظرف {إذ} وهو ظرف زمان مبني على السكون، و يدل على الزمان الماضي.

- إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف.
  - هطل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
  - المطر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

✓ مثال: وصلتُ إِذْ النّقاشُ محتدمٌ.

- إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف.
  - النقاش: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
  - محتدمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- والجملة الاسمية في محل جر مضاف إليه.

عَيْنِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَيَّنَّ الصَّوْرَةَ الَّتِي جَاءَ عَلَيْهَا الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١. قال تعالى: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} (سورة آل عمران ، الآية ٨)
٢. تشتاقُ نفسي للجلوس على نهر اليرموك حيثُ تهبُّ رياحُ المعركةِ الخالدة.
٣. قال الشاعر: فهل يزولُ جدادُ اللَّيْلِ عن أفقٍ \*\*\* وهل يكونُ لصُبْحِ بعدهُ أفقُ
٤. الأشجارُ يانعةٌ على ضفَّتي النهرِ.
٥. فاطمةٌ وأملٌ كلتاها استحققتا جائزة التَّفوقِ.
٦. قال المتنبي: إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيْلِ بارزةً \*\*\* فلا تظنَّنَّ أنَّ اللَّيْلَ يبتسمُ
٧. الهاشميون تسيرُ معهم العزَّةُ والكرامةُ حيثُ حلُّوا.
٨. قال إيليا أبو ماضي: يا أخي لا تَمِلْ بوجهك عني \*\*\* ما أنا فحمةٌ ولا أنتَ فرقدُ
٩. قال ابنُ حزمِ الأندلسي: يسافرُ علمي حيثُ سافرتُ ظاعناً \*\*\* ويصحبني حيثُ استلقَّتِ بي النَّجْبُ

المثال	المضاف	المضاف إليه	صورة المضاف إليه	المثال	المضاف	المضاف إليه	صورة المضاف إليه
١	ربِّ	الضمير (نا)	مفرد / ضمير	٥	كلتا	الضمير (هما)	مفرد / ضمير
	قلوب	الضمير (نا)	مفرد / ضمير		جائزة	التَّفوقِ	مفرد / اسم ظاهر
٦	إذ	هديتنا	جملة	٦	إذا	نيول اللَّيْلِ	جملة
	لدن	الضمير (ك)	مفرد / ضمير		نيوب	اللَّيْلِ	مفرد / اسم ظاهر
٢	نفس	الضمير (ي)	مفرد / ضمير	٧	مع	الضمير (هم)	مفرد / ضمير
	نهر	اليرموك	مفرد / اسم ظاهر		حيثُ	حلُّوا	جملة
٨	حيثُ	تهبُّ	جملة	٨	أخ	الضمير (ي)	مفرد / ضمير
	رياح	المعركة	مفرد / اسم ظاهر		وجه	الضمير (ك)	مفرد / ضمير
٣	حداد	اللَّيْلِ	مفرد / اسم ظاهر	٩	علم	الضمير (ي)	مفرد / ضمير
	بعد	الضمير (الهاء)	مفرد / ضمير		حيثُ	سافرت	جملة
٤	ضفتي	النَّهرِ	مفرد / اسم ظاهر	حيثُ	استلقَّتِ النَّجْبُ	جملة	

## ⊠ أحكام المضاف إلى ياء المتكلم:

❖ إذا أضيف الاسم الصحيح الآخر إلى ياء المتكلم:

وجب كسْرَ آخر المضاف لمناسبة الياء

+

جَازَ في ياء المتكلم التسكين أو الفتح

✓ مثال: قال محمود درويش:

يا صديقي! ...

أرضنا ليست بعافر

كُلُّ أرضٍ، ولها ميلادها.

- كلمة {صديقي} مكوّنة من {صديق} وهي اسم مفرد صحيح الآخر مضاف إلى {ياء المتكلم}.
- نجد آخر كلمة {صديق} مكسورة لمناسبة ياء المتكلم، وذلك مهما كان موقعه الإعرابي.
- الياء يجوز تسكينها أو فتحها:

صَدِيقِي / صَدِيقِي

✓ مثال: قُمْتُ بِنَصِيبِي مِنَ الْعَمَلِ.

- كلمة {نصيبِي} مكوّنة من {نصيب} وهي اسم مفرد صحيح الآخر مضاف إلى {ياء المتكلم}.
- نجد آخر كلمة {نصيب} مكسورة لمناسبة ياء المتكلم، وذلك مهما كان موقعه الإعرابي.
- الياء يجوز تسكينها أو فتحها:

نَصِيبِي / نَصِيبِي

✓ مثال: أنهيت قراءة كتابي اليوم.

- كلمة {كتابي} مكوّنة من {كتاب} وهي اسم مفرد صحيح الآخر مضاف إلى {ياء المتكلم}.
- نجد آخر كلمة {كتاب} مكسورة لمناسبة ياء المتكلم، وذلك مهما كان موقعه الإعرابي.
- الياء يجوز تسكينها أو فتحها:

كِتَابِي / كِتَابِي

❖ إذا أضيف الاسم المقصور أو المنقوص أو المثني أو المجموع جمع مذكر سالما إلى ياء المتكلم:

وجب تَسْكِينِ آخر المضاف  
+  
وجب فَتْحِ ياء المتكلم

- ✓ مثال: قال تعالى: {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}
- كلمة {عصاي} مكوّنة من {عصا} وهي اسم مفرد مقصور (معتل الآخر بالألف) مضاف إلى {ياء المتكلم}.
- نجد آخر كلمة {عصا} ساكنة الآخر لمناسبة ياء المتكلم، وذلك مهما كان موقعه الإعرابي.
- الياء وجب فتحها:

عَصَا + يَ = عَصَايَ

- ✓ مثال: لا شيء يعدلّ الوطن؛ فقد كانت لياليّ في الغربة طويلةً.
- كلمة {لياليّ} مكوّنة من {ليالي} وهي اسم مفرد منقوص (معتل الآخر بالياء) مضاف إلى {ياء المتكلم}.
- نجد كلمة {لياليّ} مضافة إلى {ياء المتكلم} بإدغام ياء الكلمة مع ياء المتكلم.
- ياء المتكلم وجب فتحها:



لياليّ + يَ = لياليّ

- ✓ مثال: أفلح مسعايّ في تقريب وجهات النّظر بين صديقيّ المتخاصمين.
- كلمة {صديقيّ} مكوّنة من {صديقين} وهي {مثنى} مضاف إلى {ياء المتكلم}.
- سواء جاءت الكلمة في حالتي النّصب والجرّ.
- وجب تسكين آخر المضاف ووجب فتح ياء المتكلم وحذف نون المثنى:

صديقين + يَ = صديقيّ



✓ مثال: (أنتما صاحبَي الوفيَّان).

□ كلمة {صاحبَي} مكوَّنة من {صاحبان} وهي {مثنى} مضاف إلى {ياء المتكلِّم}.

□ إذا جاءت الكلمة في حالة الرَّفْع.

□ وجب تسكين آخر المضاف ووجب فتح ياء المتكلِّم وحذف نون المثنى.

## صاحبين + يَ = صاحبَي

✓ مثال: أحرِّمُ مُعَلِّمِي؛ فهم مُرْشِدِيَّ إلى طريق العلم، فتحيَّة تقديرٍ إلى مُعَلِّمِي.

□ كلمة {مُعَلِّمِي} مكوَّنة من {معلمين} وهي {جمع مذكر سالم} مضاف إلى {ياء المتكلِّم}.

□ في حالات الرَّفْع والنَّصْب والجرِّ وجب تسكين آخر المضاف ووجب فتح ياء المتكلِّم وحذف نون جمع المذكر

السَّالم.

## معلمين + يَ = معلِّمِي

□ كلمة {مُرْشِدِيَّ} مكوَّنة من {مرشدين} وهي {جمع مذكر سالم} مضاف إلى {ياء المتكلِّم} (قلبت الواو ياء لاجتماعها

ساكنة مع الياء ثمَّ قلبت الواو ياء وأدغمت مع ياء المتكلِّم).

□ في حالات الرَّفْع والنَّصْب والجرِّ وجب تسكين آخر المضاف ووجب فتح ياء المتكلِّم وحذف نون جمع المذكر

السَّالم.

## مرشدون + يَ = مُرْشِدِيَّ

✓ مثال: هؤلاء مُنْقِذِيَّ من الضيق.

□ منقِذِيَّ: أصل منقِذِيَّ: (منقذوي) فقلبت الواو ياءً لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

## منقذون + يَ = مُنْقِذِيَّ

✓ مثال: (ثمَّ عدتُ إلى أهلي ومُحِبِّيَّ في عمان).

□ مُحِبِّيَّ: أصل مُحِبِّيَّ: (محبِّي + يَ) ثم أدغمت الياء ان فأصبحنا ياء مشددة.

## محبين + يَ = مُحِبِّيَّ

استخرج المضاف إلى ياء المتكلم في كل مما يأتي، مبيناً حالة آخره وحركة ياء المتكلم:

١. قال تعالى: {قَالَ مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} (سورة يوسف، الآية ٢٣)

٢. قال تعالى: {فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْلُمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (سورة إبراهيم، الآية ٢٢)

٣. قال صلاح عبد الصبور في قصيدته (رؤيا): " يتألف ضحكي وبكائي مثل قرارٍ وجواب " .

٤. أحترمُ والديَّ وناصِحِيَّ جميعهم.

٥. قال الشاعر: بلادي وإن جارتُ عليَّ عزيزةٌ \*\*\* وأهلي وإن ضنَّوا عليَّ كرامٌ

٦. تخيَّرتُ رفاقي من ذوي الهمم العالية.

٧. قال مديرُ الشركة: أستاذي محاميَّ كلَّهم في الشؤون القانونية التي تخصُّ الشركة.

٨. يا فتاي، لا تحزن؛ فظلامُ الليلِ بنورِ الفجرِ سيزول.

المثال	المضاف إلى ياء المتكلم	حالة آخر المضاف	حركة ياء المتكلم
١	رَبِّي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
	مَثْوَايَ	وجب تسكين آخر المضاف	وجب فتح الياء
٢	مُصْرِخِيَّ	وجب تسكين آخر المضاف	وجب فتح الياء
٣	ضحكي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
	بكائي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
	زَهْوِي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
	ضَيَاعِي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
٤	والديَّ	وجب تسكين آخر المضاف	وجب فتح الياء
	وناصِحِيَّ	وجب تسكين آخر المضاف	وجب فتح الياء
٥	بلادي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
	أهلي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
٦	رفاقي	وجب كسر آخر المضاف	يجوز بالياء التَّسكين و الفتح
٧	محاميَّ	وجب تسكين آخر المضاف	وجب فتح الياء
٨	فتاي	وجب تسكين آخر المضاف	وجب فتح الياء

عين المضاف والمضاف إليه في كل مما يأتي:

١. قال تعالى: {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاخْلُفْ عَنِّي مِّنْ لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)}.
٢. كلُّ إنسانٍ يودُّ أن يكونَ مجتمعه متقدِّمًا.
٣. قال الشاعر: إنَّ الغصونَ إذا قوَّمتها اعتدلتُ ولا يلينُ إذا ما قوَّمتها الخُشبُ
٤. قال بدر شاكر السَّياب:  
عينك غابتا نخيلٍ ساعةَ السَّحرِ  
أو شرفتانِ راح يئأى عنهما القمرُ
٥. نشرتُ لُجينُ على صفحتها الإلكترونيَّة مقالةً عن أهميَّة الغذاء المتوازن.
٦. قال أحمد شوقي: وطني لو شعلتُ بالخُلْدِ عنه نازَ عتني إليه في الخُدِّ نَفسي
٧. ما أجملَ منظر التَّلوجِ فوقَ قمم الجبالِ العالِيَّةِ!
٨. تعليمُ الطِّفلِ على الحفاظِ على الممتلكاتِ العامَّةِ والخاصَّةِ واجبٌ مجتمعيٌّ.
٩. قال الحسن البصري: "رأسُ المجلسِ حيثُ أجلسُ".

المثال	المضاف	المضاف إليه	المثال	المضاف	المضاف إليه
١	ربِّ	ياء المتكلم (محذوفة)	٥	صفحة	الضمير (الهاء)
	صدر	ياء المتكلم		أهميَّة	الغذاء
	أمر	ياء المتكلم			
٢	لسان	ياء المتكلم	٦	وطن	ياء المتكلم
	قول	ياء المتكلم		نفس	الغذاء
	كلِّ	إنسان			
٣	مجتمع	الضمير (الهاء)	٧	منظر	التَّلوج
	إذا	قوَّمتها		فوق	قمم
	إذا	ما قوَّمتها الخُشبُ			
٤	عينا	الضمير (الكاف)	٨	تعليم	الطِّفل
	غابتا	نخيل		رأس	المجلس
	ساعة	السَّحر			
٩	حيثُ	أجلسُ	٩	حيثُ	أجلسُ

## ١. نموذج في الإعراب:

- ✓ أَقَمْنَا حَيْثُ أَقَامَ الْأَهْلُ فِي وَطَنِ يَعِشْقَنَا وَنَعِشْقُهُ.
- **أَقَمْنَا:** فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك.
  - (نا): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
  - **حَيْثُ:** ظرف مكان مبنيّ على الضّمّ الظّاهر على آخره في محلّ نصب، وهو مضاف.
  - **أَقَامَ:** فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.
  - **أَهْلُنَا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة على آخره.

## والجملة الفعلية (أقام أهلنا) في محلّ جرّ مضاف إليه.

## ٢. أعرب ما يأتي إعراباً تامّاً:

- أ. إنّ تعليم الفتيات من دلائل رُقّيّ الأُمَّة.
- **إنّ:** حرف توكيد ونصب (مشبه بالفعل من أخوات إنّ) مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
  - **تعليم:** اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
  - **الفتيات:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
  - **من:** حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
  - **دلائل:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
  - **رُقّيّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
  - **الأُمَّة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- و شبه الجملة (من دلائل) في محلّ رفع خبر إنّ.

- ب. قال عليّ بن الجهم: عيونُ المها بين الرّصافةِ والجسرِ جَلْبَنَ الهوى من حيثُ أدري ولا أدري عيونٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- **المها:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التّعذر.
  - **بين:** مفعول فيه (ظرف مكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
  - **الرّصافة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
  - **الواو:** حرف عطف مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره لا محلّ له من الإعراب.
  - **الجسر:** اسم معطوف على (الرّصافة) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
  - **جَلْبَنَ:** فعل ماضٍ مبنيّ على السكون الظّاهر على آخره؛ لاتّصاله بنون النسوة.
  - **نون النسوة:** ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.
  - **الهوى:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره؛ منع من ظهورها التّعذر.
  - **من:** حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- **حيثُ:** اسم مبنيّ على الضمّ الظاهر على آخره في محلّ جرّ بحرف الجرّ (من)، وهو مضاف.
- **أدري:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء؛ منع من ظهورها الثقل.
- **الفاعل:** ضمير مستتر تقديره أنا.

#### ✕ والجملّة الفعلية (أدري) في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الواو:** حرف عطف مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره لا محلّ له من الإعراب.
- **لا:** حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- **أدري:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
- **الفاعل:** ضمير مستتر تقديره أنا.



٧	تدريب
---	-------

اقرأ النَّصَّ الآتي الَّذي يتحدّث عن فصل الشتاء، ثمَّ أجِبْ عمّا يليه:

أنت فصلُ الحياة لولاك غصتُ أغنياتُ الزّراع إذ ما تسيلُ

أنت طوفانُ الخير، جعلتَ الرّيفَ أحلى من الحواشي في ديوانِ أندلسيِّ، مهابُ الرّيح تنفخ البشائر قبل وصولك، وتفتح الأرض قلبها حيث يتهاوى سقوطك، أصبح الغصنُ خفيفاً، لامعاً، راقصَ الورق، فهو أطربُ من مزار.

١. استخراج:

- أ. اسماً يلزم الإضافة إلى مفرد: قبل.  
 ب. اسمين يلزمان الإضافة إلى جملة: إذ / حيثُ.  
 ج. مضافاً إلى ضمير: سقوطك / وصولك.

٢. أعرب ما تحته خطُّ.

- **طوفانُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- **الخير:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- **الورق:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

٣. لماذا لا يجوز أن تُعرَبَ كلمة (أندلسي) مضافاً إليه مع أنها مجرورة ؟

✓ لأنّ ما قبلها منون، ولا يجتمع تنوين وإضافة، أي أنّ المضاف لا يأتي منوناً.

٨	تدريب
---	-------

مثل لما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك:

١. مضاف حذف نونه للإضافة. ٢. مضاف إليه جملة. ٣. مضاف إليه ضمير.

٤. اسم منقوص أضيف إلى ياء المتكلم. ٥. اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم.

اقرأ النَّصَّ الآتِي، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ:

أي بُنْيَ، (انّ) من أجمل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبية قوله: لا تكسر أبداً كلّ الجسور مع مَنْ تحبُّ، فربما شاعت الأقدار لكما يوماً لقاءً آخر يعيد ما مضى، ويوصل ما انقطع، فإذا كان العمر الجميل قد رحل، فمن يدري فربما ينتظرك عُمر أجمل.

وإذا قررت أن تترك حبيباً أو صديقاً فلا تترك له جرحاً، فمن أعطانا قلباً لا يستحقُّ منا أن نغرس فيه سهماً أو نترك له لحظة تشقيه. ما أجمل أن تستقرَّ في رويكما دائماً لحظات الرّمن الجميل! فإن فرقت بينكما الأيام فلا تتذكّر لمن تُحبّ غير كلّ إحساس صادق. وإذا سألوك يوماً عن إنسانٍ أحببته فلا تحاول تشويه الصورة الحلوة لهذا الإنسان الذي ارتبطت به، فاجعل من قلبك مخبأً حيث الأسرار والحكايا؛ فالحبُّ الصادق ليس مشاعر أو أحاسيس فقط، بل حبٌّ مُزدانٌ بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة.

١. استخراج من النَّصِّ السابق ما يأتي:

أ. جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين، ثم بين حكم تقدّم أحدهما على الآخر.

✓ أحببته: يتقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً.

✓ سألوك: يتقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً.

ب. أسلوب تعجب مما لم يستوفِ الشّروط، مبيّناً الشّروط الذي لم يستوفِ فيها. {مطالعة ذاتية}.  
✓ ما أجمل أن تستقرّ: لم يستوفِ شرط أن يكون فعل التّعجب ثلاثياً، فالفعل (يستقرّ) غير ثلاثي.

ج. اسماً يُلَازِم الإضافة إلى جملة.

✓ إذا: في جملة: (إذا قررت....).

د. اسماً جاء على بنية التّصغير، ثم بيّن مكبّره، وما طرأ عليه من تغيير عند تصغيره.

✓ بُنْيَ: مصغّر الاسم {ابن} حذفت لامه (الواو)، لأنّه اسم ثلاثي أصله (بنو)، وعند التّصغير يُردّ الحرف المحذوف (الواو) فيصبح (بُنْيُو) ثم يقلب الواو إلى ياء (بُنْيِي)، ثم تدغم الياء المنقلبة مع ياء التّصغير فتصبحان حرفاً واحداً مشدّداً (بُنْيِي).

٢. ضع الهمزة في مكانها المناسب لما بين قوسين (ان) بحسب النَّصِّ، مُعلِّلاً إجابتك.

✓ ( إن ) : كسر همزة إنّ لأنّها في بداية الجملة / الكلام.

٣. بيّن الإبدال الذي حصل على كلمة {مُزدان}.  
✓ (مُزدان): أصلها مُرْتان بدليل المجرد زان (زَيْن)، جاءت فاء صيغة مُفْتَعَل زايًا، فأبدلت تاء الافتعال دالاً.

٤. اضبط ما تحته خطُّ.

✓ ينتظرك عُمرٌ. ✓ الصورة.

اقرأ النَّصَّ الآتِي، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ:

يا صُوَيْحِبِي، إِنَّ مَعَالَجَةَ الْمَشْكَلاتِ لَا يَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى اصْطِرَاحٍ، بَلْ أَنْ تَكُونَ إِجْبابِيًّا مُتَأَمِّلاً أَسْبابِها بَعْدَ

تَحْديدِها، لِوَضْعِ الحَلِّ الإِجْبابِيِّ لَها، فَحِينِذٍ ما أَرُوعَ تَجَاوَزَها وَقَدْ طُبَّتْ نَفْسًا !

١. اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مِثالاً عَلى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ. اسم مُصَغَّرٍ واذكر دلالته.	ب. أسلوب تَعَجَّبَ قِياسِي. مطالعة ذاتية	ج. مضاف إلى يا المتكلم.
✓ صُوَيْحِبِي: دلالته التَّحَبُّب.	✓ ما أَرُوعَ تَجَاوَزَها وَقَدْ طُبَّتْ نَفْسًا !	✓ صُوَيْحِبِي (صُوَيْحِب).

٢. أعرب ما تحته خطًّا. {مطالعة ذاتية}.

- تجاوزها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣. علِّل وجوب كسر همزة (إِنَّ) في النَّصِّ.

✓ كُسرت همزة إِنَّ وجوبًا؛ لأنها جاءت في بداية الكلام.

٤. وضح الإبدال في كلمة (اصطراخ).

✓ المصدر { اصطراخ } جاء على وزن { افتعال } وأصله { اصتراح } بدليل المجرد { صرخ } جاءت { فاء } الافتعال فيه { صاءًا } فأبدلت { تاء } الافتعال { طاء }.

٥. صغّر الاسمين (بعد ، علاج).

✓ بعد: بُعِيد. ✓ علاج: عُلِّج.

املاً الفراغ بما يناسبه:

١. سبب كسر همزة (إِنَّ) في الآية: (إِنَّا جَعَلْنَا ما عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّها لِيُنْبَؤُها أُنْبَؤُهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا { (الكهف، الآية ٧)

✓ لأنها جاءت في بداية الكلام.

٢. سبب تقدّم المفعول به وجوبًا على الفاعل في بيت أبي نؤاس:

فما جازهُ جودٌ ولا حلّ دونه ولكن يسيّرُ الجودُ حيثُ يسيّرُ

✓ لأنّ المفعول به ضمير متصل (الهاء) والفاعل اسم ظاهر (جودٌ).

٣. عند التّعجب من سرعة الحصان نقول: ما أسرع الحصان! {مطالعة ذاتية}

٤. عند تصغير (هضاب) نقول: هُضَبِيّاتٍ.

✓ هُضَبِيّاتٍ: مصغّر الاسم {هضاب} وهو من جموع الكثرة، فعند تصغيره صُغِرَ مُفْرَدُهُ (هَضَبَةٌ: هُضَبِيّةٌ)؛ وَجُمِعَ جَمْعَ مؤنّث سالمًا؛ لأنّه غير عاقل.

اضبط آخر ما تحته خط في ما يأتي:

١. ما أكثر العبر، وما أقل المعتبر! {مطالعة ذاتية}

٢. "حكى أن رجلاً تكلم بين يدي المأمون، فأحسن، فقال: ابن من أنت؟ قال: ابن الأدب يا أمير المؤمنين، قال: نعم النسب انتسبت إليه"

٣. مع العلم النافع والعمل الجاد، يبدأ النهوض بالوطن.



✓ العلم

✓ الأدب

✓ المأمون

✓ المعتبر

✓ العبر

{مطالعة ذاتية}

# قضايا أدبية



## ✘ مقدمة تاريخية:

- ✘ علامَ أطلقَ العربُ اسمَ الأندلس؟
- ✓ على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال).
- ✘ أين تقع شبه جزيرة إيبيريا؟
- ✓ تقع جنوبي غرب قارة أوروبا، ويحدّها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال بلاد الفرنجة (فرنسا).
- ✘ كم دامت مدّة الحكم الإسلامي في الأندلس؟
- ✓ ثمانية قرون.
- ✘ بقيادة من فُتِحَتِ الأندلس؟ / من فتح الأندلس؟
- ✓ فتحت بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير عام (٩٢ هـ).
- ✘ ما هي آخر مدينة سقطت من الحكم الإسلامي في الأندلس؟
- ✓ مدينة غرناطة عام (٨٩٧ هـ).
- ✘ بِمَ تَفُوقُ الأندلسيون؟
- ✓ تفوق الأندلسيون في مختلف العلوم، وأجادوا معظم الفنون، وأبدعوا أدبًا غزيرًا، وتركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتها، فلا نكاد نجد علمًا أو فنًا إلا وللأندلسيين يدٌ فيه.
- ✘ علل: لا نكاد نجد علمًا أو فنًا إلا وللأندلسيين يدٌ فيه.
- ✓ بسبب تفوق الأندلسيين في مختلف العلوم.
- ✓ ولأنهم أجادوا معظم الفنون.
- ✓ ولأنهم أبدعوا أدبًا غزيرًا.
- ✓ ولأنهم تركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتها.
- ✘ قسّم المؤرخون الحكم الإسلامي في الأندلس إلى مراحل، اذكرها، وبين أهم أحداثها.
- ١. عهد الفتح والولاة (٩٢ هـ - ١٣٨ هـ):
- ✓ حيث استكمل فتح الأندلس، وحكّم الأندلس في هذه الحقبة ولائًا تُعينهم الدولة الأموية في المشرق ويتبعون لها.
- ٢. عهد الإمارة والخلافة (١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ):
- ✓ تبدأ هذه الحقبة بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قریش) الأندلس وتأسيسه دولة أموية مستقلة عن دولة المشرق.
- ٣. عهد ملوك الطوائف (٤٢٢ هـ - ٤٨٤ هـ):
- ✓ قامت في هذه الحقبة عدة ممالك ودول على أنقاض الدولة الأموية.
- ٤. عهد المرابطين (٤٨٤ هـ - ٥٤٠ هـ):
- ✓ شهدت هذه الحقبة دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف.
- ٥. عهد الموحيدين (٥٤٠ هـ - ٦٣٣ هـ):
- ✓ أصبحت الأندلس في هذه الحقبة ولاية تابعة للمغرب العربي.
- ٦. عهد بني الأحمر (٦٣٣ هـ - ٨٩٧ هـ):
- ✓ كانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس.

- ❖ اذكر مكونات المجتمع الأندلسي.
- ✓ تكون المجتمع الأندلسي من: العرب والبربر والإسبان والصقالبة.
- ❖ ما هي الديانة التي سادت في الأندلس إبان الحكم الإسلامي؟
- ✓ سادت الديانات السماوية الثلاث (الإسلامية، والمسيحية، واليهودية) جنباً إلى جنب.
- ❖ كيف كانت العلاقة بين مكونات المجتمع الأندلسي؟
- ✓ تفاعلت هذه المكونات وجعلت من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري، ومثلاً يُحتذى في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني.
- ❖ علل: أعتبر المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري.
- ❖ علل: أعتبر المجتمع الأندلسي مثلاً يُحتذى في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني.
- ✓ لأن المجتمع الأندلسي تكون من: العرب والبربر والإسبان والصقالبة. كما سادت فيه الديانات السماوية الثلاث (الإسلامية، والمسيحية، واليهودية) جنباً إلى جنب.
- ❖ بم تميزت الأندلس؟
- ✓ بجمال طبيعتها، وتنوع تضاريسها، واعتدال مناخها، وغزارة مياهها، وخصوبة أرضها، وخضرتها الدائمة.
- ❖ علل: أطلق على الأندلس (جنة الله على أرضه) و (الفردوس المفقود).
- ✓ لأن الأندلس تميزت بجمال طبيعتها، وتنوع تضاريسها، واعتدال مناخها، وغزارة مياهها، وخصوبة أرضها، وخضرتها الدائمة.
- ❖ بين فائدة البيئة الأندلسية وطبيعة المجتمع الأندلسي في الأدب.
- ✓ كان للبيئة الأندلسية وطبيعة المجتمع الأندلسي أثرهما البالغ في الأدب الأندلسي.
- ❖ اذكر العوامل التي كان لها أثر بالغ في الأدب الأندلسي.
- ✓ البيئة الأندلسية. ✓ طبيعة المجتمع الأندلسي.

## ❑ قضايا من الشعر في العصر الأندلسي:

- ❖ علل: تطورت مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي.
- ✓ بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية. فنتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها، وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها، عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى، وتأثر الشعر بذلك شكلاً ومضموناً.
- ❖ علل: عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى.
- ✓ بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية. فكان نتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها، وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها.
- ❖ اذكر الجوانب الأدبية التي تتصل بالشعر الأندلسي.
- ١. شعر وصف الطبيعة. ٢. شعر رثاء المدن والممالك. ٣. شعر المرأة. ٤. الموشح. ٥. الشعر الاجتماعي.
- ❖ بين أسباب بروز الجوانب الأدبية التي تتصل بالشعر الأندلسي.
- ١. الواقع البيئي: جمال الطبيعة الأندلسية وتنوع تضاريسها.
- ٢. الواقع الاجتماعي: عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات الأخرى.
- ٣. الواقع السياسي: كثرة الأحداث السياسية وتنوعها.

## ✳️ أولاً: شعر وصف الطبيعة: (حفظ خمسة أبيات)

❖ علل: استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين. / بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس.  
✓ لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغازرة المياه، وخصوبة الأرض، وخضرتها الدائمة.

❖ بين أثر جمال الطبيعة على الفرد (الشخص) الأندلسي.  
✓ صقل جمال الطبيعة الأندلسية ذوق الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً، فكان الإنتاج الشعري في هذا السياق غزيراً رقيقاً.

❖ علل: كان الإنتاج الشعري في سياق وصف الطبيعة غزيراً رقيقاً.  
✓ لأن الطبيعة استأثرت باهتمام الشعراء الأندلسيين؛ لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغازرة المياه، وخصوبة الأرض، وخضرتها الدائمة، حيث صقل هذا الجمال الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً، فكان الإنتاج الشعري في وصف الطبيعة غزيراً رقيقاً.

## ❖ وضّح أبرز مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس.



١. وصف البيئة الأندلسية على نحو عام، وبيان محاسنها، والتعني بجمالها.

✓ يقول ابن سقر المريني متغنياً بالأندلس وجمالها:

وَلَا يُفَارِقُ فِيهَا الْقَلْبُ سَرَاءَ  
وَكُلُّ رَوْضٍ بِهَا فِي الْوَشْيِ صَنْعَاءُ  
وَالْحَزْرُ رَوْضَتُهَا وَالِدَّرُّ حَصْبَاءُ  
فَرِيدَةٌ وَتَوَلَّى مَيِّزَهَا الْمَاءُ  
وَالطَّيْرُ يَشْدُو وَلِلْأَعْصَانِ إِصْغَاءُ

فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ تَلْتَمِسُ نَعْمَاءُ  
وَكَيْفَ لَا يُبْهِجُ الْأَبْصَارَ رُؤْيُهَا  
أَنْهَارُهَا فِضَّةٌ وَالْمِسْكُ تُرْبَتُهَا  
قَدْ مُيزَتْ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ حِينَ بَدَتْ  
لِذَلِكَ يَبْسُمُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْ طَرْبٍ

□ الوشي: نقوش الثوب، فالزهور والورود تشبه النقوش في الثوب.  
□ الحز: الحرير.  
□ صنعاء: عمل متقن ومحكم.  
□ حصباء: حجارة صغيرة.

٢. وصف الحدائق والرياح والزهور كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين.

✓ يقول ابن النّظام الأندلسي واصفاً زهر البهار:

تَعَبَقُ مِسْكَ طُلُوعِهَا عَجَبُ  
تُشْرِقُ نُورًا عِيُونُهَا ذَهَبُ  
مِنْ سَائِرِ النُّورِ عَسْكَرٌ لَجِبُ

وَقَدْ بَدَتْ لِلْبَهَارِ أَلْوِيَّةُ  
رُؤُوسُهَا فِضَّةٌ مُورَقَّةُ  
فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ

□ البهار: زهرة طيبة الرائحة تنبت في فصل الربيع ويقال لها: العرار.  
□ لجب: من لجب الموج فهو لجب أي مضطرب، والمقصود كثرة الزهر الأبيض الذي يحيط بزهرة البهار.  
□ النور: الزهر الأبيض.

✓ ويقول جعفر المصحفي في وصف سوسنة:

يَا رَبَّ سَوْسَنَةٍ قَدْ بَتَّ أَلْتَمُهَا  
مُصْفَرَّةً الْوَسْطِ مُبْيَضَّ جَوَانِبُهَا

وَمَا لَهَا غَيْرُ طَعْمِ الْمِسْكِ مِنْ رِيْقٍ  
كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حَجْرِ مَعْشُوقٍ

### ٣. وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك.

✓ يقول ابن حمديس الصقلّي واصفاً بركةً تحيط بها تماثيل لأسودٍ تخرج المياه من أفواهها، في قصر اللؤلؤة الذي بناه المنصور بن أعلى الناس أمير بجاية:

وَضْرَاغِمٍ سَكَتَتْ عَرِيْنَ رِنَاسَةٍ      تَرَكَّتْ خَرِيرَ الْمَاءِ فِيهِ زَيْرَا  
فَكَأَنَّمَا عَشْتَى النَّضَارُ جُسُومَهَا      وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَاءُ—وَرَا  
أَسْوَدٌ كَأَنَّ سُكُونَهَا مُنَحَّرِكٌ      فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُنَاكَ مُثِيرَا  
وَتَخَالَهَا وَالشَّمْسُ تَجْلُو لَوْنَهَا      نَارًا وَالسَّنُّهَا اللَّوَاهِيسُ نُورَا

□ النضار: الذهب الخالص. □ البلور: حجر أبيض شفاف.  
□ اللواحس: مفردها اللاحس، والمعنى أن المياه المندفعة من أفواه الأسود مثل الألسنة المتدلّية.

### ٤. مناجاة الطبيعة وبتّ الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم.

✓ يقول ابن خفاجة مخاطبًا الجبل:

وَأَرْعَنَ طَمَّاحِ الذُّوَابَةِ بِأَذْخِ      يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ  
يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ      وَيَزْحُمُ لَيْلًا شُهْبَهُ بِالْمَنَاكِبِ  
وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ      طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ  
أَصْحَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ      فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السَّرَى بِالْعَجَائِبِ

□ أرعن: الجبل المرتفع. □ الذوابة: الخصلة من الشعر. ويقصد أن الجبل له قمة شديدة الارتفاع.  
□ الغارب: الكاهل، والمقصود به أعلى الجبل. □ المناكب: مفردها منكب، وهو ناحية الشيء وجانبه.  
□ الفلاة: الصحراء الواسعة. □ أصحّت: استمعت. □

### ❖ علل: قام مظهر وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك في الأندلس.

✓ لأنّ الأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات ثلاث، وتكثر فيها الأنهار، فأتارت خواطر الشعراء وأبدعوا في وصفها وتصويرها.

### ❖ اذكر ثلاثة من شعراء وصف الطبيعة في الأندلس.

✓ ابن سفر المريني. ✓ ابن النّظام الأندلسي. ✓ جعفر المصحفّي. ✓  
✓ ابن خفاجة. ✓ ابن حميدس الصقلّي.

### ❖ اذكر الخصائص الفنيّة لشعر وصف الطبيعة.

١. يستخدم التّشخيص، وذلك بإبراز الطبيعة في صور شخوص حيّة وبتّ الحياة فيها ومن أمثلته:  
✓ ابن سفر المريني جعل الزهر يبتسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير.  
✓ خاطب ابن خفاجة الجبل كأنه إنسان.

٢. يبتعد عن الألفاظ الغريبة، وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسيّة التي تكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من: أنهار، وأشجار، وورود، وغيرها.

### ٣. يتّصف بدقة التصوير وجماله ومن أمثلته:

✓ وصف زهر البهار لابن النّظام الأندلسي. ✓ وصف نافورة الأسود لابن حمديس الصقلّي.

### ❖ وضّح المقصود بـ {التّشخيص}.

✓ إبراز الطبيعة في صور شخوص حيّة وبتّ الحياة فيها.

## الأسئلة

١. بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس.

✓ لما تتميز به بلاد الأندلس من جمال الطبيعة المتمثل في تنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وغازرة المياه، وخصوبة الأرض، وخضرتها الدائمة.

٢. استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت مما يأتي من مظاهر شعر وصف الطبيعة:

أ. الْبَحْرُ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتَ تَحْسِبُهُ      مَنْ لَمْ يَرَ الْبَحْرَ يَوْمًا مَا رَأَى عَجَبًا

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو : وصف المائيات – البحار.

ب. يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ لِيهِ دَرْكُكُمْ      مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو : وصف البيئة الأندلسية عامة.

ج. عَلَى نَرْجِسٍ مِثْلَ الدَّنَائِيرِ بُدِدَتْ      عَلَى بُسْطِ خَزْرٍ وَالْبَهَارِ دَرَاهِمٌ

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو : وصف الحدائق والرياض والزهور.

٣. اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

✓ يقول ابن الأبار الفصاعي في وصف نهر:

وَنَهْرٍ كَمَا ذَابَتْ سَبَانِكُ فِضَّةٍ      حَكَى بِمَحَانِيهِ انْعِطَافَ الْأَرَاقِيمِ  
إِذَا الشَّقَقُ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ أَحْمِرَارُهُ      تَبَدَّى خَضِيْبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِمِ  
وَتَطْلَعُهُ فِي دُكْنَةٍ بَعْدَ زُرْقَةٍ      ظِلَالٌ لِأُدْوَاحٍ عَلَيْهِ نَوَاعِيمِ

□ الأرقام: الأفاعي وذكرور الحيات.

□ الصوارم: السيوف.

□ خضيبًا: ملونًا.

□ أدواح: الشجر العظيم.

أ. ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة؟

✓ وصف المائيات – الأنهار.

ب. مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين الفنييتين الآتيتين:

١. التشخيص والتشبيه.

✓ شبه ماء النهر بالفضة السائلة، وشبهه تعرجات النهر بالأفاعي.

✓ وشبهه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيوف.

٢. المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية.

✓ وصف النهر، فالأندلس تكثر فيها الأنهار، كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية حين تحدت عن المياه والأشجار.

ج. وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله، وضح ذلك.

✓ وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيوف،

وأشار إلى المياه الزرقاء التي تتحول إلى سوداء داكنة حين تظللها الأشجار.

## ✧ ثانياً: شعر رثاء المدن والممالك: (حفظ خمسة أبيات)

❖ متى اشتهر شعر رثاء المدن والممالك في الأندلس؟

✓ بعد حالة الضعف والانقسام والتفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي إبان عصر ملوك الطوائف، والتقلبات السياسية التي سادت في ذلك العصر، واشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى، ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية، وانتهاءً بسقوط الأندلس كاملة؛ فجادت قرائح الشعراء بقصائد طوال تنبئ عن حسرة وألم شديدين على مدن ذاهبة، وممالك زائلة، حيث واكب الشعر الأندلسي هذه الأحوال، فجادت قرائح الشعراء بقصائد طوال تنبئ عن حسرة وألم شديدين على مدن ذاهبة، وممالك زائلة.

❖ علل: غدا (أصبح) رثاء المدن والممالك غرضاً شعرياً قائماً بذاته.

✓ بسبب حالة الضعف والانقسام التي شهدتها الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف، والتقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر، واشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى، ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية، وانتهاءً بسقوط الأندلس كاملة. فكثر نظم الشعراء في هذه الموضوعات.

## ❖ وضّح أبرز مظاهر شعر رثاء المدن والممالك.

١. تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق:

✓ يقول ابن خفاجة في رثاء مدينته الجميلة (بُلُوسِيَّة) التي سقطت عام (٤٨٨ هـ):

عَاشَتْ بِسَاحَتِكَ الْعِدَا يَادَارُ  
وَإِذَا تَرَدَّدَ فِي جَنَابِكَ نَاطِرٌ  
وَأَرْضٌ تَقَادَفَتْ الْخُطُوبُ بِأَهْلِهَا  
كَتَبَتْ يَدُ الْحَدَثَانِ فِي عَرَصَاتِهَا  
وَمَا مَحَاسِنُكَ الْبَلَى وَالنَّارُ  
طَالَ اعْتِبَارٌ فِيكَ وَاسْتَعْبَارُ  
وَتَمَخَّضَتْ بِخَرَابِهَا الْأَقْدَارُ  
(( لَا أَنْتَ أَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ ))

□ الخطوب: المكاره. □ الحدثنان: النواب والحوادث.  
□ اقتبس الشاعر عجز البيت الأخير من قصيدة لأبي تمام الطائي.

٢. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها:

✓ يقول ابن اللبّانة في رثاء دولة بني عبّاد في (إشبيلية) مقارنة بين حال المدينة أيام حكم المُعتمِد بن عبّاد وبعد سقوطها:

تَبْكِي السَّمَاءُ بِمُزْنٍ رَائِحِ غَادٍ  
عَلَى الْجِبَالِ الَّتِي هُدَّتْ قَوَاعِدُهَا  
وَكَغَبَةِ كَانَتْ الْأَمَالَ تَعْمُرُهَا  
يَا ضَيْفُ أَقْفَرِ بَيْتِ الْمَكْرَمَاتِ فَخُذْ  
عَلَى الْبِهَالِيلِ مِنْ أِبْنَاءِ عَبَّادٍ  
وَكَانَتْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ذَاتَ أَوْتَادٍ  
فَالْيَوْمَ لَا عَاكِفَ فِيهَا وَلَا بَادٍ  
فِي ضَمِّ رَحْلِكَ وَاجْمَعْ فَضْلَةَ الزَّادِ

□ المزن: السحاب يحمل الماء. □ البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف الجامع لصفات الخير.

٣. ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم، وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف:

✓ يقول ابن الجدي وصف ما آلت إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم:

أرى الملوك أصابتهُم بأنفسِ دأسِ  
دوائِرِ السوءِ لا تُبقي ولا تُدرِ  
ناموا وأسرى لهم تحت الدجى قدر  
هوى بأنجمهم حسفاً فما شعروا

٤. الاستنجد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم:

✓ يقول ابن الأبار القضاعي بعد سقوط مدينة (بلنسية)، وقد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان ثونس مستنجداً لنصرة الأندلس:

أدرِك بِخَيْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدَلَسَا  
إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنجَاتِهَا دَرَسَا  
وَهَبْ لَهَا مِنْ عَزِيزِ النَّصْرِ مَا التَّمَسَتْ  
فَلَمْ يَزَلْ مِنْكَ عِزُّ النَّصْرِ مُلْتَمَسَا

❖ علل: تعتبر نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس.

١. لأنها لا ترثي مدينة بعينها بل ترثي الأندلس في مجموعها مدناً وممالك.
٢. ولأنها تمثل حال الأندلسيين جميعهم في تلك الحقبة.
٣. ولأنها تعبر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر.
٤. ولأنه بدأها بحكمة عامّة، ثم صور ما حلّ بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسيّ دونها.

✓ يقول أبو البقاء الرندي في نونيته:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقَصَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ  
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ  
فَجَانِغِ الدَّهْرِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ  
وَاللِّحْوَادِثِ سُنُوءَانٌ يُسَهِّلُهَا  
تِلْكَ الْمُصِيبَةُ أَنْسَتْ مَا تَقَدَّمَهَا  
يَا مَنْ لِدِلَّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عَزِهِمْ  
فَلَا يُعَرِّ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ  
وَلِلزَّمَانِ مَسَرَّاتٌ وَأَحْزَانُ  
وَمَا لِمَا حَلَّ بِالْإِسْلَامِ سُنُوءَانُ  
وَمَا لَهَا مَعَ طَوْلِ الدَّهْرِ نِسِيَانُ  
أَحَالَ حَالَهُمْ جَوْرٌ وَطَغِيَانُ

❖ اذكر ثلاثة شعراء نظموا في رثاء المدن والممالك.

✓ ابن خفاجة. ✓ ابن اللبّانة. ✓ ابن الجدي الفهري. ✓ ابن الأبار القضاعي. ✓ أبو البقاء الرندي.

❖ اذكر الخصائص الفنيّة لشعر رثاء المدن والممالك.

١. يتّصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عمّا حلّ بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها.
٢. تغلب عليه النزعة الدنيّة والحكمة النابعة من التجارب المريرة، ويتجلّى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حين يتحدث بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان.
٣. يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام للتحسر والتفجع.

- ❖ **علل:** يتّصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.
- ✓ لأنّ الشّاعر صادق في ما يقول، فهو لا يتصنّع ولا يتكسّب، بل يصوّر واقعا مؤلّما لا مكان للتكّلف فيه، ويُعبّر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجيّة.
- ❖ **علل:** يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام في شعر رثاء المدن والممالك.
- ✓ للتحسر والتّفجع.

## الأسئلة

١. وضح أبرز مظاهر شعر رثاء المدن والممالك.
  - أ. تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب.
  - ب. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.
  - ج. ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم، وما آلت إليه أحوالهم.
  - د. الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم.
٢. **علل ما يأتي:**
  - أ. توسّع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح عندهم غرضاً شعراً قائماً بذاته.
  - ✓ بسبب حالة الضّعف والانقسام التي شهدتها الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف، والتقلّبات السياسيّة التي سادت ذلك العصر، واشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلاميّة مدينة تلو الأخرى، ثمّ سقوط الممالك والإمارات الأندلسيّة، وانتهاءً بسقوط الأندلس كاملة. فكثر نظم الشعراء في هذه الموضوعات.
  - ب. يتّصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة.
  - ✓ لأنّ الشّاعر صادق في ما يقول، فهو لا يتصنّع ولا يتكسّب، بل يصوّر واقعا مؤلّما لا مكان للتكّلف فيه، ويُعبّر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجيّة.
  ٣. وازن بن حال مدينة (إشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عبّاد وبعد سقوطها، كما بيّتها الشاعر ابن اللّبّانة:
    - ✓ كانت إشبيلية شامخة عزيزة يقصدها الزّوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم ، وكانت محطاً للكرم والكرماء. أمّا بعد سقوطها فقد أقفرت من الزّوار، وخلت من الكرماء، فأصبح الضيف يفتات من بقايا الطّعام.
  ٤. يقول ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفّر في (بطليّوس):

<p>الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ فَالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبَدَى مُسَالِمَةً بَنِي الْمُظَفَّرِ وَالْأَيَّامُ مَا بَرَحَتْ أَيْنَ الْإِبَاءِ الَّذِي أَرْسَوْا قَوَاعِدَهُ أَيْنَ الْوَفَاءِ الَّذِي أَصْفَوْا شَرَائِعَهُ كَانُوا رَوَاسِيَ أَرْضِ اللَّهِ مُدُنًا وَأَوْ</p>	<p>فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ وَالسُّودِ وَالْبَيْضِ مِثْلُ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ مَرَاحِلًا وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرِ عَلَى دَعَائِمٍ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ ظَفَرِ فَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى كَدَرِ عَنْهَا اسْتِطَارَتْ بِمَنْ فِيهَا وَلَمْ تَقِرْ</p>
--	--



□ بعد إنعام النظر في النَّصِّ السَّابِقِ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

أ. استنتج المظهر الذي يمثله النَّصُّ.

✓ الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها، وذكر أسباب الهزيمة.

ب. مثل من النَّصِّ على ما يأتي:

١. توظيف الحكمة.

✓ فَالذَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً.

٢. حرارة العاطفة وعمق الشَّعور بالأسى والحنن.

✓ الذَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ      فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ

✓ إضافة إلى استخدام الشَّاعر أسلوب الاستفهام الذي يفيد التَّحسُّرَ على ما ضاع من إباء ووفاء.

٥. اشتهرت قصيدة أبي البقاء الرَّنديِّ في رثاء المدن والممالك أكثر من غيرها، بين سبب ذلك.

١. لأنها لا ترثي مدينة بعينها بل ترثي الأندلس في مجموعها مُدناً وممالك.

٢. ولأنها تُمَثِّلُ حال الأندلسيين جميعهم في تلك الحقبة.

٣. ولأنها تعبّر عن تجربة حقيقية عاشها الشَّاعر.

٤. ولأنه بدأها بحكمة عامّة، ثمَّ صوّر ما حلّ بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسّي دونها.

## ☒ ثالثاً: شعر المرأة: (حفظ خمسة أبيات)

❖ وضح مكانة المرأة في الأندلس.

▲ حظيت المرأة الأندلسية بمكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي، وشاركت في الحياة العامّة، وتولّت مناصب مختلفة، فكانت كاتبة، وعالمة، وشاعرة:

✓ نُضار بنت أبي حَيَّان الغرناطي: كانت عالمة في اللّغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم.

✓ ولآدة بنت المستكفي: اشتهرت بالفصاحة والشعر كانت تجمع الأدباء في مجالسها لدراسة الشعر ونقده.

▲ نالت المرأة الأندلسية قسطاً كبيراً من الحرّية، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي، وذلك بسبب أجواء الحرّية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي، مثل:

✓ مريم أم إسماعيل. ✓ أسماء بنت غالب.

▲ ومن الشاعرات الأندلسيات المجيدات:

✓ حمدة بنت زياد المؤدّب. لقبت بخنساء المغرب؛ لأنها قالت شعراً في الرّثاء وكانت مجيدة فيه.

✓ حسانة التَّميميّة. ✓ أم الهناء بنت القاضي. ✓ حَفْصَة الرُّكونية. ✓ تَمِيمة بنت يوسف.

❖ علل: نالت المرأة الأندلسية قسطاً كبيراً من الحرّية، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي.

✓ بسبب أجواء الحرّية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي.

❖ علل: لقبت حمدة بنت زياد المؤدّب بخنساء المغرب.

✓ لأنها قالت شعراً في الرّثاء وكانت مجيدة فيه.



## ❖ بين الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة الأندلسية.

### ١. المدح:

✓ للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص، أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة:

■ من ذلك قول حُسَّانة التَّمِيمِيَّة في مدح الحكم بن النَّاصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها:

ابن الهشامين خير الناس مائترة  
إن هز يوم الوغى أثناء صعدته  
قل للإمام أيا خير السورى نسبا  
جودت طبعي ولم ترض الظلامه لي  
فإن أقمْتُ في نِعَمَاكَ عاطفة  
وَخَيْرَ مُنْتَجِعٍ يَوْمًا لِرُؤَادِ  
رَوَى أَنَابِيهَا مِنْ صَرْفِ فِرْصَادِ  
مُقَابِلًا بَيْنَ آبَاءٍ وَأَجْدَادِ  
فَهَاكَ فَضْلُ ثَنَاءِ رَائِحِ غَادِ  
وَإِنْ رَحَلْتُ فِي رُؤُودِ زَادِي

- مائرة: مكرمة متوارثة. □ المنتجع: المكان يطيب فيه الكلاء. □ الشاعرة تمدح الأمير بأنه شجاع في ساح الوغى.  
□ الصعدة: القصة أو القناة المستوية. □ فرصاد: صبغ أحمر والمقصود الدم. □ المقصود أن في القصد إلى الأمير خير.

### ٢. الوصف:

■ وصفت حمدة بنت زياد المؤدب (وادي آش) وصفًا بارعًا دقيقًا حين جلست تنفياً ظلالة وتبدو الحصى فيه كأنه –

لصفائه – جواهر، فتظن الحسان الناظرات فيه كأن عقودهن انفرطت فيه فيسر عن إلى تلمس عقودهن، فنقول:

وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ  
حَلَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَا عَلَيْنَا  
وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمًا زَلَالًا  
يَصُدُّ الشَّمْسَ أَنَّى وَاجْهَتُنَا  
يَرُوعُ حِصَاةَ حَالِيَةِ الْعِذَارَى  
سَقَاهُ مُضَاعَفُ الْعَيْثِ الْعَمِيمِ  
حُنُوَ الْمُرْضِعَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ  
يَرُدُّ الرُّوحَ لِلْقَلْبِ السَّقِيمِ  
فَيَحْجُبُهَا وَيَأْدُنُ لِلنَّسِيمِ  
فَتَلْمَسُ جَانِبَ الْعِقْدِ النَّظِيمِ

- (وادي آش): واد في بلدة قرب غرناطة. □ الرمضاء: شدة الحر. □ حالية: المرأة التي تلبس الحلي.

### ٣. الفخر:

✓ افتخرت المرأة الأندلسية – خاصة من كانت مقرّبة من الملوك والأمراء والوزراء – بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها

ومهاراتها، فالفخر متنفس لها لتعبر عن كبريائها والمباهاة بنفسها.

■ قالت تَمِيمَة بنت يوسف مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو أن تنزل هي من مكانها السامي:

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ  
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهِ الصُّعُودُ  
فَعَزَّ الْفُؤَادَ عَزَاءً جَمِيلاً  
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النَّزُولُ

■ ومن ذلك افتخار حَفْصَة الرُّكُونِيَّة بخطها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطها فكتبت إليها:

يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ بَلْ يَا رَبَّةَ الْكَرَمِ  
تَصَفَّحِيهِ بِحَطِّ الْوَدِّ مُنْعَمَةً  
عُضِّي جُفُونِكَ عَمَّا خَطَّهُ قَلْمِي  
لَا تَحْفَلِي بِرِدِّي عِ الْخَطِّ وَالْكَلِمِ

❖ **علل:** الفخر من الأغراض الشعرية التي كتبت به المرأة الأندلسية. ✓  
لأن الفخر متنفس لها لتعبر عن كبريائها والمباهاة بنفسها.

❖ **علل:** المدح من الأغراض الشعرية التي كتبت به المرأة الأندلسية. ✓  
للتعبير عن مشاعر الودّ والإخلاص، أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة.

❖ **اذكر الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية.**

١. جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.

٢. يتّصف التصوير فيه ببساطته وجماله، وخلّوه من التّكلف، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدقّقة، ويظهر في:

✓ قول حمدة بنت زياد المؤدّب حين وصفت (وادي آش) وشبّهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم المرضع على طفلها الفطيم.

✓ أبيات تميمة بنت يوسف التي شبّهت فيها نفسها بالشّمس.

❖ **اذكر مميّزات التّصوير في شعر المرأة الأندلسية.**

١. يتّصف التصوير فيه ببساطته وجماله.

٢. وخلّوه من التّكلف.

٣. صوره تخضع لعاطفة المرأة المتدقّقة.

❖ **علل:** يتّصف التّصوير في شعر المرأة الأندلسية ببساطته وجماله، وخلّوه من التّكلف. ✓  
لأنّ صورته تخضع لعاطفة المرأة المتدقّقة.

## الأسئلة

١. وضح من خلال ما درست مكانة المرأة في الأندلس.

✓ نالت المرأة الأندلسية مكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي، وشاركت في الحياة العامّة، وتولّت مناصب مختلفة، فكانت كاتبة، وعالمة، وشاعرة، وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي، وذلك بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي.

٢. استنتج الغرض الشعري الذي يمثله كلُّ مما يأتي:

أ. قالت ولادة بنت المستكفي: أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتبعه تيهها

✓ الغرض الشعري في البيت السابق هو: (الفخر)، حيث تفخر بثقتها بنفسها.

ب. قالت حسانة التميمية:

إني إليك أبا العاصي موجهة أبا الحسين سقته الواكف الديم

أنت الإمام الذي انقاد الأنام له وملكته مقاليد النهي الأمم

✓ الغرض الشعري في البيتين السابقين هو: (المدح).

٣. اقرأ النَّصَّ الآتِي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التي تليه:

✓ حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه:  
لَوْ كُنْتُ تُنْصِفُ فِي الْهَوَى مَا بَيْنَنَا      لَمْ تَهْوِ جَارِيَّتِي وَلَمْ تَنْحَيَّ رُ  
وَتَرَكْتِ غُصْنًا مُثْمِرًا بِجَمَالِهِ      وَجَنَحْتَ لِلْغُصْنِ الَّذِي لَمْ يُثْمِرْ  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْتِي بِبُذْرِ السَّمَاءِ      لَكِنْ دُهَيْتَ لِشِقْوَتِي بِالْمُشْتَرِي

أ. ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة؟

✓ الغرض الشعري في الأبيات السابقة هو: (الفخر)، تفتخر الشاعرة بجمالها.

ب. مثل من الأبيات السابقة على جمال التصوير.

✓ شبّهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدن، وفي المقابل شبّهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري.

✕ رابعاً: الموشح: {مطالعة ذاتية}



✕ خامساً: الشعر الاجتماعي: (حفظ خمسة أبيات)

❖ بماذا امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي؟

✓ بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي، حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري والفكري.

❖ علل: المجتمع الأندلسي مجتمع متميز في بنائه الحضاري والفكري.

✓ بسبب التنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي، حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري والفكري.

✓ بسبب سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح، واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

❖ علام تقوم سياسة حكام الأندلس؟

✓ التعايش والتسامح، واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

❖ بين سبب التفاعل الثقافي والتفاعل الاجتماعي العميق بين عناصر المجتمع الأندلسي رغم الاختلاف بالأعراق والأديان.

✓ بسبب سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح، واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

❖ علل: صور الشعر كثيراً من مظاهر الحياة الاجتماعية في الأندلس.

✓ بسبب مواكبة الشعر للحياة الاجتماعية في الأندلس.

## ❖ وضّح المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي في الأندلس.

١. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح، مثل خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة.

✓ يقول أبو الحسن بن هارون الشننتمري:

يَا لَيْلَةَ الْعِيدِ عُدْتَ تَائِيَةً      وَعَادَ إِحْسَانُكَ الَّذِي أَدْكُرُ  
إِذْ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى      هَلَالِكَ النَّضْوِ نَاجِلًا أَصْفُرُ  
فَقُلْتُ لَا مُؤْمِنًا بِقَوْلِي بَلْ      مُعْرَضًا لِلْكَلامِ لَا أَكْثُرُ  
بَلْ أَتَرَ الصَّوْمَ فِي هَلَالِكُمْ      هَذَا الَّذِي لَا يَكَادُ أَنْ يَظْهَرُ

□ النضو: المهزول.

✓ ويقول ابن زيدون مهنئاً حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد:

هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي بِكَ أَصْبَحْتَ      تَرَوْقُ الضُّحَى مِنْهُ وَتَتَدَى الْأَسَائِلُ  
تَلْقَاكَ بِالْبُشْرَى وَحَيَّاكَ بِالْمُنَى      فَبُشْرَاكَ أَلْفَ بَعْدَ عَامِكَ قَابِلُ

٨ من عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان.

✓ يقول أبو الحسن الحصري:

إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ لِبَاسَ حُزْنٍ      بِأَنْدَلُسٍ فَذَلِكَ مِنَ الصَّوَابِ  
أَلَمْ تَرِنِي لِبَيْسْتِ بَيَاضِ شَيْبِي      لِأَنِّي قَدْ حَزِنْتُ عَلَى الشَّبَابِ

❖ اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس.

✓ خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك.

✓ تبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة (خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك).

✓ لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان.

٢. مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس:

✓ يقول الشاعر حسان بن أبي عبدة في عيد {العنصرة} ما يسمى (المهرجان):

أَرَى الْمِهْرَجَانَ قَدْ اسْتَبَشَرَا      غَدَاةَ بَكِي الْمُنْزُ وَاسْتَعْبَرَا  
وَسُرِبَلَتِ الْأَرْضُ أَفْوَافَهَا      وَجَلَّتِ السُّنْدُسُ الْأَخْضَرَا  
وَهَزَّ الرِّيحُ صَنَابِيرَهَا      فَضَوَّعَتِ الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرَا  
تَهَادَى بِهِ النَّاسُ أَلْطَافَهُمْ      وَ سَامَ الْمُقِلُّ بِهِ الْمُكْثَرَا

□ الأفواف: مفردا فوف، وهو الثوب الرقيق الموشى المخطط.

□ صنابيرها: المفرد صنبور، وهي النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تُغرس.

٣. وصف المهن التي يعمل بها الناس، وتصوير معاناتهم.

✓ يقول ابن سارة الأندلسي مصورًا كساد حرفة الوراقة:

أَمَّا الْوِرَاقَةُ فَهِيَ أَنْكَدُ حِرْفَةٍ      أَوْرَاقُهَا وَثِمَارُهَا الْحَرَمَانُ  
شَبَّهْتُ صَاحِبَهَا بِصَاحِبِ إِبْرَةِ      تَكْسُو الْعُرَاةَ وَجِسْمُهَا عُرْيَانُ

□ الوراقة: حرفة الوراق الذي يورق الكتب، ويشمل ذلك أعمال النسخ والتصحيح والتجليد، وبيع أدوات الكتابة.

٤. وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس.

✓ يقول ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في إشبيلية:

وَلِلزَّاهِي الكَمَالُ سَنًا وَحُسْنًا      كَمَا وَسِعَ الجَلَالَةُ وَالکَمَالُ  
يُحَاطُ بِشكْلِهِ عَرْضًا وَطَوَّلًا      وَلَكِنْ لَا يُحَاطُ بِهِ جَمًّا  
وَقُورٌ مِثْلَ رُكْنِ الطُّودِ تَبْتًا      وَمُخْتَلًا مِنَ الحُسْنِ اخْتِيَالًا  
فَمَا أَبْقَى شِهَابًا لَمْ يُصَوِّبْ      وَلَا شَمْسًا تُنِيرُ وَلَا هِجْلَالًا

❖ اذكر الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي في الأندلس.

١. جاء معظمه مقطوعات شعرية قصيرة، ولا سيّما عند وصف المهن وتبادل التهاني.
٢. يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ليلة العيد، والمهرجان، والوراقة.
٣. يميل إلى المعاني البسيطة، ويوظف الصور الشعرية السهلة، كتشبيه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس، وأثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً.

## الأسئلة

١. بيّن مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس من خلال ما درست.

✓ تجلّى التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي ومشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات فيما بينهم ومنحهم حرية العبادة وبناء الكنائس وتبادل التهاني.

٢. اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس.

✓ خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة، وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة وفي الأعياد، وارتداء اللباس الأبيض في الأتراح والأحزان.

٣. استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي:

أ. قالوا الكِتَابَةُ أَعْلَى خُطَّةٍ رُفِعَتْ      قُلْتُ الحِجَامَةُ أَعْلَى عِنْدَ أَقْوَامٍ

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو: وصف المهن التي يعمل بها الناس، وتصوير معاناتهم.

ب. كُلُّ قَصْرِ بَعْدَ الدِّمَشْقِ يُدَمُّ      فِيهِ طَابَ الجَنَى وَفَاحَ المِشَمُّ

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو: وصف مظاهر التطور العمراني.

ج. بُشْرَى بِيَوْمِ المِهْرَجَانِ فَنَانُهُ      يَوْمٌ عَلَيَّهِ مِنَ اخْتِفَانِكَ رَوْنَقُ

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو: مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة، والاحتفال بها.

٤. اقرأ النَّصَّ الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

✓ يقول ابن خفاجة مهيناً صديقه بعيد الأضحى المبارك، مشيراً إلى الأضحية:

لِيُهْنِكَ وَإِفْدُ أَنْسِ سَرَى فَسَرَى وَقَصَلْ سُورِ طَرَقِ  
فَمَا شِئْتِ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ بِهِ أَرَأَقَ وَمِنْ ثُوبٍ حُسْنِ أَرَقِ  
وَسَوْدَاءَ تُدْمِي بِهِ مَنْحَرًا كَمَا اعْتَرَضَ اللَّيْلُ تَحْتَ الشَّفَقِ  
سَتَخْلَعُ مِنْ فَرُوهَا ضَخْوَةً سَوَادَ الدُّجَى عَنْ بَيَاضِ الْفَلَقِ

أ. استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة.

✓ المظهر الذي تمثله الأبيات هو: تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم، وتبادل التهاني في الأعياد.

ب. مثل من النَّصِّ السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

✓ الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة.

✓ يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ماء ورد، ثوب حسن، ليهنك، سرور.

✓ الصور الشعرية بسيطة، فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عنه بياض الفجر، وشبه العيد

بالوافد المؤنس.

### جدول يبيّن الخصائص الفنية لقضايا الشعر في العصر الأندلسي

<p>❖ الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك.</p> <p>✓ يتّصف بحرارة العاطفة.</p> <p>✓ يتّصف بعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عمّا حلّ بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها.</p> <p>✓ تغلب عليه النزعة الدنيوية.</p> <p>✓ تغلب الحكمة النابعة من التجارب المريرة.</p> <p>✓ يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام للتحسر والتفجع.</p>	<p>❖ الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة:</p> <p>✓ يستخدم التشخيص.</p> <p>✓ يبتعد عن الألفاظ الغريبة.</p> <p>✓ ينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية التي تكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من: أنهار، وأشجار، وورود، وغيرها.</p> <p>✓ يتّصف بدقة التصوير وجماله.</p>
<p>❖ الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي في الأندلس.</p> <p>✓ جاء معظمه مقطوعات شعرية قصيرة.</p> <p>✓ يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي.</p> <p>✓ يميل إلى المعاني البسيطة.</p> <p>✓ يوظف الصور الشعرية السهلة.</p>	<p>❖ الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية.</p> <p>✓ جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.</p> <p>❖ مميزات التصوير في شعر المرأة الأندلسية.</p> <p>✓ البساطته والجمال.</p> <p>✓ الخلو من التّكلف.</p> <p>✓ الصّور تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة.</p>

## ❖ قضايا من النثر في العصر الأندلسي:

- ❖ لماذا تأثر النثر في الأندلس؟
- ✓ تأثر النثر في الأندلس بالنثر في المشرق العربي.
- ❖ علل: نجد أصداء النثر العباسي في النثر الأندلسي وخاصة أسلوب كل من: (ابن المقفع، والجاحظ، وابن العميد، وأبي حيان التوحيدي).
- ✓ لأن الأندلسيين تناولوا ما كان معروفًا في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا، وأبدعوا خاصة في فن الرسائل الأدبية التأليفية و فن القصص الفلسفية.
- ❖ اذكر أشهر أدباء النثر في العصر العباسي في المشرق العربي والذين كان لهم تأثير بالنثر في الأندلس.
- ✓ ابن المقفع، والجاحظ، وابن العميد، وأبي حيان التوحيدي.
- ❖ اذكر الفنون الأدبية التي أبدع فيها الأندلسيون / التي اشتهرت في الأندلس.
- ✓ ١. فن الرسائل الأدبية التأليفية. ٢. فن القصص الفلسفية.

## ❖ أولاً: الرسائل الأدبية التأليفية: أبداع الأندلسيون في فن الكتابة التأليفية.

- ❖ وضح المقصود بـ (الرسائل الأدبية التأليفية) / بفن الكتابة التأليفية.
- ✓ هي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.
- ❖ اذكر أهداف كتابة (الرسائل الأدبية التأليفية) / اذكر أهداف الكتابة التأليفية في العصر الأندلسي.
- ✓ ١. الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته.
- ✓ ٢. شرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي.
- ✓ ٣. تصوير عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.
- ❖ الأسلوب الذي استخدمته الكتابة التأليفية في العصر الأندلسي في شرح الحقائق.
- ✓ أسلوب قصصي خيالي.
- ❖ اذكر أشهر من ألف في مجال الرسائل الأدبية التأليفية من الأندلسيين.
- ✓ ١. ابن حزم: (طوق الحمامة في الألفه والألاف).
- ✓ ٢. ابن شهيد: (التوابع والزوابع).

## ١. طوق الحمامة في الألفه والألاف (لابن حزم):

- ❖ عرّف برسالة (طوق الحمامة في الألفه والألاف).
- ✓ هي رسالة ردّ بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.
- ✓ يقع طوق الحمامة في ثلاثين بابًا، تناول فيها ابن حزم الحبّ في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.
- ❖ اذكر سبب كتابة رسالة (طوق الحمامة في الألفه والألاف) بهذا الاسم.
- ✓ هي رسالة ردّ بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.



❖ كم عدد أبواب رسالة (طوق الحمامة في الألفة والألاف).

✓ يقع طوق الحمامة في ثلاثين بابًا.

❖ ماذا تناول ابن حزم في رسالته (طوق الحمامة في الألفة والألاف).

✓ تناول فيها ابن حزم الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

❖ يقول ابن حزم في باب (علامات الحب):

" وللحب علامات يفوقها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إيمان النظر، والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس. و في ذلك أقول شعراً:

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكَ مَوْقِفٌ      كَأَنَّكَ مَا يَحْكُونَ مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ

أَصْرَفُهَا حَيْثُ أَنْصَرَفْتُ وَكَيْفَمَا      تَقَلَّبْتَ كَالْمَنْعُوتِ فِي النَّحْوِ وَالنَّعْتِ

ومنها الإقبال بالحديث، فما يكاد يقبل على سوى محبوبة ولو تعمد ذلك، وإن التكلف ليستبين لمن يرمقه فيه، والإنصات لحديثه إذا حدث، واستغراب كل ما يأتي به ولو أنه عين المحال وخرق العادات ".  
١. تذكر الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم / طوق الحمامة في الألفة والألاف:

١. تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف، وذلك واضح في قول ابن حزم "فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس".

٢. تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي، فأول علامات الحب عند ابن حزم إيمان النظر، ثم الإقبال بالحديث .....

٣. تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

## ٢. التوابع والزوابع (لابن شهيد):

❖ بين سبب تأليف رسالة (التوابع والزوابع).

✓ يرجع سبب تأليف هذه الرسالة إلى أن كاتبها ابن شهيد الأندلسي لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة، فاخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتّاب النابهين؛ ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه.

❖ إلى من وجه ابن شهيد رسالته (التوابع والزوابع).

✓ وجهها إلى شخص كناه أبا بكر (وهو شخصية خيالية).

❖ كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء في رسالته (التوابع والزوابع) شهادة بتفوقه في الأدب؟

❖ كيف أثبت ابن شهيد توابع الشعراء والخطباء في رسالته (التوابع والزوابع) شهادة بتفوقه في الأدب؟

✓ اخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتّاب النابهين؛ ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه، وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية، ومناقشات لغوية تجلّت فيها آراء ابن شهيد النقدية، وقد أجازوه، وذلك باعترافهم بتفوقه وجودة أدبه.

✓ يحكي ابن شهيد في رسالته رحلة في عالم الجن اتصل من خلالها بتوابع الشعراء والكتّاب. وناقشهم وناقشوه. وأنشدهم وأنشدوه. وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة. وعرض كثيرًا من نماذج شعره ونثره. ودافع عن فنّه. وانتزع من توابع الشعراء والكتّاب الذين حاورهم شهادات بتفوقه في الشعر والأدب.

- ❖ **علل:** اخترع ابن شهيد شياطين للشعراء المشهورين والكتّاب النابهين.
- ✓ ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه، وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية، ومناقشات لغوية تجلّت فيها آراء ابن شهيد النقدية.
- ❖ **علل:** تسمية ابن شهيد رسالته (التوابع والزوابع).
- ✓ لأنّه جعل مسرحها عالم الجن، واتخذ كل أبطالها — في ما عداه — من الشياطين.
- ❖ **وضّح المقصود بكل من (التوابع) و (الزوابع).**
- ✓ **التوابع:** جمع تابع أو تابعة وهو الجنّي أو الجنّية، ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.
- ✓ **الزوابع:** جمع زوبعة: وهو اسم شيطان أو رئيس للجن.
- ❖ **ماذا يحكي ابن شهيد في رسالته (التوابع والزوابع).**
- ✓ يحكي ابن شهيد في رسالته رحلة في عالم الجن اتصل من خلالها بتوابع الشعراء والكتّاب.
- ▲ وناقشهم وناقشوه.
- ▲ وأنشدهم وأنشدوه.
- ▲ وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة.
- ▲ وعرض كثيرًا من نماذج شعره ونثره. ▲ ودافع عن فنّه.
- ✓ فانترع من توابع الشعراء والكتّاب الذين حاورهم شهادات بتفوّقه في الشعر والأدب.

## الأسئلة

١. **بيّن الهدف من الكتابة التأليفية.**
- ✓ الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته.
- ✓ شرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي.
- ✓ تصوير عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.
٢. **علل تسمية ابن شهيد رسالته (التوابع والزوابع).**
- ✓ لأنّه جعل مسرحها عالم الجن (التابعة والزوبعة)، واتخذ كل أبطالها — في ما عداه — من الشياطين.
٣. **اقرأ النّصّ الآتي من رسالة (طوق الحمامة) ثم استنتج من خلاله أهم خصائص الرسالة:**

**يقول ابن حزم في باب (من أحبّ بالوصف):**

" ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة، وهذا أمر يُترقى منه إلى جميع الحب، فتكون المراسلة والمكاتبة، والهم والوجد، والسهر على غير الإبصار، فإنّ للحكايات ونعت المحاسن، ووصف الأخبار، تأثيرًا في النفس ظاهرًا. وأن تسمع نغمتها من وراء جدار، فيكون سببًا للحب واشتغال البال. وفي ذلك أقول شعرًا:

و يا مَنْ لامنّي في حُـ      بيّ مَنْ لَمْ يَرَ طَرْفي  
لَقَدْ أَفْرَطْتُ في وَصْفِـ      كَ لي في الحُبِّ بالضَّغْفِ  
فَقُلْ: هَلْ تُعْرِفُ الجَنُّـ      هُ يَوْمًا بِسوى الوَصْفِ

❖ **أهم خصائص الرسالة:**

- ✓ استخدمت عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف.
- ✓ التسلسل المنطقي، فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة، فالهم والوجد والسهر على غير الإبصار.
- ✓ استشهدت بالشعر لتوضيح المعنى.

٤. كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟

✓ عن طريق اتّصاله بتوابع الشعراء والكتّاب، فناقشهم وناقشوه، وأنشدهم وأنشدوه، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه التّقديّة في الأدب واللغة، وكثيراً من نماذج شعره ونثره، ودافع عن فنّه.

٥. وازن بين رسالتي (طوق الحمامة) و (التوابع والزوابع) من حيث: سبب التأليف، والموضوع.

الموازنة	طوق الحمامة	التوابع والزوابع
سبب التأليف	ردّ بها على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.	أنّ ابن شهيد الأندلسي لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.
الموضوع	الحبّ في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.	عُرِضت فيها آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقريّة في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتّاب.

## ✳ ثانياً: فنّ القصة الفلسفية:

❖ علل: كثرة القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي.

✓ لأنّ كتّابها كانوا يتّخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم، ومن أمثلة هذه القصص قصة (حي ابن يقظان) لابن طفيل.

❖ عرّف بقصة (حي بن يقظان) لابن طفيل.

✓ هذه القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلقة.

✓ عُرِضت من خلال حياة طفل يُدعى (حي بن يقظان) أُلقي في جزيرة مجهولة من جزر الهند، جنوب خط الاستواء.

✓ وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أنّ لهذا الكون خالقاً.

✓ يذكر ابن طفيل في قصته أن الجوع قد اشتد بالطفل (حي بن يقظان)، فأخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة، حتى وقع

صوته في أذن ظبية كانت قد فقدت ولدًا لها، "فلما سمعت الصوت ظنّته ولدها فتبعته الصوت حتى وصلت إلى

التابوت فحصدت عنه بأطفالها وهو يئن من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلاه"، فوجدت الظبية في هذا

الصغير المتروك عوضاً عن ولدها، فحضنته، "وأروته لبنًا سائغًا وما زالت تتعهده وتربيته وتدفع الأذى عنه".

✓ يسرد ابن طفيل في قصته بدقة كيف يتعلم الطفل من الظبية ومما حوله من الحيوانات في الجزيرة كثيرًا من الأشياء

التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات، ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات.

✓ ثم تموت الظبية التي قامت على رعايته، فيهتم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة، حتى يهديه تفكيره إلى شقّ صدرها

في محاولة لمعرفة ما أصابها، فيكتشف أن شيئاً ما قد فارق الجسد؛ به تكون الحياة أو لا تكون.

✓ ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الظبية بعد أن تعفن.

✓ وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدمًا معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من نار وبعض ألوان الطعام.

## ❖ يقول ابن طفيل:

✓ " واتفق في بعض الأحيان أن انقذت نار في أجمة .. فلما بصر بها رأى منظرًا هائلًا، وخلقًا لم يعهده من قبل، فوقف يتعجب منها مليًا، وما زال يدنو منها شيئًا فشيئًا، فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب، حتى لا تعلق بشيء إلا أتت عليه، وأحالتها إلى نفسها، فحملة العجب بها وبما ركب الله - تعالى - في طباعه من الجرأة والقوة على أن يمدّ يده إليها، وأراد أن يأخذ منها شيئًا فلما باشرها أحرقت يده، فلم يستطع القبض عليها، فاهتدى إلى أن يأخذ قبسًا لم تستول النار على جميعه، فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحملة إلى موضع كان يأوي إليه .. فكان يزيد أنسه به ليلًا لأنها كانت تقوم مقام الشمس في الضياء والدفء، فعظم به ولوعه، واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه ".  
□ الأجمة: الشجر الكثير الملتف، جمعها أجام.

## ❖ أذكر الخصائص الفنية لقصة (حي بن يقظان) لابن طفيل.

### ❖ أذكر الخصائص التي تميّز بها أسلوب ابن طفيل في قصته (حي بن يقظان).

١. تأثره بمضامين القرآن الكريم، ولا سيّما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها.
٢. يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون، وهذا واضح في قوله عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها.
٣. عني بدقة الوصف والسرد، ولا سيّما عند الحديث عن تعلم الطفل من الطيبة وما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة.

## الأسئلة

١. بيّن هدف ابن طفيل من تأليف قصة (حي بن يقظان).  
✓ لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه.
٢. مثل على الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان من النصّ الآتي:  
✓ " ثم إنّه سنع لنظره غرابان يفتتلان حتى صرع أحدهما الآخر ميينًا، ثم جعل الحي يبحث في الأرض حتى حفر حفرة فوارى فيها ذلك الميت بالتراب، فقال في نفسه: ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة صاحبه وإن كان قد أساء في قتله إيّاه! وأنا كنت أحق بالاهتداء إلى هذا الفعل بأمي! فحفر حفرة وألقى فيها جسد أمه، وحثا عليها وبقي يتفكر في ذلك الشيء المصرف للجسد ما يدري ما هو ... ثم إنّه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والتلج والدخان والجمر، فرأى لها أفعالاً مختلفة وحركات متفكّة ومتضادة، وأنعم النظر في ذلك، فرأى أنها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض ".  
✓ التأثر بالقرآن الكريم: (قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوء أخيه، القصة واردة في القرآن الكريم في سورة المائدة، الآية ٣١).
- ✓ التأمل والتفكير في الخلق والكون، حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميّرّها من بعضها.
- ✓ دقة الوصف والسرد، وذلك حين وصف طريقة تعلّمه دفن جثة الطيبة وحواره مع نفسه.

٣. وازن بين رسالة (التوابع والزوابع) و قصة (حي بن يقظان) من حيث: سبب التسمية، والهدف من التأليف.

الموازنة	رسالة التوابع والزوابع	قصة حي بن يقظان
سبب التسمية	أنه جعل مسرحها عالم الجن، واتخذ كل أبطالها — في ما عداه — من الشياطين.	نسبة إلى بطل القصة الطفل (حي ابن يقظان).
الهدف من التأليف	أن كاتبها ابن شهيد الأندلسي لم ينل من أدباء عصره و علمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.	أراد ابن طفيل أن يعرض من خلال القصة فكره وفلسفته وآرائه في الكون والوجود.



## ✘ قضايا من الشعر في العصرين الأيوبي والملوكي:

- ✘ بين أثر الغزوين الصليبي والمغولي لمشرق العالم العربي.
- ✓ حفل العصران: الأيوبي والملوكي بالأحداث الجسام، التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري.
- ✘ علل: حفل العصران: الأيوبي والملوكي بأحداث جسام أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري.
- ✓ بسبب الغزوين: الصليبي والمغولي لمشرق العالم العربي.
- ✘ بين دور الأدب في الأحداث الجسام التي حفل بهما العصران الأيوبي والملوكي.
- ✓ كان للأدب دور كبير في:
- ✓ ١. تصوير تلك الأحداث.
- ✓ ٢. استنهاض هم المسلمين.
- ✓ ٣. حث المسلمين على الجهاد.
- ✓ ٤. الحث على تحرير أراضي المسلمين.

## ✘ أولاً: شعر الجهاد:

### ١. صدى الغزو الصليبي في الشعر: (حفظ خمسة أبيات)

- ✘ إلام تعرضت ديار الإسلام في المشرق العربي في العصرين الأيوبي والملوكي؟
- ✓ تعرضت للغزو الصليبي.
- ✘ كم المدة التي تعرضت فيها ديار الإسلام في المشرق العربي للغزو الصليبي؟
- ✓ امتد الغزو الصليبي من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري.
- ✘ ما المسمى الذي احتلت به دول أوروبا المشرق العربي في العصرين الأيوبي والملوكي؟
- ✓ الحروب الصليبية.
- ✘ ما الذي هيا لدول أوروبا أن تغزو المشرق العربي وتحتل بعض مدنه تحت مسمى (الحروب الصليبية)؟
- ✓ ما شهدته هذه الحقبة من نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها أدت إلى ضعف قوتهم العسكرية.
- ✘ اذكر ثلاثة من القادة الذين قيضهم الله تعالى للأمة وعملوا على توحيد صفوف المسلمين إبان (الحروب الصليبية).
- ✓ ١. عماد الدين زنكي. ٢. نور الدين زنكي. ٣. صلاح الدين الأيوبي.
- ✘ علل: عمل القادة على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر في فترة (الحروب الصليبية).
- ✓ لمواجهة الغزو الصليبي وتحرير ما احتلته الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبتها.
- ✘ ما الذي عمل عليه القادة في بلاد الشام ومصر في فترة (الحروب الصليبية).
- ✓ توحيد صفوف المسلمين في الشام ومصر؛ لمواجهة الغزو الصليبي وتحرير ما احتلته الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبتها.
- ✘ بين كيف واكب الشعر (الحروب الصليبية).
- ✓ صور أحداث الحروب تصويراً دقيقاً.
- ✓ أشاد بفتوحات المسلمين.
- ✓ مدح أبطال الحروب وقادتها.
- ✓ صارت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعاته.
- ✓ وصفوا النكبات التي مني بها المسلمون، ولاسيما الجرائم الوحشية التي اقترفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن الإسلامية.

- ❖ **علل:** لا يكاد يخلو ديوان شعر من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين في تلك الفترة.
- ✓ لأنّ الحروب الصليبيّة صارت هي الصبغة العامة لموضوعات الشعر في تلك الفترة.
- ❖ اذكر مضامين شعر الغزو الصليبيّ.
- ١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
- ٢. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.
- ٣. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما بيت المقدس.

❖ **وضّح مضامين شعر الغزو الصليبيّ.**

## ١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

أقرأ الأبيات الآتية من قصيدة الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

مَزَجْنَا دِمَاءَ بِالْذُمُوعِ السَّوَاجِمِ	فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرَصَةٌ لِلْمَرَاجِمِ
وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ	إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ
وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِلاًءَ جُفُونِهَا	عَلَى هَفَوَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمِ
فَأَيُّهَا بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّ وِرَاءَكُمْ	وَقَانِعٌ يُلْحِقَنَّ الذَّرَى بِالْمَنَاسِمِ

- السواجم: الجارية.
- المنسم: طرف الخف.
- إيها: اسم فعل أمر، معناه طلب الكف والانتهاج.
- الذرى: جمع ذروة، كل شيء أعلاه، وذرى الإبل: أسنمتها.

❖ **أين تكمن أهمية هذه القصيدة؟**

- ✓ تعتبر من القصائد المبكرة التي صورت هذا الحدث (سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين).
- ✓ قالها بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس سنة (٤٩٢ هـ).

❖ **اذكر ما تضمنته هذه القصيدة.**

- ✓ صورت سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
- ✓ صف فيها آثار هذا الاحتلال.
- ✓ حتّى على إنكاء المشاعر واستنهاض الهمم.
- ✓ حضّ على قتال الغزاة.

أقرأ الأبيات الآتية من قول ابن الجاور، ثمّ اذكر ما تضمنته هذه الأبيات:

أَعْيَنِيَّ لَا تَرْقِي مِنَ الْعَبَرَاتِ	صَلِي فِي الْبُكَ الْأَصَالَ بِالْبُكْرَاتِ
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي قَدَّرَهُ	عَلَى مَوْطِنِ الْإِخْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ
لِتَبْكِ عَلَى الْقُدْسِ الْبِلَادُ بِأَسْرَارِهَا	وَتُعْطِنَ بِالْأَخْزَانِ وَالتَّرْحَاتِ
لِتَبْكِ عَلَيْهَا مَكَّةَ فَهِيَ أَخْتُهَا	وَتَشْكُو الَّذِي لَاقَتْ إِلَى عَرَفَاتِ

□ الإخبات: الخشوع.

❖ **ما تضمنته أبيات ابن الجاور السابقة:**

- ✓ يبكي ما حلّ بالمسجد الأقصى بعد صلاح الدين الأيوبيّ.
- ✓ يربط بين الأماكن المقدسة في أجزائها.

## ٢. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

- ❖ بين الدور الذي عُني به الشعراء بعد سقوط المدن ولا سيما بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
- ✓ أخذ الشعراء على عاتقهم عبء التحريض على مواجهة الصليبيين واستثارة الهمم والعزائم.

٨ اقرأ الأبيات الآتية من قصيدة ابن القيسراني، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

هذي العزائمُ لا ما تدّعي القُضْبُ  
وَهَذِهِ الهمَمُ اللَّاتِي مَتَى خَطَبْتُ  
صَافَحْتُ يَا بِنَ عِمَادِ الدِّينِ ذُرْوَتَهَا  
فَأَنهَضُ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى بِذِي لَجَبِ  
وَذِي المَكَارِمِ لا ما قَالَتِ الكُثْبُ  
تَعَثَّرَتْ خَلْفَهَا الأشْعَارُ وَالخُطْبُ  
بِرَاحَةِ لِلمَسَاعِي دُونَهَا تَعَبُ  
يُولِيكَ أَقْصَى المُنَى فَالْقُدْسُ مُرْتَقَبُ

- ❖ إلى من كتب ابن القيسراني قصيدته؟

✓ كتبها إلى القائد نور الدين زنكي.

- ❖ لإمام يدعو ابن القيسراني القائد نور الدين زنكي في قصيدته؟

✓ يدعو إلى إنقاذ بيت المقدس.

- ❖ من عارض ابن القيسراني في قصيدته التي بعثها إلى القائد نور الدين زنكي؟

✓ يعارض فيها أبا تمام في قصيدته (فتح عمورية) التي مطلعها:

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكُتُبِ  
في حدّه الحدّ بين الجدِّ واللعبِ

- ❖ وضّح المقصود بالمعارضات الشعرية.

✓ قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة، تشترك معها في الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف الرّوي وحركته.

## ٣. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما بيت المقدس.

- ❖ متى فتحت طبرية؟ ومتى حصلت معركة حطين الخالدة؟

✓ سنة ٥٨٣ هـ.

٨ اقرأ الأبيات الآتية من قول ابن الساعاتي في فتح طبرية، ثم اذكر ما تضمنته هذه الأبيات:

جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الفَتْحِ المُبِينَا  
رَدَدْتُ أَخِيذَةَ الإسلامِ لَمَّا  
عَدْتُ فِي وَجَنَةِ الأَيَّامِ خَالاً  
فِيَا لله كَمَ سَرَّتْ قُلُوبَنَا  
فَقَدَّ قَرَّتْ عُيُونُ المُؤْمِنِينَا  
عَدَا صَرَفُ القَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا  
وَفِي جِيدِ الغَلَا عَقْدَا تَمِينَا  
وَيَا لله كَمَ أبْكَتْ عُيُونَنَا  
وَمَا طَبْرِيَّيْنَةَ إِلا هَدِيَّ  
تَرَفَّعَ عَنُ الكُفِّ اللَامِسِينَا

- ❖ ما تضمنته أبيات ابن الساعاتي السابقة:

١. نوّه بفتح طبرية المبين.

٢. أشاد بالبطل المظفر صلاح الدين صاحب النصر الأغر.

٣. بين مكانة هذا الفتح العظيم وارتباطه بمكة والقدس.



❖ **علل:** تعتبر معركة حطين الخالدة الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي.  
 ✓ لأنّ المسلمين انتصروا فيها بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وتمكّنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام.

❖ **ماذا كان يعني فتح القدس للمسلمين زمن (الحروب الصليبية)؟**  
 ✓ كان فتح القدس الأمل المنشود لكل مسلم عاش زمن تلك الحروب.

❖ **بيّن أثر فتح القدس على نفوس المسلمين زمن (الحروب الصليبية).**  
 ✓ ترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرّرت عيونهم باسترداد بيت المقدس، بعد أن طال العهد على احتلاله، يقول الرّشيد النابلسي:

هذا الذي كانت الآمال تنتظِرُ  
 يا بهجة القدس أن أضحي به علم الـ  
 الله أكبر صوت تفتّح له  
 ما أخضر هذا الطراز الساجي ثرى  
 فليؤف لله أقوام بما نذروا  
 إسلام من بعد طي وهو منتشر  
 شمّ الذرى وتكاد الأرض تنفطر  
 إلا لتعلو به أعلامك الصفر

□ لتعلو: لم يحرك حرف الواو بالفتح للضرورة الشعري والوزن.

❖ **بيّن كيف شهد الشعر المعارك الأخيرة التي أخرجت الغزاة من بلاد المسلمين.**  
 ✓ سجلوا أفراحهم تسجيلاً دقيقاً فيه النشوة بتحقيق الآمال المنتظرة منذ مدة طويلة، فلا تخلو معركة انتصر فيها المسلمون إلا وتنافس الشعراء في نظم القصائد فرحاً بالنصر، وابتهاجاً بخذلان الكفر، ومن أمثلته:

▲ قول شهاب الدين محمود الحلبي عند تحرير عكا:

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت  
 أم الحروب فكّم قد أنشأت فتناً  
 يا يوم عكا لقد أنسيّت ما سبقت  
 ففرّ عيناً لهذا الفتوح وابتهجت  
 رؤياه في النوم لاسنحيت من الطّاب  
 شاب الوليد بها هولاً ولم تشب  
 به الفتوح وما قد خطّ في الكتّاب  
 يبشّره الكعبه الغراء في الحجاب

❖ **من القائد الذي حرّر مدينة عكا؟**

✓ الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون.

❖ **اذكر اسم المدينة التي تعتبر المعقل الأخير للصليبيين.**  
 ✓ مدينة عكا.

❖ **متى هُزم آخر جيش للصليبيين وأخرجوا من معقلهم الأخير؟**

✓ هُزم آخر جيش للصليبيين سنة (٦٩٠ هـ) في مدينة عكا.

❖ **كم دام احتلال الصليبيين لمدينة عكا؟**

✓ أكثر من مئة عام، حيث حررت بعد معركة حطين.

❖ **علل: لا تخلو معركة انتصر فيها المسلمون أيام الغزو الصليبي إلا وتنافس الشعراء في نظم القصائد.**

✓ فرحاً بالنصر، وابتهاجاً بخذلان الكفر.

❖ **اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي في أشعارهم.**

١. محمد بن أحمد الأبيوردي. ٢. ابن المجاور. ٣. ابن القيسراني.

٤. شهاب الدين محمود الحلبي. ٥. ابن الساعاتي. ٦. الرّشيد النابلسي.

## ٢. صدى الغزو المغولي في الشعر: (حفظ خمسة أبيات)

❖ متى غزا المغول العالم الإسلامي؟

✓ غزا المغول العالم الإسلامي قبل انتهاء الحروب الصليبية.

❖ بين أثر (نتيجة) الغزو المغولي على الدولة الإسلامية.

١. قضاوا على الخلافة العباسية.

٢. دمروا عاصمة الخلافة العباسية بغداد سنة (٦٥٦ هـ).

٣. عاثوا في الأرض قتلاً لأهلها ودماراً لديارها، وحرقتا لمكتباتها.

❖ كيف تفاعل الشعراء مع أحداث الغزو المغولي؟

✓ تفاعل الشعراء مع أحداث الغزو المغولي بتصويرها والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين، ورتاء شهدائها وتبيان أثرها في بلاد المسلمين.

❖ اذكر مضامين شعر الغزو المغولي.

✓ تصوير سقوط المدن. ✓ تسجيل الانتصارات.

## ❖ بين مضامين شعر الغزو المغولي.

### ١. تصوير سقوط المدن:

❖ علل: نظم شعراء المسلمين مرثي تشيع الأسى في النفوس وتثير شجونها بعد سقوط بغداد على يد المغول.

✓ لأن سقوطها كان حدثاً جليلاً له وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعهم.

٨ من المرثي في سقوط بغداد قول ابن أبي اليسر:

لِسَائِلِ الدَّمْعِ عَن بَغْدَادِ إِبْرَارِ  
يَا زَانِرِينَ إِلَى الزُّورَاءِ لَا تَفِدُوا  
تَا جُ الْخِلَافَةِ وَالرَّبِيعِ الَّذِي شَرَفَتْ  
أَضْحَى لِعَصْفِ الْبَلَى فِي رَبِيعِهِ أَثَرُ  
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا الشُّكْوَى فَأَنْتَ تَرَى  
فَمَا بِذَاكَ الْحَمَى وَالذَّارِ دِيَارِ: أَي لَا يُوْجَدُ فِيهَا أَحَدٌ.

❖ من هو القائد المغولي الذي سقطت مدينة دمشق على يديه؟

✓ القائد المغولي (غازان)، وكان ذلك سنة (٦٩٩ هـ).

٨ اقرأ الأبيات الآتية للشاعر علي الأوتاري، ثم وضح ما بيته الشاعر فيها:

أَحْسَنَ اللَّهُ يَا دِمَشْقُ عَزَاكَ  
وَبِأَنْسِ بِ (قَاسِيُونَ) وَنَاسِ  
طَرَّقَتْهُمُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالقَتْنِ  
فِي مَعَانِيكَ يَا عِمَادَ الْبِلَادِ  
أَصْبَحُوا مَغْنَمًا لِأَهْلِ الْفَسَادِ  
لِ وَنَهَبِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

□ قاسيون: جبل مشهور في مدينة دمشق.

❖ ما بيته الشاعر علي الأوتاري في الأبيات السابقة (وما هي مناسبة الأبيات) هو ما حلّ بدمشق من:

١. قتل النفوس. ٢. نهب الأموال. ٣. استرقاق الأولاد. ٤. سبي النساء وقتلهن. ٥. تخريب البلاد.

## ٢. تسجيل الانتصارات

- ❖ ما هي المعركة التي تعتبر بداية تحرير البلاد العربية من الغزو المغولي؟ ومن هو قائدها؟
- ✓ معركة عين جالوت سنة (٦٥٨ هـ)، بقيادة السلطان قطز، حيث دخل الملك المظفر قطز دمشق في موكب عظيم.
- ❖ بين أثر معركة عين جالوت على المسلمين عامة وعلى الشعراء خاصة.
- ✓ كان لمعركة عين جالوت تأثير عميق في نفوس المسلمين جميعًا، وكان أشد فرحًا وأعظم تأثيرًا في نفوس الشعراء منهم، فتغنوا بهذا النصر المؤزر، قال أحدهم مصورًا مصير المغول، ومشيدًا بالسلطان المظفر قطز:

هَلْكَ الْكُفْرُ فِي الشَّامِ جَمِيعًا      وَاسْتَجَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ  
بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمَلِكِ الْأَزْ      وَعَ سَيْفِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ  
مَلِكٌ جَاءَنَا بِعِزِّمْ وَحَزْمِمْ      فَأَعْتَرَزْنَا بِسُمْرِهِ وَبِيبِضِهِ  
أَوْجَبَ اللَّهُ شُكْرَ ذَاكَ عَلَيْنَا      دَائِمًا مِثْلَ وَاجِبَاتِ فُرُوضِهِ

□ دحوضه: بطلان الكفر.

٨ اقرأ الأبيات الآتية للشاعر شرف الدين الأنصاري، ثم بين سبب قولها:

رُعْتُ الْعِدَى فَضَمَنْتَ شَلَّ عُرُوشِهَا      وَأَقْبَيْتَهَا فَأَخَذْتَ فَلَّ جُبُوشِهَا  
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الرَّبُوبِ عَلَيْهِمْ      فَعَدَّتْ رُؤُوسُهُمْ حُطَامَ جَرِيشِهَا  
وَطَوَيْتَ عَن مِصْرٍ فَسِيحَ مَرَا حِلِّ      مَا بَيْنَ بَرْكَتِهَا وَبَيْنَ عَرِيشِهَا  
حَتَّى حَفَظْتِ عَلَى الْعِبَادِ بِلَادَهَا      مِنْ رُومِهَا الْأَقْصَى إِلَى أُحْبُوشِهَا

□ تزين الحرب الناس: يعني تصدمهم فهي زيون.

□ الجريش: ما طعن من الحب طحنًا خشنًا.

- ❖ ما هو سبب قول القصيدة؟
- ✓ يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت.
- ❖ اذكر الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي (الغزو الصليبي والغزو المغولي).
- ١. يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفًا مباشرًا، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.

٢. يكثر فيه استخدام الفنون البيعية مثل:

✓ الجناس: ( وَلِلدُّمُوعِ عَلَى الْآثَارِ آثَارُ ).

✓ الطباق: ( فَيَا لِهَ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا      وَيَا لِهَ كَمْ أَبْكَتْ عُيُونًا ).

- ٣. يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

❖ علل: يتصف شعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي بالواقعية.

✓ لأنه وصف أحداث المعارك وصفًا مباشرًا.

❖ علل: يتميز شعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر.

✓ لأنه يتحدث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

## الأسئلة

١. اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداغ الغزو الصليبي في أشعارهم.

١. محمد بن أحمد الأبيوردي.
٢. ابن المجاور.
٣. ابن القيسراني.
٤. شهاب الدين محمود الحلبي.
٥. ابن الساعاتي.
٦. الرشيد النابلسي.

٢. كان لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر آنذاك، وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية مناسبة.

✓ معركة حطين الخالدة هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي، انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام. وترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرّرت عيونهم باسترداد بيت المقدس، بعد أن طال العهد على احتلاله، يقول الرشيد النابلسي:

هذا الذي كانت الآمال تنتظِرُ      قَلِيُوفِ اللَّهِ أَقْوَامٌ بِمَا نَسَدَرُوا  
يا بهجة القدس أن أضحي به علم الـ      إسلام من بعد طيِّ وهو مُنْتَشِرُ  
الله أكبر صوتٌ تَفْشَعُرُ لَهُ      شَمُّ الدُّرَى وَتَكَادُ الأَرْضُ تَنْفَطِرُ  
ما أخضر هذا الطراز الساجلي ثرى      إلا لتعلو به أعلامك الصُّفُرُ

٣. استنتج المضمون الذي يمثله كل مما يأتي:

أ. قال العماد الأصفهاني:

وَلِلنَّاسِ بِالمَلِكِ النَّاصِرِ الصَّـ      لَاحِ صَلَاحٍ وَنَصْرٍ وَخَيْرُ  
نُهُوضًا إِلَى القُدْسِ يَشْفِي الغَيْـ      بِفَتْحِ الفَتْوحِ وَمَا عَسِيـ

ب. قال ابن منير الطرابلسي:

فَفَتْحَ أَعَادَ عَلَى الإِسْلَامِ بَهْجَتَهُ      فَأَفْتَرَّ مَبْسَمُهُ وَأَهْتَرَّ عِطْفَاهُ

الرقم	المضمون الذي تمثله الأبيات
أ	الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.
ب	تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما بيت المقدس.

٤. كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي، وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية مناسبة.

✓ كانت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨ هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول، وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، وكان أشد فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء منهم، فتغنوا بهذا النصر المؤزر، فقال أحدهم مصوراً مصير المغول، ومشيداً بالسلطان المظفر قطز:

هَلْ أَكَّ الكُفْرُ فِي الشَّامِ جَمِيْعًا      وَاسْتَجَدَّ الإِسْلَامُ بَعْدَ دُخُوضِهِ  
بِالمَلِكِ المُظَفَّرِ المَلِكِ الأَزْ      وَعَ سَيْفِ الإِسْلَامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ  
مَلِكٌ جَاءَنَا بِعَزْمٍ وَحَزْمٍ      فَأَعْتَرَزْنَا بِسُمْرِهِ وَبِيبِضِهِ  
أَوْجَبَ اللهُ شُكْرَ ذَاكَ عَلَيْنَا      دَائِمًا مِثْلَ وَاجِبَاتِ فُرُوضِهِ

✓ وقال الشاعر شرف الدين الأنصاري من قصيدة يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت:

رُغِتِ العَدَى فَصَمِنَتْ شَلَّ عُرُوشِهَا      وَلَقِيَتْهَا فَأَحَدَتْ فَلَّ جُيُوشِهَا  
ذَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزُّبُونِ عَلِيْهِمْ      فَعَدَّتْ رُؤُوسَهُمْ حُطَامَ جَرِيْشِهَا  
وَطَوِيَتْ عَن مِصْرٍ فَسِيحَ مَرَاجِلِ      مَا بَيْنَ بَرْكَتِهَا وَبَيْنَ عَرِيْشِهَا  
حَتَّى حَفِظَتْ عَلَى العِبَادِ بِلَادَهَا      مِنْ رُومِهَا الأَقْصَى إِلَى أَحْبُوشِهَا

٥. اقرأ الأبيات الآتية لبهاء الدين البهائي، ثم أجِبْ عن الأسئلة التي تليها:

لَهْفِي عَلَى تَلْكَ الْبُرُوجِ وَحُسْنِيهَا  
لَهْفِي عَلَى وادي دِمَشْقَ وَأَطْفِئِهِ  
وَشَا الْحَرِيْقَ فُوَادَهَا لَمَّا رَأَتْ  
حَقَّتْ بِهِنَّ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ  
وَتَبَدَّلَ الْغِرْلَانَ بِالنَّيِّرَانِ  
نُورَ الْمَنَازِلِ أُبْدِلْتُ بِدُخَانِ

أ. بيّن المضمون الذي تناولته الأبيات السابقة.

✓ المظهر الذي يمثله البيت هو : تصوير سقوط المدن.

✓ فقد سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (٦٥٨ هـ)، وحلّ بهذه المدينة الدمار وقتل النفوس، ونهب الأموال، وحرقت المنازل.

ب. من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين: الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة، وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

✓ تبدو في الأبيات حرارة العاطفة جليّة، حيث كرر الشاعر كلمة (لهفي)، إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده، وهذا ممّا لا تصنّع فيه ولا مجال فيه إلا للجديّة وبث الشكوى والتفجع.

٦. بين دور الأدب في تسجيل الأحداث ومواكبتها في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

✓ عايش الشعر أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي، وتفاعل معها بتصويرها، والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين، وتبيان آثارها، ووصف النكبات التي مُني بها المسلمون، وأهم المضامين:

● تصوير سقوط بيت المقدس والمدن الإسلاميّة بأيدي الصليبيين والمغول.

● الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

● تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما بيت المقدس.



٧. وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي وفي العصرين: الأيوبي والمملوكي.

٨. العصر الأندلسي: من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك في هذا العصر:

١. تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق.

٢. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.

٣. الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم.

٨. العصران الأيوبي والمملوكي: صدى الغزو الصليبي والمغولي في الشعر:

١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

٢. الدّعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

٣. تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

## ❖ ثانياً: المدائح النبوية: (حفظ خمسة أبيات)

- ❖ وضح المقصود بـ (المدائح النبوية) / (المديح النبوي). ✓
- ✓ هو فن شعري يُعنى بمدح النبي محمد ﷺ وتعداد صفاته الخُفية والخُفية، وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بغزواته.
- ❖ علل: تسمية شعر المدائح النبوية مديحاً وليس رثاءً. ✓
- ✓ لأن الرسول ﷺ حيٌّ في نفوس المسلمين برسالاته وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها.
- ❖ متى نشأ المديح النبوي؟ ✓
- ✓ نشأ المديح النبوي في صدر الإسلام، واستمرَّ النظم فيه في العصرين: الأموي والعباسي.
- ❖ علل: تطوّر شعر المدائح النبوية وأصبح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين: الأيوبي والمملوكي. ✓
- ❖ لمَّ ازدهر شعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والمملوكي. ✓
- ✓ ذلك بسبب ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان، وقد لاقى كثيرون من شدة وطأتها القهر والألم، وجعلهم يعيشون في تعب ونكد، ولا سيّما بعد الهجمات المتوالية: الصليبيّة الجائرة من الغرب، والتتريّة الغادرة من الشرق، فما كان منهم إلا التوجه إلى الله تعالى والتّضرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم والضيم الذي لحق بهم، وتوسلوا إلى رسوله الكريم محمد ﷺ أن يكون شفيعاً لهم عند الله لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.
- ❖ كيف توجه الناس في العصرين: الأيوبي والمملوكي إلى شعر المدائح النبوية؟ ✓
- ✓ كثر النظم في المدائح النبوية.
- ✓ أقبل الناس عليه بشغف ولهفة، يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية.
- ✓ يتدارسونه وينشدونه في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.
- ❖ علل: أقبل الناس على شعر المدائح النبوية بشغف ولهفة. ✓
- ❖ علل: كثر النظم في المديح النبوي. ✓
- ✓ لأنهم كانوا يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية.
- ❖ اذكر أشهر الشعراء الذين نظموا دواوين خاصة قصروها على المديح النبوي، وأسماء مؤلفاتهم. ✓
- ❖ اذكر الكتب التي ألّفت في المديح النبوي ومؤلفيها. ✓

المؤلف	الكتاب
الصّرصري (ت ٦٥٦ هـ)	معارج الأنوار في سيرة النبي المختار
ابن سيد الناس اليعمري (ت ٧٣٤ هـ)	بشرى اللبيب بذكرى الحبيب
ابن نباتة المصري (ت ٧٩٤ هـ)	منتخب الهداية في المدائح النبوية
ابن العطار الدنيسري (ت ٧٩٤ هـ)	فرائد الأشعار في مدح النبي المختار
ابن عربشاه الدمشقي (ت ٩٠١ هـ)	شفاء الكليم بمدح النبي الكريم

- ❖ من هو أشهر من يمثل شعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والمملوكي؟ ✓
- ✓ محمد البوصيري، وله جملة من القصائد أشهرها البردة.
- ❖ علل: يعدّ البوصيري أشهر من يمثل شعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والمملوكي. ✓
- ✓ لأنّ له جملة من القصائد في المدائح النبوية أشهرها البردة.

❖ عَرَفَ بِقَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ لِلْبُوصِيرِيِّ.  
✓ معروفة باسم (الكواكب الدرّية في مدح خير البرية).

✓ تقع في مئة واثنين وستين بيتاً.

✓ مطلعها: ( أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ ). ذي سلم: موضع بين مكة والمدينة.

❖ علل: تعدّ قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية.

✓ لإقبال الناس عليها بشغف ولهفة، فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية، ويتدارسونها وينشدونها في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

## ❖ بَيْنَ مَوْضُوعَاتِ شِعْرِ الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ.

١. التّغني بصفات الرسول ﷺ وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس إلى شفاعته.

✓ يعرض البوصيري بغيته بمدح الرسول ﷺ فيتغنّى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم، وحاجة الناس إلى شفاعته، فيقول في قصيدته البردة:

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالتَّقْلَبِ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ  
يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ  
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ

□ تجم: تسكت.

٢. بيان منزلته الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه.

✓ يقول الشاب الظريف مبيّناً منزلة الرسول ﷺ ومتوسلاً إليه وطالِباً الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه:

مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً  
لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى  
جَعَلْتُ حُبَّكَ لِي دُخْرًا وَمَعْتَمِدًا  
إِلَيْكَ وَجَهْتُ آمَالِي فَلَا حُجْبَتِ

يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرُّتَبِ  
شَفَاعَةً مِنْكَ تُنْجِينِي مِنَ اللَّهَبِ  
فَكَانَ لِي نَاطِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوَبِ  
عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحُجْبِ

٣. وصف معجزاته، لا سيّما الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً.

✓ يقول يحيى بن يوسف الصّرّصري في قصيدة تجاوز عدد أبياتها ثمانمئة وخمسين بيتاً، واصفاً معجزاته لا سيّما حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً:

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَ الْبُرْهَانَ  
أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى  
فَعَلَا الْبُرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبِ  
وَالْعَزَّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانَ  
أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْطَانِ  
يَطْوِي الْقِفَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ



٤. ذكر غزواته وفضيلة جدّه عبد المطلب، والإشارة إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية. ✓  
يقول ابن الساعاتي (معارضاً قصيدة كعب بن زهير) ذاكراً غزواته وفضيلة جدّه عبد المطلب، مشيراً إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية:

بَتَّتْ نُبُوتَهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ  
فَضِيلَةً عَرَفَتْ مِنْ عَبْدِ مُطَلِّبٍ  
رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمِئِذٍ  
فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةَ وَإِنْجِيلُ  
وَالْقَوْمُ صَرَعى كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ  
جِيَادُهُ الْقُبِّ وَالطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ

□ الجيادُ القُبِّ: الضوامر، مفردها الأقب.

□ مطلع قصيدة كعب بن زهير التي عارضها ابن الساعاتي:

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ  
مُتَمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ

❖ اذكر الخصائص الفنية لشعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والمملوكي.

١. تبرز فيه العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول ﷺ عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.

٢. يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.

٣. تأثر مضامينه بكل من:

□ القرآن الكريم: من ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج، وذكر النبي ﷺ في الكتب السماوية، والطير الأبايل.

□ الحديث النبوي الشريف: عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.

٤. يشيع فيه فن المعارضات، مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي

مطلعها: بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ  
مُتَمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ

## الأسئلة

١. علل تسمية شعر المدائح النبوية مدحاً وليس رثاءً.

✓ سمّي هذا الفنّ مدحاً لا رثاءً لأنّ الرسول ﷺ حيٌّ في نفوس المسلمين برسائلته وسنته ومبادئه التي بُعثت من أجلها.

٢. اذكر ثلاثة من الدواوين التي ألّفت في المدح النبوي، ومؤلفيها.

المؤلف	الكتاب
الصّرصري (ت ٦٥٦ هـ)	معارج الأنوار في سيرة النبي المختار
ابن سيد الناس اليعمري (ت ٧٣٤ هـ)	بشرى اللبيب بذكرى الحبيب
ابن نباتة المصري (ت ٧٩٤ هـ)	منتخب الهداية في المدائح النبوية
ابن العطار الدنيسري (ت ٧٩٤ هـ)	فرائد الأشعار في مدح النبي المختار
ابن عربشاه الدمشقي (ت ٩٠١ هـ)	شفاء الكليم بمدح النبي الكريم

٣. لمّ ازدهر شعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والمملوكي؟

✓ يعود ذلك إلى ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان، وقد لاقى كثيرون من شدة وطأتها القهر

والألم، وجعلهم يعيشون في تعب ونكد، فما كان منهم إلا التوجه إلى الله - جلّ جلاله - والتضرع إليه كي ينجيهم

من الكرب الذي وقع عليهم والضيم الذي لحق بهم، وتوسلوا إلى رسوله الكريم محمد ﷺ أن يكون شفيعاً لهم عند الله

لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.



٤. اذكر موضوعين من موضوعات شعر المدائح، ومثل عليهما ببعض الشواهد الشعرية.
٨. بيان منزلته الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار؛ فالآمال معقودة عليه.
- ✓ يقول الشاب الظريف:

ما كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً      يا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ  
 لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَأَفْرَ فَعَسَى      شَفَاعَةٌ مِنْكَ تُنْجِينِي مِنَ اللَّهَبِ  
 جَعَلْتُ حُبَّكَ لِي دُخْرًا وَمُعْتَمَدًا      فَكَانَ لِي نَاطِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوَبِ  
 إِلَيْكَ وَجَّهْتُ آمَالِي فَلَا حُجْبَ بَيْنَ      عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحُجْبِ

٨. وصف معجزات الرسول، وخاصةً حادثة الإسراء والمعراج وصفًا مفصلاً دقيقًا.
- ✓ يقول يحيى بن يوسف الصرصرى:

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَ الْبُرْهَانِ      وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ  
 أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى      أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْطَانِ  
 فَعَلَا الْبُرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبِ      يَطْوِي الْقِفَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرِانِ

٥. مثل على خصيصة شيوع المعارضات الشعرية في شعر المديح النبوي.
- ✓ يقول ابن الساعاتي (معارضًا قصيدة كعب بن زهير):

بَتَّتْ نُبُوتَهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ      فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةَ وَإِنْجِيلُ  
 فَضِيلَةٌ عَرَفَتْ مِنْ عَبْدِ مُطَلِّبِ      وَالْقَوْمِ صَرَعى كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ  
 رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمَئِذٍ      جِيَادُهُ الْقُبُوبُ وَالطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ  
 ✓ قد عارض فيها قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها:

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَثْبُولُ      مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ

٦. في رأيك، لِمَ أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول ﷺ؟

✓ لأن قصيدة كعب بن زهير تعدّ من أوائل ما قيل في مدح النبي ﷺ، وقد لقيت اهتمامًا كبيرًا من القدماء والمحدثين، وعارضها كثيرون، كونها حافظت على قالب العام للقصيدة الجاهلية، وحرص الشعراء على الإفادة من صورها وألفاظها، وهي تمثل تحديًا للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدراتهم والاعتداد بأنفسهم، وأيضًا لما فيها من العاطفة الدينية، إضافة إلى أن البحر الذي نظمت عليه هو بحر (البسيط) وهو من البحور المحببة والميسرة لدى الشعراء.

٧. استخراج الخصيصة الفنية لشعر المدائح النبوية في كلِّ مما يأتي:

أ. هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْعَدْلُ شَاهِدُهُ  
 ب. أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى

وَلِلشَّهَادَةِ تَجْرِيحٌ وَتَعْدِيلُ  
 أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْطَانِ

❖ الإجابة:

- أ. تبرز فيها العاطفة وتدقق المشاعر تجاه الرسول ﷺ.
- ب. تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم (حادثة الإسراء).

٨. في رأيك:

أ. لِمَ تعدّ قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبويّة؟  
✓ لإقبال النَّاس عليها بشغف ولهفة، فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النَّفسيّة، ويتدارسونها وينشدونها في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

ب. لِمَ تمتاز قصائد المدائح النبويّة بطولها؟  
✓ بسبب تعدّد موضوعاتها: فهي تتغنّى بصفات الرّسول ﷺ وسيادته وقيادته للعرب والعجم، ووصف معجزاته، وحاجة النَّاس إلى شفاعته.

## ✘ قضايا من النثر في العصرين: الأيوبي والمملوكي

❖ انتشرت إلى جانب الفنون النثرية المعروفة فنون نثرية أخرى في العصرين: الأيوبي والمملوكي، وضّح ذلك.  
✓ بسبب ما شهده العصران: الأيوبي والمملوكي من ازدهار في فنون النثر العربي فانتشرت إلى جانب الفنون النثرية المعروفة مثل الرسائل والخطابة، فنون نثرية أخرى مثل أدب الرحلات، والتأليف الموسوعي.

## ✘ أولاً: أدب الرحلات:

- ❖ متى انتشر أدب الرحلات؟  
✓ في العصرين: الأيوبي والمملوكي. من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء.
- ❖ ماذا يمثل أدب الرحلات في العصرين: الأيوبي والمملوكي للقراء؟  
✓ يعدّ من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء.
- ❖ علل: يعد أدب الرحلات من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء.  
١. لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم.  
٢. ولامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراث الشعبي، واليوميات.
- ❖ من تولى كتابة أدب الرحلات؟  
✓ رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال.
- ❖ علل: اختلاف اهتمام الرحالة في رحلاتهم.  
✓ لأنّ من تولى كتابة هذا النوع من الأدب رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال؛ مما أدى إلى اختلاف اهتماماتهم في ما ينقلون من مشاهداتهم في البلاد التي جابوها.
- ❖ بين أثر تنوع ثقافات وعلوم الرحالة على كتاباتهم.  
✓ قد تولى كتابة هذا النوع من الأدب رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال؛ مما أدى إلى اختلاف اهتماماتهم في ما ينقلونه من مشاهداتهم في البلاد التي جابوها؛ فبعضهم نقل عادات من تحدّث عنهم، وتقاليدهم، وثقافتهم، ولغاتهم، وطرق عيشهم، ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية، وبعضهم اعتنى بنقل جغرافية البلاد التي ارتحل إليها، وآثارها، ومناخها، وتوزيع سكانها وطبيعتهم، ومعالم حضارتها.
- ❖ علل: أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة.  
✓ كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

- ❖ اذكر أشهر الرّحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- ١. ابن جبير (ت ٦١٤ هـ). ٢. ابن بطوطة (٧٧٩ هـ).

## ▲ ابن جبير (ت ٦١٤ هـ):

- ❖ عرّف بالرّحالة ابن جبير.
- ✓ هو محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضربية العدنانية.
- ✓ درس علوم الدين وشغف بها.
- ✓ برزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغويّة والأدبية.
- ✓ أظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتبًا.
- ❖ بِمَ سُميت اليوميّات التي سجّل بها ابن جبير مشاهداته وملاحظاته خلال رحلته / ما اسم كتاب ابن جُبير؟
- ✓ (تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار).
- ❖ بيّن منهجية ابن جبير في يومياته التي سُميت بـ (تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار).
- ✓ دوّن خلال رحلته في القرن السادس الهجريّ مشاهداته وملاحظاته.
- ✓ وصف البيت الحرام والمسجد النبويّ، ودمشق، والعراق، وغيرها من البلدان والمدن.
- ✓ وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي.
- ✓ وصف الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لساكني البلدان التي مرّ بها.
- ✓ وصف درجة الاستقرار للبلاد التي مرّ بها.

## ❖ يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية، فيقول:

- " وأصبح يوم الأحد المذكور والهول يزيد، والبحرُ قد هاج هائج، وماج مائج، فرمى بموج كالجبال يصدّم المركب صَدَمَاتٍ يتقلّب لها على عِظْمِهِ تَقَلُّبُ الغصن الرّطيب، وكان كالسّور علوًّا فيرتفع له الموج ارتفاعًا يرمي في وسطه بشأبيب كالوابل المنسكب، فلمّا جنّ الليلُ اشتدّ تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عُصُوفُ الريح. فحطّت الشُّرْع ... ووقع اليأس من الدّنيا، وودعنا الحياة بسلام، وجاءنا الموج من كلّ مكان، وظننّا أنّنا قد أحيط بنا، ... فاستسلمنا للقدر، وتجرّعنا عُصص هذا الكدر، وقلنا: {سَيَكُونُ الَّذِي قُضِيَ سَخَطَ العَبْدُ أَوْ رَضِيَ} "
- ماج مانجه: اضطرب ماؤه وارتفع. □ شأبيب: مفرد ما شؤبوب وهي الدفعة من المطر. □ الغماغم: الأصوات غير المبيّنة.

## ▲ ابن بطوطة (ت ٧٧٩ هـ):

- ❖ عرّف بالرّحالة ابن بطوطة.
- ✓ هو محمد بن عبد الله الطنجي.
- ✓ لقّب بأمير الرحالة المسلمين.
- ✓ خرج من طنجة سنة (٧٢٥ هـ).
- ✓ طاف قارتي: آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا.
- ✓ استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عامًا.
- ❖ ما اسم كتاب ابن بطوطة الذي دون فيه أخبار رحلته.
- ✓ (تحفة التّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار).

❖ بين منهجية ابن بطوطة في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار).  
✓ دوّن في كتابه أخبار رحلته.

✓ وصف البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها.  
✓ وصف حكام البلاد التي زارها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلالاتها.  
✓ وصف الأطعمة وأنواعها وطريقة صنعها.

❖ وفي ما ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيلان أنه:

" يوجد الياقوت في جميع مواضعها، وهي متملّكة، فيشتري الإنسان القطعة منها، ويحفر عن الياقوت، فيجد أحجارًا بيضاء مشبعة، وهي التي يتكوّن الياقوت في أجوافها، فيعطيها الحكاكين، فيحكّونها حتّى تنفلق عن أحجار الياقوت، فمنه الأحمر ومنه الأصفر ومنه الأزرق .... وجميع النساء بجزيرة سيلان لهنّ القلائد من الياقوت الملون، ويجعلنه في أيديهنّ وأرجلهنّ عوضًا من الأسورة والخلاخيل ... ولقد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبعة أحجار منه، كلُّ حجر أعظم من بيضة الدجاج"

□ جزيرة سيلان: الاسم القديم لجمهورية سيريلانكا حاليًا. □ فيشتري الإنسان القطعة: المقصود القطعة من الأرض.

❖ وصف ابن بطوطة نهر النيل فقال:

" ونيل مصر يفضل أنهار الأرض عذوبة مذاق واتساع قطر وعظم منفعة. والمدن والقرى بصفته منتظمة، ليس في المعمور مثلها. ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل. وليس في الأرض نهر يُسمّى بحرًا غيره. قال تعالى: {فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ} فسمّاه يمًا وهو البحر"

❖ اذكر الخصائص الفنية لأدب الرحلات.

١. يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار، مثل:

✓ ما ورد في نص ابن جبير ((وجاءنا الموج من كلّ مكان، وظننا أنّا قد أحيط بنا)).  
✓ ذكر ابن بطوطة الآية السابعة من سورة القصص، قال تعالى: {فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ}.

٢. يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل، مثل:

✓ وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان.  
✓ وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.

٣. يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي، مثل:

✓ وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر: ((فلما جنّ الليل اشتدّ تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عُصوفُ الريح))



## الأسئلة

١. انسب الكتابين الآتيين إلى مؤلفيهما:

المؤلف	اسم الكتاب
ابن بطوطة	تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار
ابن جبير	تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار

٢. علل ما يأتي:

أ. يعد أدب الرحلات واحداً من أمتع الفنون النثرية.

✓ لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم.

✓ ولامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراث الشعبي، واليوميات.

ب. اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم.

✓ بسبب تنوع ثقافتهم وعلومهم.

ج. لأدب الرحلات قيمة علمية كبيرة.

✓ كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

٣. لم لقب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين، في رأيك؟

✓ لأنه أشهر الرحالة المسلمين.

✓ لأن رحلته أطول رحلة؛ إذ استغرقت ما يقارب الثلاثين عاماً.

✓ لأنه ارتحل إلى قارات متعددة شملت آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا، فاجتاز بذلك مسافات بعيدة لم يسبق

أحد أن اجتازها.

٤. اقرأ النصين الآتيين ثم أجب عما يليهما:

أ. مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق:

" دمشق جنة المشرق، ومطلع حسنه المشرق، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها، وعروس المدن التي

اجتليناها، وقد تحلّت بأزاهير الرياحين، وتجلّت في حلل سندسية من البساتين ... منها ربوة ذات قرارٍ ومعينٍ وماءٍ

سلسبيل، تنساب مذانبه انسياب الأرقام بكلّ سبيل، ... قد سمّت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الظّماء، فتكادُ تُناديكِ

بها لاصم الصّلاب: {أرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ} "سورة ص الآية: (٤٢)

□ اجتليناها: رأيناها. □ لاصم الصّلاب: الصخور الصلبة.

ب. يصف البغدادي المجاعة التي حلّت بمصر سنة (٥٩٧ هـ)، فيقول:

" ودخلت سنة سبعٍ مفترسةً أسباب الحياة، وقد ينس الناس من زيادة النّيل، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد،

وأشعر أهلها اليل، ... وانضوى أهل السّواد والرّيف إلى أمّهات البلاد، وانجلى كثير منهم إلى الشّام والمغرب

والحجاز واليمن، وتفرّقوا في البلاد، ... ومزّقوا كلّ ممزّق، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلقٌ عظيم، ... ووقع

المرض والموتان، واشتدّ بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف"

□ أشعر أهل البلاد: أصابتهم المصيبة ولازمتهم.

□ البغدادي: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، الملقب بموفق الدين، أحد الرحالة المسلمين، له كتاب (الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة

والحوادث المعينة في مصر)، (ت ٦٢٩ هـ).

أ. وازن بين النصين من حيث: التأثر بالقرآن الكريم، واللغة، والجناس والسجع.

النص الأول (ابن جبير)	النص الثاني (البغدادي)	
أورد قوله تعالى: {أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ} سورة ص الآية: (٤٢)	تأثر بقوله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ}. سورة سبأ الآية: (١٩)	التأثر بالقرآن الكريم
تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة: (لاصم، الصلاب، مذانب، الأرقام).	اللغة سهلة. والمفردات ذات معانٍ سهلة وبسيطة.	اللغة
وظف الكاتب بعض المحسنات البديعية: السجع: (استقريناها - اجتليناها، الرياحين - البساتين). الجناس: (المشرق - المشرق).	عدم الميل إلى المحسنات البديعية.	الجناس والسجع

ب. من خلال النماذج التي درست، لمن تفضل القراءة: لابن بطوطة أم لابن جبير أم للبغدادي؟ بين سبب ذلك.

## ✘ ثانياً: فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي:

- ❖ **بيّن السبب في ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي ازدهاراً ملحوظاً.**
- ✓ كان هذا الازدهار لفن الرسائل بسبب عوامل: سياسية، واجتماعية، وعلمية.
- ❖ **وضّح العوامل السياسية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي.**
- ✓ كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسيير أمورها.
- ✓ حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية.
- ❖ **علل: حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية.**
- ✓ إصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية.
- ❖ **وضّح العوامل الاجتماعية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي.**
- ✓ علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة.
- ✓ اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي، فكانت تستخدم في التهنة والمدح والتعزية والمواساة والشكر، وغير ذلك.
- ❖ **وضّح العوامل العلمية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي.**
- ✓ ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبيعات وعهود، وغير ذلك.
- ✓ رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ومنها الرسائل.
- ❖ **وضّح المقصود بـ {ديوان الإنشاء}.**
- ✓ هو أحد أهم مكونات الجهاز الإداري في الدولة، يعنى بتنظيم العلاقات الخارجية للدولة، كانت تحرر فيه الكتب التي يرسلها السلطان إلى الملوك والأمراء.
- ❖ **اذكر أشهر كتاب الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي.**
- ✓ القاضي الفاضل. ✓ محيي الدين بن عبد الظاهر. ✓ علاء الدين بن غانم.
- ✓ العماد الأصفهاني: صاحب كتاب: (خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر).

## القاضي الفاضل (ت ٥٦٩ هـ):

- ❖ عَرَفَ بِـ (القاضي الفاضل).
- ✓ أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني.
- ✓ أطلقت عليه ألقاب عدّة منها: {محيي الدين} و {مجير الدين} و {القاضي الفاضل}.
- ✓ درس العلوم الشرعيّة وديوان الحماسة.
- ✓ تعلّم فن الكتابة، وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدّين الأيوبيّ.
- ❖ علل: سار كتّاب الرسائل في عصر القاضي الفاضل على طريقته في الكتابة.
- ✓ لأنّه أحد أعمدة كتّاب هذا الفنّ؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكتّاب العصرين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع.
- ❖ بيّن أثر طريقة القاضي الفاضل في كتابة الرّسائل على كتّاب عصره.
- ✓ كانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكتّاب العصرين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع، فسار كتّاب الرسائل في عصره على طريقته في الكتابة.
- ❖ نموذج لرسائله الديوانية التي كتبها في فتح بيت المقدس على لسان الدين الأيوبيّ موجهة إلى الخليفة العباسيّ النّاصر لدين الله:

"...، ولما لم يبقَ إلاّ القدس، وقد اجتمع إليها كلُّ شريدٍ منهم وطريد، واعتصم بمنعتها كلُّ قريبٍ منهم وبعيد؛ ظلّوا أنّها من الله مانعُهم، ... فلما نازلها الخادم رأى بلدًا كبلاد، وجمعًا كيوم التناد، وعزائمٍ قد تألّبت على الموت فنزلت بعزّصته، ... فزوال البلد من جانبٍ فإذا أوديةٌ عميقةٌ، وأججٌ وعرةٌ غريقةٌ، وسورٌ قد انعطف عطف السّوار، وأبرجةٌ قد نزلت مكانَ الواسطة من عقد الدّار، فعدّل إلى جهةٍ أخرى كان للمطامع عليها مُعرجٌ، وللخيل فيها متولّجٌ، فنزل عليها، وأحاط بها، وقرب منها، وضربت خيمته بحيث يناله السّلاح بأطرافه، ويُزاحمه السّوارُ بأكنافيه، وقابلها، ثمّ قاتلها، ونزلها وبرز إليها ثمّ بارزها، وحاجزها ثمّ ناجزها، فضمّها ضمّة ارتقب بعدها الفتح، وصدع أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجِدِّ عن عثق الصّفح، فراسلوه ببذل قطيعةٍ إلى مدّة، وقصدوا نظرةً من شدّة، وانتظارًا لنجدةٍ، فعرفهم في لحن القول، وأجابهم بلسان الطّول، وقدم المُنجنقات التي تتولى عقوبات الحصون عصبيها وجبالها، وأوتر لهم قسيها التي تضرب فلا تفارقها سهامها، ولا يفارق سهامها نصالها، فصاقت السّورَ فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك، وقدم النّصرُ نسراً من المُنجنيق يُخلد إخلاده إلى الأرض، ويعلو عُلوّه إلى السّمّاك، فشجّ مرادع أبرجها، وأسمع صوت عجيجه، ورفع ستار عجاجها، فأخلى السّورَ من السيّارة، والحرب من النّظارة، فأمكن النّقاب أن يسفرَ للحرب النّقاب، وأن يُعيّد الحجرَ إلى سيرته من التّراب".

- الخادم: المقصود صلاح الدين الأيوبي.
- زاول باشر وقصد: المقصود الرمح.
- الكنف: الجانب.
- معرج: مقصد.
- ليج: مفردا نجّة، معظم البحر وتردد أمواجه.
- حاجزها: طلبها بالامتناع عن المخاصمة.
- متولج: مدخل.
- ناجزها: قاتلها.
- العجاج: الغبار.
- مرادع أبراجها: الأبراج التي فشلت في توفير الحماية للمحتمين بها.



## ▲ محيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢ هـ):

❖ عَرَفَ بِـ (محيي الدين بن عبد الظاهر).

✓ القاضي محيي الدين أبو الفضل.

✓ ولد في بيت علم ودين.

✓ درس التاريخ والسير والأدب.

✓ تولى ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقلاوون وابنه الأشرف خليل.

✓ برع في الكتابة النثرية، وكثرت مؤلفاته، ومنها:

▪ {الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر}.

▪ {تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور}.

❖ رسالته التي كتبها في فتح المظفر قطز للشقيف سنة (٦٦٦ هـ) يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة

النصر الذي أحرزه المسلمون، يقول:

" وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم، يقاتلون قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم، فكم من شجاع ألصق ظهره إلى

ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى، وكم فيهم من شهيم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كنانته سهم، وذي سنّ طارح

به فما طرحه حتى تتلم، وذي سيف حادثه بالصقال فما جلى محادثته حتى تكلم، وأبانوا عن نفوس في الحرب أبيّة".

□ الشقيف: حصن مرتفع في لبنان يُصعد إليه من قرية أرنون. □ ذي سنّ: المقصود الرمح. □ الصقال: الصقل، من صقل الشيء إذا جلاه وأظهره ولمعه.

❖ اذكر الخصائص الفنية للرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

١. تتأثر بالقرآن الكريم، من أمثله في الرسالتين:

✓ ما ورد في رسالة القاضي الفاضل: (عفرهم في لحن القول).

✓ ما ورد في رسالة ابن عبد الظاهر: (يقاتلون قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم).

٢. تؤرخ الرسالة لأحداث العصر، فتعدّ سجلًا تاريخيًا، كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس.

٣. تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية، مثل:

✓ الجناس: (فأمكن النّقاب أن يسفر للحرب النّقاب).

✓ الطباق: (واعتصم بمنعتها كلُّ قريبٍ منهم وبعيد، يقاتلون قيامًا وقعودًا).

٤. من حيث اللغة:

✓ تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل: (السّمّاك، مرادع، متولّج، وغيرها)،

✓ محيي الدين بن عبد الظاهر مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته: (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر

صاحبه وحامى، وناضل ورامى).

❖ وازن / قارن بين رسالة القاضي الفاضل وابن الظاهر من حيث اللغة.

✓ القاضي الفاضل تمتاز رسالته بغرابة بعض الألفاظ مثل: (السّمّاك، مرادع، متولّج، وغيرها)،

✓ محيي الدين بن عبد الظاهر مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته: (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر

صاحبه وحامى، وناضل ورامى).



## الأسئلة

١. وضح العوامل العلمية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي.  
 ✓ وضع ديوان الإنشاء شروطاً على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبايعات وعهود، وغير ذلك.  
 ✓ رغبة الكُتّاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ومنها الرسائل.

٢. لم عدّ القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي؟  
 ✓ لأنّ كُتّاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكُتّاب العصرين: الأيوبي والمملوكي، ومحفزة لهم على الإبداع.

٣. وازن بن الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسالة في العصرين: الأيوبي والمملوكي.  
 ✓ وصف علاء الدين بن غانم في رسالته إحدى القلاع: (( ذاتٌ أوديةٍ ومحاجر لا تراها العيون لبعدها إلا شزراً، ولا ينظرُ سكانها العدد الكثير إلا نزرًا، ولا يظنُّ ناظرها إلا أنّها طالعةٌ بين النجوم بما لها من الأبراج، ولها من الفرات خندقٌ يحفُّها كالبحر، إلا أنّ {هذا عذبٌ فُراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ} سورة الفرقان الآية ٥٣)).  
 □ محاجر: مفردا محجر، وهو المكان في الجبل يقطع منه الحجارة.

✓ ردّ الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالة منها: (( من سلّ سيف البغي قتل به، ولا يحيقُ المَكْرُ السيِّئُ إلا بأهله {سورة فاطر الآية ٤٣} ، فيُرسَلُ إلينا من خواصّ دولتك رجل يكون عندكم ممن إذا قطع بأمر وقفتم عنده)).

الخصائص الفنية	
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ التأثر بالقرآن الكريم {هذا عذبٌ فُراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ} (سورة الفرقان الآية ٥٣)</li> <li>✓ استخدام المحسنات البديعية، كالسجع: (شزراً - نزرًا / أبراج - أجاج).</li> <li>✓ استخدام التشبيهات ومثالها: (ولها من الفرات خندقٌ يحفُّها كالبحر).</li> <li>✓ الدقة في التصوير.</li> </ul>	النص الأول
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ التأثر بالقرآن الكريم {ولا يحيقُ المَكْرُ السيِّئُ إلا بأهله} (سورة فاطر الآية ٤٣)</li> <li>✓ تؤرخ الرسالة لأحداث العصر.</li> <li>✓ وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب.</li> </ul>	النص الثاني

## ❑ ثالثاً: الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي:

- ❖ علل: يُعدُّ فنُّ الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي من أهمِّ الفنون الأدبيَّة.
- ❖ بيِّن أهمية الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- ✓ لأنَّه أسهم في الدِّفاع عن القيم الفاضلة.
- ✓ ولأنَّه أسهم في إقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية.
- ❖ اذكر العوامل التي أسهمت في تنشيط فن الخطابة وازدهاره، ووفرت للخطباء مخزوناً كبيراً من المعاني والأفكار.
- ✓ نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والرُّبُط (ملاجئ الفقراء من الصوفية).
- ✓ تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.
- ✓ توافر دواعي الخطابة ومحفِّزاتها، كالغزو الصليبي والغزو المغولي، والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيَّما الخطابة السياسية والدينية.
- ❖ علل: ازدهار الخطب السياسية والدينية في العصرين: الأيوبي والمملوكي.
- ✓ بسبب توافر دواعي الخطابة ومحفِّزاتها، كالغزو الصليبي والغزو المغولي، والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيَّما
- الخطابة السياسية والدينية.
- ❖ اذكر دواعي الخطابة ومحفِّزاتها والتي توافرت في العصرين: الأيوبي والمملوكي.
- ✓ كالغزو الصليبي والغزو المغولي، والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيَّما
- الخطابة السياسية والدينية.

## ▲ محيي الدين بن ابن الزكي (ت ٥٩٨ هـ):

- ❖ من هو أشهر خطباء العصرين: الأيوبي والمملوكي.
- ✓ محيي الدين ابن الزكي.
- ❖ عرف بـ (محيي الدين ابن الزكي (ت ٥٩٨ هـ)).
- ✓ أبو المعالي محمد القرشي، الملقب بمحيي الدين، المعروف بابن زكي الدين.
- ✓ فقيه وأديب وخطيب. ✓ حسن الإنشاء. ✓ كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي.
- ✓ شهد فتح بيت المقدس فكان أوَّل من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره.
- ❖ خطبة ابن الزكي في فتح بيت المقدس: تعد هذه الخطبة أنموذجاً للخطب الدينيَّة:

" أيُّها النَّاسُ أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى، والدَّرَجَةُ العلياء؛ لما يسرُّه الله على أيديكم من استرداد هذه الضَّالَّة من الأُمَّة الضَّالَّة، وردِّها إلى مقرِّها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يُرْفَعَ ويذكر فيه اسمه، ... فهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمد ﷺ، وقبلتكم التي كنتم تصلُّون إليها في ابتداء الإسلام، وهو مقرُّ الأنبياء، ومَقْصِدُ الأولياء، ومَدْفُنُ الرُّسل، ومَهْبِطُ الوحي، ومنزلٌ به ينزلُ الأمر والنَّهي، وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد الأقصى الذي صلَّى فيه الرُّسول ﷺ بالملائكة المقربِّين، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم، وروحه عيسى الذي كرَّمه برسالته وشرفه بنبوِّته، ولم يرحزحه عن رُتَبَةِ عبوديَّته، فقال تعالى: {لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ} (سورة النساء، الآية ١٧٣) "

❖ اذكر الخصائص الفنيّة لأسلوب ابن الزكي / اذكر الخصائص الفنيّة للخطبة الدينية.

١. تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثيل بالقرآن الكريم.

٢. تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.

٣. توظف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضيف على الخطبة جرساً موسيقياً، مثل:

✓ السجع: (وهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومهبط الوحي، ومنزلٌ به ينزلُ الأمر والنهي).

✓ الجناس: (استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة).

❖ بيّن أثر توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعة كالجناس والسجع على الخطبة.

✓ يضيف على الخطبة جرساً موسيقياً.

## الأسئلة

١. بيّن أهمية الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

✓ أسهمت الخطابة في الدفاع عن القيم الفاضلة.

✓ وأسهمت الخطابة في إقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية.

٢. علل: ازدهار الخطب السياسيّة والدينيّة في العصرين: الأيوبي والمملوكي.

✓ بسبب توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها، كالغزو الصليبيّ والغزو المغوليّ، والظروف السياسيّة والعسكرية التي

عملت على ازدهار الخطابة ولا سيّما الخطابة السياسيّة والدينيّة.

٣. اقرأ النّصّ الآتي من خطبة لابن منير الإسكندري (ت ٦٨٣ هـ) ألقاها بعدما ملك التتار الشّام سنة (٦٥٨ هـ)، ثم

استخرج منها ما يناسب من الخصائص الفنيّة للخطبة:

(( الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت، والقلوب إذا خشعت، ... الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا

الأبواب امتنعت، ... فسبحان من وسعت رحمته كلّ شيء، وحقُّ لها إذا وسّعت، وسّعت إلى طاعته السماوات

والأرض حين قال {انْتَبِهَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا} (سورة فصلت الآية ١١) فأطاعت وسمعت ... أيها النّاس، خافوا الله

تأمّنوا في ضمان وعده الوفيّ، ولا تخافوا الخلق وإن كثروا؛ فإنّ الخوف منهم شريكٌ خفيّ)).

### الإجابة:

❖ التمثيل بالقرآن الكريم: ({انْتَبِهَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا}) والعاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح.

❖ تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة السهلة: (سبحان من وسعت رحمته، يرحم، الموجود والمقصود، ضمان وعده).

❖ توظيف المحسنات البديعية كالسجع والجناس:

✓ السجع: (دمعت — خشعت / وفي — خفي). ✓ الطباق: (خافوا — تأمنوا).

## ❖ رابعاً: التأليف الموسوعي في العصرين: الأيوبي والمملوكي:

- ❖ وضع المقصود بـ / عرّف (الموسوعة).
- ✓ كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدان منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.
- ❖ متى كانت بداية التأليف الموسوعي؟
- ✓ بداية التأليف الموسوعي ظهر في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري فظهرت بعض المؤلفات ذات الاتجاه الموسوعي مثل كتاب (الحيوان) للجاحظ، وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وغيرهما.
- ❖ علل: يعتبر العصر العباسي البداية في التأليف الموسوعي.
- ✓ بسبب ظهور بعض المؤلفات ذات الاتجاه الموسوعي في هذا العصر مثل: كتاب (الحيوان) للجاحظ، وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وغيرهما.
- ❖ انسب الكتابين الآتيين إلى مؤلفيهما.

الكتاب	مؤلفه
الحيوان	الجاحظ.
الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني.

- ❖ اذكر العوامل التي أثرت في نشاط التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- ١. الغزو الصليبي والغزو المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام، الأمر الذي ألهم غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خُسر.
- ٢. ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ، ولا عجب أن أشهر كتّاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كُتّاباً فيه، مثل: القلقشندي، وصلاح الدين الصفدي، والمقريزي، وغيرهم.
- ٣. انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوث نفائس الكتب والمخطوطات؛ الأمر الذي أتاح المجال لتنوّع المعارف وكثرتها، ومن ثمّ التأليف الموسوعي.
- ٤. استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها. ومن أمثلتهم ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة... وغيرهما. وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص.
- ❖ بين دور الغزو الصليبي والغزو المغولي في التأليف الموسوعي.
- ✓ كان لكل من الغزو الصليبي والغزو المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام دور مهمّ في التأليف الموسوعي، حيث ألهم غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خُسر.
- ❖ علل: ديوان الإنشاء من العوامل التي كان لها أثر مهمّ في التأليف الموسوعي.
- ✓ لأنّ ديوان الإنشاء يتطلب موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ، حيث كان أشهر كتّاب الموسوعات رؤساء لهذا الديوان أو كُتّاباً فيه، مثل: القلقشندي، وصلاح الدين الصفدي، والمقريزي، وغيرهم.

❖ بين دور المكتبات في التأليف الموسوعي.

✓ كان لانتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوث نفائس الكتب والمخطوطات أثر بالغ في التأليف الموسوعي؛ حيث أتاحت المجال لتنوّع المعارف وكثرتها، ومن ثمّ التأليف الموسوعي.

❖ بين دور هجرة العلماء {إلى مصر والشّام} في التأليف الموسوعي.

✓ استقطبت مصر والشّام الكثير من العلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها. وقد كان لهذا التّمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميّزة في مصر والشّام على وجه الخصوص.

## ❖ من أشهر الموسوعات في العصرين الأيوبي والمملوكي:

✓ (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ):

• من أوسع كتب التراجم.

• يقع في نحو ثلاثين مجلداً

✓ (غُرر الخصاص الواضحة وغُرر النقائص الفاضحة) لجمال الدين الوطواط (ت ٧١٨ هـ):

• كتاب يقع في ستة عشر باباً.

• يشتمل كل باب منها على ستّة فصول ضمّنها مختارات من النثر والشعر.

✓ (نهاية الأرب في فنون الأدب) لشهاب الدين النويري (ت ٧٣٣ هـ):

• وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلداً.

• قسّمت الموسوعة خمسة أقسام: السّماء والآثار العلوية، والأرض والمعالم السفلية، والإنسان وما يتعلّق به، والحيوان الصامت، والنبات، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.

✓ (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ):

• هو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءاً.

• أجزاءه حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التّراجم والتّاريخ والجغرافية.

✓ (سير أعلام النبلاء) للدّهبي (ت ٧٤٨ هـ):

• هو كتاب ضخّم يقع في ثلاثين مجلداً في تراجم الرّجال والأعلام.

✓ (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) لأبي العباس الفلقشندي (ت ٨٢١ هـ):

• هو كتاب ضخّم يحوي مقدمة وعشر مقالات في:

- فضل الكتابة وصفات الكُتّاب.
- تعريف بديوان الإنشاء وقوانينه.
- تاريخ الكتابة وتطوراتها.
- أنواع المناصب من رجال السيف والقلم.

✓ (نسيم الصبا) لبدر الدين الحلبي (ت ٧٧٩ هـ):

• هو كتاب يقع في ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.

❖ علل: لم يكن التأليف الموسوعي سهلاً.

✓ بسبب انصراف الأدباء والعلماء إلى جمعها في كثير من الصّبر والتّتبّع والجهد.

## الأسئلة

١. عرّف الموسوعة. ✓
- ✓ كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدان منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.
٢. بين دور كل مما يأتي في ازدهار الموسوعات في العصر المملوكي.
  - أ. ديوان الإنشاء. ✓
  - ✓ يتطلّب ديوان الإنشاء موسوعيّة في المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ.
  - ب. الغزو الصليبي والغزو المغولي. ✓
  - ✓ أحدث الغزو الصليبي والمغولي تدميرًا ثقافيًا وفكريًا لمقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام، الأمر الذي ألهب غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها، فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خُسر.
  - ج. هجرة العلماء. ✓
  - ✓ استقطبت مصر والشام الكثير من العلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها. وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص.

٣. انسب الكتب الآتية إلى مؤلفيها:

الكتاب	صبح الأعشى في صناعة الإنشا	سير أعلام النبلاء	الوافي بالوفيات
المؤلف	لأبي العباس القلقشندي	للذهبي	لصلاح الدين الصفدي

٤. صنّف الموسوعات التي درستها إلى:

**ملحوظة: هناك موسوعات تشترك في أكثر من صنف (مؤشّر بجانبها برمز \*)**

موسوعات التراجم	موسوعات الأدب	موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ
الوافي بالوفيات.	غرر الخصاص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة.	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. *
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. *	صبح الأعشى في صناعة الإنشا.	نهاية الأرب في فنون الأدب. **
سير أعلام النبلاء.	نهاية الأرب في فنون الأدب. **	نسيم الصبا. ***
	نسيم الصبا. ***	

☒ **الأدب في العصر العثماني: {مطالعة ذاتية}**

# البلاغة العربية والنقد الأدبي



## ❑ أولاً: مفهوم علم المعاني:

❖ وضح المقصود بـ (علم المعاني).

✓ هو علمٌ تُعرَّفُ به أحوالُ اللفظ العربيّ التي بها يُطابقُ مُقتضى الحال.

❖ اذكر أبواب علم المعاني.

١. الخبر والإنشاء.

٢. التقديم والتأخير.

٣. الحذف والدُّكْر.

٤. الإيجاز والإطناب.

٥. الفصل والوصل.

❖ بيّن فائدة علم المعاني.

✓ الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأنُ الكلام ويفضّل بعضه بعضاً، بموافقة لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللّغة وأصولها وأعرافها.

❖ كيف تتحقّق فائدة علم المعاني؟

✓ بموافقة الكلام لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللّغة وأصولها وأعرافها.

❖ بيّن كيف يتغيّر المعنى وفق علم المعاني مع ذكر مثال على ذلك.

✓ لكلّ ترتيب للجملة دلالة خاصّة وفيه معنًى ليس في الآخر، وأيّ تغيير يطرأ على الجملة بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلم بما يوافق مقتضى حال المخاطب، مثل: ثقافته، ومكانته الاجتماعية، وبيئته التي يعيش فيها.

❖ مثال:

■ قال تعالى: ﴿قُلْ لئن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (سورة الإسراء، الآية ٨٨)

■ قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (سورة الرحمن، الآية ٣٣)

□ نلاحظ أنّ كلمة (الإنس) تقدّمت على كلمة (الجنّ) في الآية الأولى لكنها تأخرت عنها في الثانية، وذلك راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب؛ ما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى.

□ إذ تقدّمت كلمة (الإنس) في الآية الأولى لأنّ سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشرّ معنيون بذلك أكثر من (الجنّ).

□ أما سياق الآية الثانية فيتناول موضوع النفاذ من أقطار السماوات والأرض و (الجنّ) أقدر على ذلك؛ فتقدّمت كلمة (الجنّ).

□ مع ما نعرف من أنّ كلتا الآيتين مراعية لقواعد اللّغة وأصولها.



## الأسئلة

١. وضح فائدة علم المعاني.  
✓ فائدة علم المعاني الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضاً، بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.
٢. قد يقول أحدنا متذمراً: ((الحياة كلها تعب)).  
لكن المعري الذي عرف بتشاورمه يقول: **تعب كلها الحياة فما أعـ \_\_\_\_\_ جب إلا من راغب في ازدياد**
- ما دلالة تقديم الخبر ((تعب)) على نفس الشاعر؟  
✓ دلالة تقديم الخبر (تعب) النظرة التشاؤمية لدى المعري، فقد قصر الحياة على الشقاء والتعب متناسياً ما فيها من راحة وسرور وسعادة.
٣. يقول الجرجاني: ((ليس الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالته وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل))، وضح المقصود بهذا القول.  
✓ أي أن نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.



## ✕ ثانياً: الخبر:

١. مفهوم الخبر:  
✦ وضح المقصود بـ (الخبر) في علم المعاني.  
✓ هو كل كلام أو قولٍ يحتمل الصدق أو عدم الصدق، فإن كان مطابقاً للواقع كان صادقاً وإن كان غير مطابقٍ للواقع كان غير صادق.
- ✦ متى يكون (الخبر) صادقاً؟  
✓ إن كان مطابقاً للواقع كان صادقاً.
- ✦ متى يكون (الخبر) غير صادق؟  
✓ إن كان غير مطابقٍ للواقع كان غير صادق.
- ✦ علل: تُعدُّ جملة {حَصَرَ والدي أمسيةً شعريةً في رابطة الكتاب الأردنيين} جملةً خبريةً.  
✓ لاحتمال مطابقتها مضمونها للواقع أو مخالفتها.

## ٢. الجملة الفعلية والجملة الإسمية:

- ✦ ما هو الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني؟  
✓ الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني هو: الجملة وليس اللفظ المفرد.
- ✦ اذكر أقسام الجملة في اللغة العربية.  
✓ تُقسم الجملة في اللغة العربية إلى قسمين: فعلية، واسمية.

- ❖ ما المعنى الذي تفيد به الجملة الفعلية؟
  - ✓ تفيد في الأغلب (التَّجَدُّدُ والحُدُوثُ في زمن معيَّن): نحو قولنا: {يُشَارِكُ الطَّلَبَةُ الآنَ في مسابقةٍ أدبيَّةٍ}.
  - ✓ قد تفيد (التَّجَدُّدُ والاستمرار) كالجمله التي تحتها خط في قول المتنبي:
- عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ

- ❖ ما المعنى الذي تفيد به الجملة الاسمية؟
- ✓ تفيد (الثبوت): من غير ارتباط بزمن معيَّن نحو: {مركزُ دراسات المرأة في الجامعة الأردنية متخصصٌ في شؤون المرأة وقضاياها على المستويين: المحلي، والإقليمي}.

## الأَسْئَلَةُ

ميِّز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كلِّ ممَّا يأتي:

١. الحفاظ على البيئة مسؤولية كلِّ فردٍ.
٢. حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضورًا متميزًا في المحافل الدوليَّة.
٣. مكانة المرء بحسُن أخلاقه.
٤. يتحقَّق النَّجاح بالعزيمة والإصرار.
٥. يحتفلُ الأردنيُّون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيَّار من كلِّ عام.

الإجابة:

الرقم	الفائدة	توضيح الإجابة
١	الثبوت	لأنها جملة اسمية
٢	التجدد	لأنها جملة فعلية
٣	الثبوت	لأنها جملة اسمية
٤	التجدد	لأنها جملة فعلية
٥	التجدد	لأنها جملة فعلية

### ٣. أضرب الخبر:

- ❖ علل: عند إلقاء الخبر على المتكلم توخِّي حال المُخاطَب.
- ✓ ليتحقَّق ما يهدف إليه من خَبْره على أتمِّ وجه، لأنه لا بدَّ للمتكلم من مراعاة الحال التي يكون عليها المخاطَب.
- ❖ على المتكلم ضرورة تحديد أمرين عند إلقاء الخبر، اذكرهما.
- ١. الحال التي يكون عليها المخاطَب.
- ٢. الجملة التي يُلقى بها الخبر بما يُناسب تلك الحال.
- ❖ بيِّن أضرب الخبر.

- ⌘ الابتدائي: أن يأتي الخبر خاليًا من أدوات التوكيد، ويلقى على خالي الدَّهن.
- ⌘ الطَّلبي: أن يأتي الخبر مؤكَّدًا بأداة توكيد واحدة، ويلقى على المتردِّد أو الشاكِّ.
- ⌘ الإنكاري: أن يأتي الخبر مؤكَّدًا بأداتي توكيد أو أكثر، ويلقى على المنكِر.

## ❖ ما هي أشهر المؤكّدات؟

١. إنَّ. ٢. أنْ. ٣. نونا التوكيد: التّثنية والخفيفة. ٤. لام الابتداء.
٥. اللام المزحلقة. ٦. القسَم. ٧. (قد) التي تفيد التّحقيق. ٨. أحرف التّثنية، مثل: ألا، وأما.
٩. الأحرف التي تكون زائدة، مثل:

- {ما}، كما في قول أحدهم: "إذا ما أتقنتَ عملك أحببتُ هَ".
- باء الجرّ الزائدة في خبر (ليس) كما في قوله تعالى: {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}.

## ▲ الخبر الابتدائيّ:

### ❖ متى تُلقى الخبر الابتدائيّ؟

- ✓ إذا علمنا أنّ مَنْ نُخاطبه ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بما سنخبره إياه، وليس لديه ما يدعوهُ إلى الشكِّ في الخبر.
- ✓ أو إذا علمنا أنّ مضمون الخبر مما يتفق عليه النَّاس لمواقفهم الواقِع ومنطق العقل والأعراف الاجتماعيّة، وليس لدى المُخاطَب ما يدعو إلى الشكِّ فيه.

□ فإننا نُلقى الخبر من غير حاجة إلى توكيده:

- ✓ مثال: يقول مزيّع يقدّم برنامجًا في التلفاز: {حَلَقَةُ اليوم عن أضرار التدخين}.
- المُخاطَب ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بمضمون الخبر؛ لذلك جاء الخبر من غير أدوات توكيد.
- ✓ مثال: يقول مغترب عاد بعد غياب عدة سنوات: {زاد عددُ الجامعاتِ الأردنيّة في المدة الأخيرة على نحو واضح}.
- تتوافق الجملة مع الواقِع ومنطق العقل، فلا خلاف عليها ولا شكٌّ في مضمونها؛ لذلك جاء الخبر من غير أدوات توكيد.

## ▲ الخبر الطلبيّ:

### ❖ متى تُلقى الخبر الطلبيّ؟

- ✓ إذا علمنا أنّ المُخاطَب قد يتردّد في تصديق الخبر أو يشكُّ فيه لسبب ما.
- فإنّ المقام يقتضي إزالة تردّده وشكِّه بأن تُلقَى عليه الخبر مؤكّدًا بمؤكّد واحد.
- ✓ مثال: قال طبيب لأحد المراجعين الذي يشعر أنه مريض: {إنّك صحيح الجسم}.
- الطبيب يُخبر المراجع بخلاف ما يشعر به مزيلاً عنه أيّ تردّد قد يعتريه (يُصيبه) في تصديق الخبر، فأكدّه بمؤكّد واحد هو الحرف (إنَّ).

## ▲ الخبر الإنكاريّ:

### ❖ متى تُلقى الخبر الإنكاريّ؟

- ✓ إذا علمنا أنّ مَنْ نُخاطبه قد يُنكر الخبر تمامًا ولا يُصدّق مضمونه لأيّ سبب.
- فمن النّدهي أن نوكّد الخبر بمؤكّدين أو أكثر.
- ✓ مثال: يقول أحد الفنّانين التّشكيليين لمجموعة من مُعارضِي الفنّ التّشكيليّ:

{ألا إنّ فنّ الرّسم التّشكيليّ وسيلةٌ إبداعٍ وابتكارٍ}.

- الخبر يتحدّث عن واحدة من أهمّ ميزات الفنّ التّشكيليّ، وتضمّن ذلك مؤكّدين، هما: حرف التّثنية (ألا)، والحرف (إنَّ)؛ لإزالة الإنكار من نفوس المُعارضين الذين يشكّون في قيمة الفنّ التّشكيليّ.

## الأسئلة



١. حدّد ضرب الخبر في كلّ مما يأتي:

- أ. قال تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}.
- ب. قال صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص: "والذي نفسي بيده، إنَّها لتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ".
- ج. قال عبد الرَّحْمَنِ شكري: أَلَا يَا طَائِرَ الْفِرْدَوْسِ \*\*\* سِ إِِنَّ الشَّيْعَرَ وَجِدَانُ
- د. الأردنُّ وطنٌ حرِّيَّةٍ وإبداع.
- هـ. قال حيدر محمود: على هِوَاكَ اجْتَمَعْنَا أَيُّهَا الْوَطَنُ \*\*\* فَأَنْتَ خَافِقُنَا وَالرُّوحُ وَالْبَدَنُ
- و. قالت ميسون بنت بحدل (زوجة معاوية بن أبي سفيان):  
لَبِيَّتُ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ

□ الأرواح: جمع روح، وهي نسيم الريح.

الرقم	ضرب الخبر	التعليل
أ	إنكاري	لوجود أداتين من أدوات التوكيد: (إنّ) و (اللام المزحلقة).
ب	إنكاري	لوجود ثلاث أدوات من أدوات التوكيد: (القسم) و (إنّ) و (اللام المزحلقة).
ج	إنكاري	لوجود أداتين من أدوات التوكيد: (ألا) و (إنّ).
د	ابتدائي	لأنّ الخبر يخلو من أدوات التوكيد.
هـ	ابتدائي	لأنّ الخبر يخلو من أدوات التوكيد.
و	طلبّي	لوجود أداة واحدة من أدوات التوكيد: (لام الابتداء).

٢. اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرّة طلبياً ومرّة إنكاريّاً، مُجرباً ما يلزم من تغيير: {الامتحان سهل}.

خبر طلبّي	إنّ الامتحان سهل.
خبر إنكاري	إنّ الامتحان لسهل.

٣. اقرأ الآيات الكريمة الآتية، وبين سبب مجيء الخبر الأوّل المخطوط تحته طلبياً ومجيء الخبر الثاني إنكاريّاً:

قال تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِذْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) }

(سورة يس، الآيات ١٣-١٦)

- ✓ جاء الخبر الأوّل طلبياً لأنّ التّكذيب في المرّة الأولى يقع في منزلة التّردّد والشك.
- ✓ أمّا في المرّة الثانية فقد وقع التّكذيب في منزلة الإنكار، بدليل قوله تعالى: { قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ } وبدليل أسلوب الحصر في قوله تعالى: {إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ}، فجاء الخبر هنا إنكاريّاً.

٤. عَيَّرَ عن مضمون الخبر الآتي بَصْرَبٍ مناسب له من أَضْرَبِ الخبر:

(ابعثِ الأملَ في نفس شابٍ يئسَ من حصوله على فُرصة عملٍ)

✓ ألا إنَّكَ ستجد عملاً بعد صبرك وبحثك.

٥. اقرأ النَّصَّ الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان (الابتهاج بالحياة)، ثم أجب عما يليه:

" إنَّ أهمَّ سبب في الابتهاج بالحياة أن يكونَ للإنسانَ ذوقٌ سليمٌ مهذبٌ يعرفُ كيف يستمتع بالحياة، وكيف يحترِّمُ شعورَ النَّاسِ ولا يُعْصِنُ عليهم، بل ويُدْخِلُ السرورَ على أنفسهم.

فالدُّوقُ السَّليمُ قادرٌ على استجلاب القلوب، وإدخالِ السرورِ على نفْسِ صاحبه ونفْسِ مَنْ حَوْلَهُ.

تصوُّرُ أسرةٍ ساد فيها الدُّوقُ السَّليمُ، نرى كلَّ فردٍ فيها يتجنَّبُ جرحَ إحساسِ غيره بأيِّ لفظٍ أو أيِّ عملٍ يآبأه الدُّوقُ، بل إنَّ ذوقه يرفعه إلى حدٍّ أنه يتخيَّرُ الكلمةَ اللطيفةَ والعملَ الطريفَ الذي يُدْخِلُ السرورَ على أفرادِ أسرته.

إنَّ الدُّوقَ السَّليمَ في البيتِ ليأبى النَّزاعَ، ويأبى جدَّةَ الغضبِ، ويتطبَّبُ النَّظامَ وحُسنَ التَّرتيبِ، والاستمتاعَ بجمالِ الزُّهورِ وجمالِ النَّظافةِ وجمالِ كلِّ شيءٍ في البيتِ، فلنسا مُبالِغين إذا قلنا: إنَّ رُقِيَّ الدُّوقِ أكثرُ أثرًا في السَّعادةِ من رُقِيَّ العقلِ".

أ. استخراج من النَّصِّ مثلاً على كلِّ من الخبر: الابتدائيّ، والطلبّي، والإنكارّي.

نوع الخبر	المثال
ابتدائيّ	فالدُّوقُ السَّليمُ قادرٌ على استجلاب القلوب.
طلبّي	إنَّ رُقِيَّ الدُّوقِ أكثرُ أثرًا في السَّعادةِ من رُقِيَّ العقلِ.
إنكارّي	إنَّ الدُّوقَ السَّليمَ في البيتِ ليأبى النَّزاعَ.

ب. أنفِذْ جملة: ((الدُّوقُ السَّليمُ قادرٌ على استجلاب القلوب)) التَّجَدُّدُ أم التَّثْبُوتُ؟ وضح إجابتك.

✓ تفيد {التَّثْبُوتُ}؛ لأنَّها جملة اسميّة.

ج. يستعمل أحمد أمين في هذا النَّصِّ عددًا من الجمل الخبريّة الفعلية والاسميّة التي تدلّ على أهميّة الدُّوقِ السَّليمِ لدى الإنسان، اكتب من إنشائك جُملاً على غرارها تبيِّن أهميّة قيمة الاعتذار عن الخطأ، وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعيّة.

## ✕ ثالثاً: الإنشاء:

### ١. مفهوم الإنشاء:

❖ وضح المقصود بـ (الإنشاء) في علم المعاني.

✓ هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدَمه.

❖ اذكر أشهر أساليب الإنشاء.

١. الأمر. ٢. النهي. ٣. الاستفهام. ٤. النداء. ٥. التمني. ٦. التعجب. ٧. القسم.

❖ اقرأ الجمل الآتية ثم بين السبب في عدم مقدرتنا على وصف مضامينها بالصدق أو عدمه:

□ هل قرأت رواية {العَبَات} لمُفْلِحِ العَدْوَانِ؟

✓ لا نستطيع هنا أن نصف مضمون الجملة بالصدق أو عدمه، لأنها لا تتضمن خبراً، ففي الجملة يستعلم السائل عن قراءة الرواية.

□ تَعَلَّمَ حُسْنَ الاستماع كما تتعلَّم حُسْنَ الحديث.

✓ لا نستطيع هنا أن نصف مضمون الجملة بالصدق أو عدمه، لأنها لا تتضمن خبراً، ففي الجملة يطلب القائل تعلُّم حُسْنَ الاستماع.

□ ما أجمل صُورَ التَّكافلِ في وطني!

✓ لا نستطيع هنا أن نصف مضمون الجملة بالصدق أو عدمه، لأنها لا تتضمن خبراً، ففي الجملة يتعجب القائل من جمال صُورِ التَّكافلِ في وطنه.

□ والله، لأحافظنَّ على نظافة بيتي.

✓ لا نستطيع هنا أن نصف مضمون الجملة بالصدق أو عدمه، لأنها لا تتضمن خبراً، ففي الجملة يُقسِمُ القائل على المحافظة على نظافة بيته.

## ٢. قسما الإنشاء:

❖ اذكر قسمي الإنشاء.

١. الإنشاء الطلبي. ٢. الإنشاء غير الطلبي.

### ▲ الإنشاء الطلبي:

❖ وضح المقصود بـ (الإنشاء الطلبي).

✓ هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ وقت الطلب.

❖ اذكر أساليب الإنشاء الطلبي.

١. الأمر. ٢. النهي. ٣. الاستفهام. ٤. النداء. ٥. التمني.

❖ اقرأ المثالين الآتين، ثم بين مفهوم الإنشاء الطلبي من خلالهما:

□ قال مدربٌ للاعبين الفريق: (( التزموا حُطَّةَ اللَّعِبِ التي وضعتها لكم)).

✓ كان المدرب قد طلب الالتزام؛ مما يعني أنهم لم يكونوا ملتزمين حين طلب ذلك منهم.

□ إذا سألنا بائع كتب: ((كم ثمنُ هذا الكتاب؟)).

✓ كنّا قد طلبنا معرفة السِّعرِ الذي لم نكن نعرفه حين ألقينا السؤال.

### ▲ الإنشاء غير الطلبي:

❖ وضح المقصود بـ (الإنشاء غير الطلبي).

✓ هو ما لا يستدعي مطلوباً.

❖ اذكر أساليب الإنشاء غير الطلبي.

١. القسم. ٢. التَّعْجُب.

❖ اقرأ المثال الآتي، ثم بين مفهوم الإنشاء غير الطلبي من خلاله:

□ قول الصِّمَّة القُشَيْرِيّ (شاعر أمويّ)، ذاكراً جمال دياره وطيب ربوعها:

بِنَفْسِي تَلِكَ الْأَرْضِ مَا أَطِيبَ الرَّبِيّ! وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتْرَبِعَا!

• المصطاف: مكان الإقامة في الصيف. • المتربعا: مكان الإقامة زمن الربيع.

✓ يتعجب الشاعر من طيب الديار وحسن ربوعها، وهذا ليس فيه طلب، فكان الأسلوب إنشاءً غير طلبي.

## الأسئلة

١. صنّف ما تحته خط في كلّ ممّا يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ. قال صلى الله عليه وسلم: "لا تكونوا إمعةً تقولون: إن أحسن الناس أحسناً وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم".

ب. قال إيليا أبو ماضي حين زار وطنه لبنان بعد غربة طويلة:

وطن النجوم أنا هنا      حدّق أتذكّر من أنا؟

ج. شقّ طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقّها بسيفك.

د. قال حيدر محمود: نعم، نحن أبناء الذين انحنّت لهم \*\*\* رمال الفيافي وانحنى لهم الصخر

هـ. قال حبيب الزبيدي في حبّ الأردن: يا أيها الشجر كُنْ نَحْلًا يَظِلُّهَا \*\*\* وَكُنْ أَمَانًا وَحُبًّا فِي أَيْلِيهَا

و. قال عبد الرحيم محمود في قصيدته مؤت البطل: لا يُحِيطُ الشَّعْرُ فِي مَا فِيكَ مِنْ \*\*\* خُلُقِ زَاكِ وَمِنْ عَزْمِ شَدِيدِ

الرقم	المخطوط تحته	التصنيف	الرقم	المخطوط تحته	التصنيف
أ	لا تكونوا إمعةً	إنشاء	ج	شقّ طريقك بابتسامتك	إنشاء
	إن أحسن الناس أحسناً	خبر	د	انحنى لهم الصخر	خبر
	ولكن وطنوا أنفسكم	إنشاء	هـ	يا أيها الشجر	إنشاء
أنا هنا	خبر	كُنْ أَمَانًا		إنشاء	
ب	أتذكّر	إنشاء	و	لا يحيط الشعر	خبر
	من أنا؟	إنشاء			

٢. ميّز الإنشاء الطلبي من غير الطلبي في ما تحته خط في كلّ ممّا يأتي، محدداً أسلوب الإنشاء:

أ. قال تعالى: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

(١٧) وَلَا تَصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)}.

ب. قال المتنبي يصف الحمى: أبنّت الدهر عندي كلّ بنتٍ \*\*\* فكيف وصلت أنت من الزحام؟

ج. قال الشاعر: لا تحسب المجذ تمرًا أنت آكله \*\*\* لن تبُلغَ المجدَ حتّى تلغَ الصبراً

د. ما أبدع إنشادك الشعر!

هـ. قال أحمد شوقي مخاطباً مدينة زحلة اللبنانية: يا جارة الوادي طربت وعاداني \*\*\* ما يشبه الأحلام من ذكراك

و. قال مصطفى وهبي التل: أهكذا حتّى ولا مزحبا؟ \*\*\* لله أشكو قلبك القلباً

❖ القلب: الكثير الثقل.

الرقم	المخطوط تحته	نوع الإنشاء	أسلوب الإنشاء
أ	يَا بُنَيَّ.	إنشاء طلبيّ	نداء
	أَقِمِ الصَّلَاةَ.	إنشاء طلبيّ	أمر
	أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ.	إنشاء طلبيّ	أمر
	إِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ.	إنشاء طلبيّ	أمر
	اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ.	إنشاء طلبيّ	أمر
	لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ.	إنشاء طلبيّ	نهي
	لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا.	إنشاء طلبيّ	نهي
ب	فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ؟	إنشاء طلبيّ	استفهام
ج	لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا.	إنشاء طلبيّ	نهي
د	مَا أَبْدَعَ إِشْدَاكَ الشِّعْرَ!	إنشاء غير طلبيّ	تعجب
هـ	يَا جَارَةَ الْوَادِي.	إنشاء طلبيّ	نداء
و	أَهْكَذَا حَتَّى وَلَا مَرْحَبًا؟	إنشاء طلبيّ	استفهام

٣. هات من إنشائك مثلاً على كل من:

أ. الإنشاء الطلبيّ (الاستفهام).

✓ مَنْ قَدَّمَ الْبَحْثَ الْيَوْمَ؟

✓ مَاذَا يَخْسِرُ الْإِنْسَانُ حِينَ يَبْتَسِمُ فِي وَجْهِ الْآخَرِينَ؟

ب. الإنشاء غير الطلبيّ (التعجب).

✓ اللَّهُ دَرُكٌ مِنْ طَالِبٍ مَجْتَهِدٍ!

✓ أَكْرَمُ بِالْإِبَاءِ خُلُقًا!

ج. الإنشاء غير الطلبيّ (القسم).

✓ وَاللَّهِ، لِأَبْدَلِنَ الْجَهْدَ كُلَّهُ لِلْوَصُولِ إِلَى مَبْتَغَايَ.

✓ وَاللَّهِ، إِنَّ السَّعَادَةَ فِي الْعَطَاءِ.

د. الإنشاء الطلبيّ (الأمر).

✓ تَابِعْ تَقَدُّمَكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى خِطِّ النَّهَائِيَةِ.

✓ احْرَصْ عَلَى تَطْوِيرِ ذَاتِكَ وَقَدْرَاتِكَ بِالْعِلْمِ.





# الإِشَاءُ الطَّلْبِيّ { الأَمْر } :

□ **الأمر** : هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

❖ من الصّور التي يأتي عليها الأمر الحقيقي:

١. من الله تعالى إلى العباد. ٢. من الأب أو الأم إلى أبنائهم. ٣. من المدير إلى موظفيه.

▲ مثال: قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ }. (سورة النساء، الآية ١)

● تتضمن الآية أمرًا من الله تعالى للناس جميعًا بتقواه، فالأمر على وجه التكليف والإلزام؛ لأنّ النَّاس مكلّفون تقوى الله.

● الأمر على وجه الاستعلاء؛ لأنّ الطّلب من الأعلى وهو الله - عزّ وجلّ - إلى الأدنى وهم النَّاس، وهذا أمر حقيقيّ.

▲ مثال: قالت أمّ لابنها: رَبِّبِ أَعْرَاضَكَ، وَصَعِّهَا فِي مَكَانِهَا.

● أمر حقيقيّ؛ هو أمر على وجه الإلزام والتكليف؛ لأنّ الأبناء مكلّفون بطاعة والديه.

● الأمر على وجه الاستعلاء؛ لأنّ الطّلب من الأمّ وهي أعلى منزلة من ابنها.

▲ مثال: قال المدير للمعلّمين: رَاعُوا الفُرُوقَ الفَرْدِيَّةَ بَيْنَ الطَّلَبَةِ.

● أمر حقيقيّ؛ هو أمر على وجه الإلزام والتكليف؛ لأنّ المدير مكلّف بالإدارة والمعلّمين مكلّفون بطاعته.

● الأمر على وجه الاستعلاء؛ لأنّ الطّلب من المدير وهو أعلى منزلة من المعلّمين.

❖ الصيغ التي يأتي عليها الأمر:

▲ فعل الأمر: مثال: قول الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا".

▲ المضارع المقرون بـ (لام الأمر): مثال: قول قائد فريق الكشافة للمشاركين في المخيم الكشفيّ:

(لِنَكُنْ مِثَالًا أَعْلَى يَحْتَدِيهِ النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ).

▲ المصدر النَّائب عن فعل الأمر أو الطّلب: مثال: قوله تعالى: { وَوَقَّضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا }.

▲ اسم فعل الأمر: مثال: قول أحدهم مخاطبًا أخاه الصّغير: (هَيَّا نَنْظِفْ حَدِيقَةَ الْمَنْزِلِ).

❖ أسماء فعل الأمر ومعانيها:

اسم الفعل	المعنى	اسم الفعل	المعنى	اسم الفعل	المعنى	اسم الفعل	المعنى	اسم الفعل	المعنى
إِيَّاهُ	زدني	صَاةً	اسكت	رَوَيْدَاكَ	تمهل	هَآكَ	خُذْ	لَدَيْكَ	خُذْ
أَمِينًا	استجب	حَيَّ	أقبل	وَرَاءَكَ	تأخر	إِلَيْكَ كَذَا	خُذْ	دُونَكَ	خُذْ
هَيَّا	أسرع	هَيْتَ	أسرع	أَمَامَكَ	تقدم	إِلَيْكَ	تَبَاعَدْ	عَلَيْكَ	الزم
هَلُمَّ إِلَى	تعال	مَهْ	اكفف	مَكَانَكَ	اثبت	حَذَارْ	احذر		

## الأسئلة

عبر عن كل موقف في ما يأتي بجملة فيها أمرٌ حقيقي:

١. قائد يأمر جنوده بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن.  
✓ أيها الجنود: قفوا سداً منيعاً أمام أعداء الوطن.  
✓ أيها الجنود: احموا الوطن بأرواحكم.
٢. أم تأمر أبناءها بما فيه خيرهم.  
✓ يا أبنائي: اسمعوا النصيحة.  
✓ يا أبنائي: ابتعدوا عن رفاق السوء.

❖ المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر: (لا إلزام فيها ولا استعلاء، ويُستدل عليها من السياق):

١. **الدعاء:** وهو كل أمرٍ من الأدنى إلى الأعلى، ويكون على سبيل الاستغاثة، أو طلب الرحمة، أو المغفرة، وما أشبه ذلك:

أ. مثال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "اللهم، مُصَرِّفِ القلوب، صرِّف قلوبنا على طاعتك".  
□ من الواضح أن الأمر {صَرِّفِ} ليس حقيقاً، وإنما المقصود دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - بأن يثبت قلبه وقلوب العباد، ويوفِّقها جميعاً إلى طاعته سبحانه وتعالى، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو الدعاء.

أ. مثال: قال المتنبي مخاطباً سيف الدولة: أزل حسدَ الحسادِ عني بكتبهم فأنت الذي صيرتهم لي حسداً  
□ خرج الأمر للدعاء؛ لأنه صادر ممن هو أقل منزلة (الشاعر)، إلى من هو أعلى منزلة (الأمير).

٢. **التمني:** وهو كل أمرٍ يوجّه إلى غير العاقل:

أ. مثال: قال امرؤ القيس في معلقته: ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل بصبحٍ وما الإصباح منك بأمنل  
□ يُخاطب الشاعر هنا الليل لينقضيه ويذهب مستخدماً صيغة فعل الأمر {أنجل}، ولما كان الليل غير عاقل، ومن ثم، استحالة استجابته لأمر الشاعر وتلبية طلبه، فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التمني.

٣. **النصح والإرشاد:** وهو كل أمرٍ متضمن معنى النصيحة والموعظة من غير إلزام:

أ. مثال: قال الشاعر الأرجاني: شاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ يوماً وإن كُنْتَ من أهل المشورات  
□ يخاطب الشاعر هنا السامع ناصحاً إياه أن يُشاوِر الآخرين إذا ألمت به مصيبة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام، وإنما على سبيل الإرشاد، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو النصح والإرشاد.

أ. مثال: قال أحمد شوقي:

رُبَّ عَامٍ أَنْتَ فِيهِ وَاجِدٌ فَادْخِرْ فِيهِ لِعَامٍ لَا تَجِدُ  
عَلِمَ الآبَاءُ وَاهْنَفَ قَائِلًا أَيُّهَا الشَّعْبُ تَعَاوَنُ وَافْتَصِدُ

□ لم يكن الأمر على وجه الإلزام، وإنما من باب النصح، للاقتصاد في العيش، وإرشاد الناس إلى التعاون في هذا المجال، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو النصح والإرشاد.

٤. **التعجيز**: وهو كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله، ويُقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته:

أ. مثال: قال تعالى: { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } (سورة البقرة، الآية ٢٣)

□ ليس المقصود من الأمر {فأتوا} هنا معناه الحقيقي؛ لأن الله يعلم أن كفار قريش غير قادرين على الإتيان بسورة من مثل سور القرآن الكريم، فالمقصود إذاً إظهار عجزهم عن ذلك وإثبات أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من قول البشر، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التعجيز.

أ. مثال: قال تعالى: { هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }

□ الله عز وجل يريد أن يبين لهم عجزهم عن الإتيان بخلق غير خلق الله؛ لأن كل من في الكون خلق الله، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التعجيز.

٥. **الالتماس**: وهو كل أمر يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدرًا ومنزلةً:

أ. مثال: يقول أحدهم مخاطبًا جاره في الحي وقد رأى الثلوج أمام مسكنيهما:

(ساعدني في إزالة هذه الثلوج من الممر)

□ الأمر (ساعدني) طلب برفق ولين وليس فيه استعلاء، وهو صادر من نذ لنذ؛ لأن الجار مساوٍ لجاره في المرتبة، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو الالتماس.

أ. مثال: قال امرؤ القيس لخليليه: قفا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

□ خرج الأمر للالتماس؛ لأنه طلب من خليليه (صديقته) الوقوف للبكاء على أطلال محبوبته، والطلب جاء هنا من الشاعر إلى من هم في منزلته، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو الالتماس.

## الأسئلة

١. ميز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي:

أ. قال تعالى: { إِنْ لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } .

ب. قال أبو العلاء المعري: الأمر أيسر مما أنت مضمره فاطرح أذاك ويسر كل ما صعبا

ج. قال عنتره العبسي مخاطبًا ديار المحبوبة: يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحًا دار عبلة واسلمي

• الجواء: موضع بعينه في المنزل.

د. قال مدير لأحد موظفيه: اكتب لي تقريرًا عن إنجازات الشهر الحالي في الشركة.

هـ. قال معلم لأحد طلبته: لئنظم وقتك، ولتستود من كل ثانية فيه.

و. قال صاحب المشروع للمهندس المنقذ: التزم المخطط في تنفيذ المشروع.

ز. قال أحدهم مخاطبًا آخر يعيب الناس: هات لي إنسانًا كاملًا.

ح. قال صفي الدين الحلبي: صبرًا على وعد الزمان وإن لوى فعساه يصبح تائبًا مما جنى

• لوى: جاء على غير ما يحب الإنسان.

الرقم	نوع الأمر	الرقم	نوع الأمر	الرقم	نوع الأمر	الرقم	نوع الأمر
أ	حقيقي.	ج	بلاغي (التمني).	هـ	بلاغي (النصح والإرشاد).	ز	بلاغي (التعجيز).
ب	بلاغي (النصح والإرشاد).	د	حقيقي.	و	حقيقي.	ح	بلاغي (النصح والإرشاد).

٢. بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي:

أ. قال تعالى على لسان نوح عليه السلام: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}

ب. قال علي محمود طه في ذكرى وُعد بلفور المشووم:

فيا شمس كُفي عن مداركٍ وأحمدي  
ويا شهبُ غوري في دياجير آجال

• دياجير: جمع ديجور، وهو الظلمة.

ج. قال طرفة بن العبد: إذا كُنْتُ في حاجةٍ مُرسِلاً \*\*\* فأرسلَ حَكِيمًا ولا تُوصِه

د. قال حاتم الطائي: أريني جوادًا مات هزلًا لعلني \*\*\* أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلًا مُخلداً

هـ. قال مصطفى وهبي التل:

فَدَعُوا مَقَالَ الْقَائِلِينَ جَهَالَةً  
هَذَا عِرَاقِيٌّ وَذَلِكَ شَأْمِي

وَتَدَارَكُوا بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمْ  
أَرْحَامَكُمْ بِرَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ

• رواجح الأحلام: العقول الزجاجية.

الرقم	أ	ب	ج	د	هـ
المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر	الدعاء	التمني	النصح والإرشاد	التعجيز	الالتماس

٣. وضح ما يأتي:

أ. خروج الأمر {أحسِن} في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصح والإرشاد:

أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدُ قُلُوبَهُمْ  
فَطَالَمَا اسْتَعِيدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانٌ

✓ لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن.

ب. خروج الأمر {اتخذ} في قول الطغرائي إلى معنى التعجيز:

حُبُّ السَّلَامَةِ يَثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ  
عَنْ الْمَعَالِي وَيُعْزِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ

فَإِنْ جَنَحَتْ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي  
الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي الْجَوْ فَاغْتَزِلْ

✓ لأنه يريد إظهار عدم مقدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيدًا في باطن الأرض أو في السماء.

ج. خروج الأمر {خلياني} إلى معنى الالتماس في قول البارودي:

يَا خَلِيلِي خَلِيَانِي وَمَا بِي  
أَوْ أَعِيدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبَابِ

✓ لأن الشاعر يخاطب صديقيه وهما في منزلته نفسها، والأمر من نَدَّ لندَّ ليس فيه استعلاء.

د. خروج الأمر {تخطري} ، صفقي ، استبشري} إلى التمني في قول عبد المنعم الرفاعي مخاطبًا مدينة عمان:

تَخْطُرِي، فَصَبَاكَ الْغَضُّ مُنْسَرِحٌ  
يُضْفِي عَلَى الصَّبْحِ مِنْكَ الْفِتْنَةَ الْعَجْبَا

وَصَفَّقِي مَرَحًا وَاسْتَبْشِرِي فَرَحًا  
فَكَمْ مِنَ الْحُسْبِ مَا لَبَّى وَمَا غَلَبَا

• تخطري: تبخري.

✓ لأنه يخاطب غير العاقل، وهي مدينة عمان.

هـ. خروج الأمر {يسر} في القول الآتي إلى الدعاء: (رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ).

✓ لأنَّ الأمر موجّه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله - جلّ وعلا - الأعلى منزلة، على سبيل طلب التيسير.

# ▲ الإنشاء الطبّي { الاستفهام } :

□ **الاستفهام**: هو طلب العلم بشيءٍ لم يكن معلومًا من قبل.

▲ مثال: إذا كنت لا تعرف موقع دائرة المكتبة الوطنية مثلاً وسألت أحدهم: أين تقع دائرة المكتبة الوطنية؟

• فإنك تطلب العلم بما هو مجهول لديك، ويسمى هذا الاستفهام استفهامًا حقيقيًا.

❖ **المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام**:

▲ قد يُراد بالاستفهام غير المعنى الحقيقي له، فلا يقصد السائل طلب العلم بما يجله، إذ تكون المعرفة حاصلًا لديه

غير مجهولة، فيخرج الاستفهام بذلك إلى معانٍ بلاغية يُستدلُّ عليها من السياق، ومن هذه المعاني:

1. **النفي**: ويكون حين تجيء أداة الاستفهام للنفي، أي يمكن إحلال أداة نفي محلّها:

▲ مثال: قال تعالى: { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } (سورة الرحمن، الآية ٦٠)

□ الاستفهام هنا ليس حقيقيًا، وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاء للإحسان إلا الإحسان، فجاءت هنا (هل) بمعنى {ما}، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى النفي.

▲ مثال: قال البحرني: هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا عَمْرَةٌ وَأَنْجَلَاوْهَا وَشَيْكًا وَإِلَا ضَيْقَةٌ وَأَنْفِرَاجُهَا؟

□ لم يكن الاستفهام طلبًا من الشاعر للعلم بشيءٍ لم تتقدم معرفته به، وإنما أراد الشاعر بالاستفهام نفي أن يكون الدهر سوى عمرة ثم تنجلي، وضيق يعقبه فرج قريب؛ فجاءت هنا (هل) بمعنى {ما}، فخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر هو النفي.

2. **التقرير**: وهو حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرض من الأغراض:

▲ مثال: قال جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان:

أَسْنُمُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ؟

• المطايا: جمع مطية، وهي ما يمتطى من الدواب. • راح: جمع راحة، وهي باطن الكف.

□ أراد الشاعر مدح الخليفة بإطلاق صفتي: الفضل، والجود، عليه، لكنّه أورد البيت بأسلوب الاستفهام؛ ليَحْمِلَ الممدوح على الإقرار باتّصافه بهاتين الصفتين، وعليه، خرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغيّ بيّنه السياق هو التقرير.

▲ مثال: قال أبّ لابنه الذي يتدبّر من عدم وجود فرصة عمل له بعد تخرّجه:

( أَلَمْ تُصِرَّ أَنْتَ عَلَى دِرَاسَةِ هَذَا التَّخْصِصِ ؟ )

□ أراد الأب أن يبيّن لابنه سوء اختياره التخصص الجامعيّ والذي لم يحقق له الحصول على فرصة عمل؛ ليَحْمِلَ الابن على الإقرار بأنّه المسؤول عمّا هو عليه الآن، فخرج معنى الاستفهام من معناه الحقيقيّ إلى معنى بلاغيّ هو التقرير.

### ٣. **التعجب**: ويكون حين يقصدُ السائلُ التعجبَ من أمرٍ ما:

٨ مثال: قال أحمد شوقي في الحنين إلى بلده مصر وهو في المنفى:

يا ابنة اليمِّ، ما أبوك بخيلٌ ما له مولعٌ بمنعٍ وحبسٍ؟

□ الشّاعر يخاطب السفينة (ابنة اليمِّ) متعجبًا: لِمَ يبخلُ عليه البحرُ بالعودةِ إلى بلاده والمعروف عن البحر الجودُ والكرمُ؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التعجب.

٨ مثال: قالت سيّدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنيّة في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني:

( كَيْفَ وَصَلَتْ الْمَرْأَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ إِلَى هَذِهِ الْإِنجَازَاتِ فِي مَدَّةٍ وَجِيزَةٍ ؟ ) .

□ فالسيّدة هنا لا تسأل عما تجهله، وإنما تتعجب من قدرة المرأة الأردنيّة وتميّزها.

٨ مثال: قال المتنبي في حديثه عن الحمى التي ألمت به:

أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ؟

□ فيتعجب الشّاعر باستفهامه من استطاعة الحمى النفاذ إليه، بالرغم من تراحم المصائب عليه، فخرج استفهامه إلى معنى التعجب.

### ٤. **الإنكار**: يأتي حين يكون الأمرُ المُستفهمُ عنه مُنكرًا، ويقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام:

٨ مثال: قال تعالى عن سيّدنا نوح، عليه السّلام: { قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ

عِنْدِهِ فَعَمَيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ }

□ ينكرُ نوح عليه السّلام في الاستفهام (أَنْزَلْتُكُمْهَا) على قومه ما يدّعون من أنّه سيُلزّمهم ويُرغمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهُون.

□ يُلاحظُ هنا أنّ الأمر المُنكر وقع بعد همزة الاستفهام.

٨ مثال: يقول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق النّاس: ( أُنْعَوِّقُ غَيْرَكَ عَنِ السَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ ؟ ) .

□ فالقائل يُنكرُ فعلاً رآه وهو إيقاف السيارة في طريق النّاس، واستخدم للتعبير عن هذا المقصود أسلوب الاستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار.

□ يُلاحظُ هنا أنّ الأمر المُنكر وقع بعد همزة الاستفهام.

### ٥. **التشويق**: يكون حين يقصدُ السائلُ تشويقَ المخاطبِ إلى أمرٍ من الأمور:

٨ مثال: يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلّم: " لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلا أَدُلُّكُمْ

على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السّلامَ بينكم".

□ أراد الرّسول — صلى الله عليه وسلّم — أن يُثيرَ فضولَ النّاسِ إلى معرفة سبب التّحابِّ في المجتمع المسلم وهو إفشاء السّلام، ومن ثمّ، حثّهم على التزام هذا الأمر، فخرج الاستفهام بذلك عن معناه الحقيقيّ إلى معنَى بلاغيّ هو التشويق بدلالة السّياق.

- ٨ مثال: يقول صديق لصديقه: ( هل أدلك على طريقة تُطوِّرُ بها مهارتك في لعبة الشطرنج ؟ ).  
 □ الصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يُطوِّرُ بها مهارته في لعبة الشطرنج، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التشويق.

## ٦. التحسر: ويكون حين يقصد السائل التحسر على أمر ما:

- ٨ مثال: قال شمس الدين الكوفي (شاعر عباسي) باكيًا على بغداد حين سقطت في يد المغول:  
 ما للمنازل أصبحت لا أهلها أهلي ولا جيرانها جيرانني؟  
 □ الشاعر يبكي على سقوط بغداد في يد المغول، ويظهر حسرته وألمه وحزنه لما آل إليه حالها مستخدمًا أسلوب الاستفهام، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التحسر.

## الأسئلة

١. ميِّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في كلِّ مما يأتي:  
 أ. سأل أحد السُّيَّاح مواطنًا أردنيًّا: كيف أصلُ إلى المُدرِّج الرومانيِّ في عمَّان ؟  
 ب. قال صالح بن عبد الفُوس (شاعرٌ عبَّاسيٌّ): متى يبلُغُ البُنْيَانُ يومًا تامَّاه إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدُمُ؟  
 ج. قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخُّره عن العمل وتحذيره المستمرِّ له: ألم أحذرك من التَّأخُّر عن العمل؟

الرقم	أ	ب	ج
نوع الاستفهام	استفهام حقيقي.	استفهام بلاغي (التعجب).	استفهام بلاغي (الإنكار).

## ٢. بيِّن المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كلِّ مما يأتي:

- أ. قال تعالى: {فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى} (سورة طه، الآية ١٢٠)  
 ب. قال أبو العلاء المَعْرِي: غُيُوبِي إِنْ سَأَلْتِ بِهَا كَثِيرٌ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ غُيُوبٌ ؟  
 ج. قال الشاعر: إلى الله أشكو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وبالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ؟  
 د. قال محمود درويش: أفي مثلِ هذا الزَّمانِ تُصَدِّقُ ظَلْمَكَ ؟  
 هـ. قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر: فيا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفُ أُمِّي أَيُصْبِحُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي ؟  
 و. يقول عامر بن طُفَيْل: أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ ؟

الرقم	المعنى البلاغي للاستفهام	الرقم	المعنى البلاغي للاستفهام
أ	التشويق.	د	الإنكار.
ب	النفي.	هـ	التحسر.
ج	التعجب.	و	التقرير.

٣. وضح ما يأتي:

أ. خروج الاستفهام إلى معنى {التشويق} في قوله تعالى:  
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ }  
✓ لأن الله - عز وجل - يُشير فضول النَّاس إلى معرفة نوع التجارة الرَّابحة التي تُنْجِيهم من العذاب.

ب. خروج الاستفهام إلى معنى {التقرير} في سؤال المذيع لشابٍ موهوب اخترع أداة مفيدة:  
( أَلَسْتَ مَنِ اخْتَرَعَ هَذِهِ الْأَدَاةَ ؟ )  
✓ لأن المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنه اخترع هذه الأداة، من باب المدح.

ج. خروج الاستفهام إلى معنى {الإنكار} في قوله تعالى:  
{ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرًا أَتَّخِذُ مِنْكُمْ آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }  
✓ لأن سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها، وقد وقع الأمر المُنْكَر بعد همزة الاستفهام.

٤. اقرأ النَّصَّ الآتي لجُبران خليل جُبران، ثمَّ أجب عما يليه:

### العطاء

" لَعْمَرِي، لَيْسَ فِي ثَرَوَاتِكَ شَيْءٌ تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَبْقِيَهُ لِنَفْسِكَ. إِنَّ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ الْيَوْمَ سَيَنْفَرُكَ يَوْمًا مَا، لِذَلِكَ أُعْطِ مِنْهُ الْآنَ؛ لِيَكُونَ فَصْلُ الْعَطَاءِ مِنْ فَصُولِ حَيَاتِكَ. وَطَالَمَا سَمِعْتُكَ تَقُولُ: " إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُعْطِيَ، وَلَكِنْ الْمُسْتَحَقِّينَ فَقَطْ ". فَكَيْفَ تَنْسَى، يَا صَاحِبَ، أَنَّ الْأَشْجَارَ فِي بُسْتَانِكَ لَا تَقُولُ قَوْلَكَ؟ وَمِثْلُهَا الْقُطْعَانُ فِي مَرَاعِيكَ؟ "

١. وضح كلاً مما يأتي:

أ. ثمِّلْ جملة (( إِنَّ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ الْيَوْمَ سَيَنْفَرُكَ يَوْمًا مَا )) خَبْرًا طَلْبًا.  
✓ لأنَّ الجملة تَضَمَّتْ مُؤَكَّدًا وَاحِدًا هُوَ الْحَرْفُ ( إِنَّ ).

ب. ثمِّلْ جملة (( وَطَالَمَا سَمِعْتُكَ تَقُولُ )) خَبْرًا ابْتِدَائِيًّا.  
✓ لأنَّ الجملة تَخْلُو مِنَ الْمُؤَكَّدَاتِ.

٢. استخرج من النَّصِّ أسلوبَ إنشَاءٍ غيرِ طَلْبِيٍّ.  
✓ لَعْمَرِي.

٣. ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة: (( فكيف تنسى، يا صاح، أن الأشجار في بستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعان في مراعيك؟ ))؟  
✓ المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو: التَّعَجُّبُ.

٤. هل الأمر في العبارة الواردة في النَّصِّ (( لذلك أعط منه الآن )) حقيقي أم غير حقيقي؟ وضح إجابتك.  
✓ الأمر في العبارة غير حقيقي، فليس فيه إزام أو تكليف، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للنَّاس، أي أنه أفاد النَّصِّحَ والإرشاد.





- ❖ علل: تميّز النّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ ممّا كان عليه في العصور السّابقة.
- ❖ اذكر الأسباب التي جعلت من النّقد في العصر العباسي يخطو خطوات واسعة ويتميز على العصور السابقة له.
- ١. تأثره بما شهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.
- ٢. تأثره بحركة التّجديد في الشعر العربيّ، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمُحدّث من الشعر آنذاك.
- ٣. توسّع آفاقه مع اطلاع كثير من النّقاد على الثقافات: الهندية، والفارسية، واليونانية.



- ❖ وضّح المقصود بـ: (( حركة التجديد )) .
- ✓ محاولات بعض الشعراء التّجديد في شكل القصيدة العربية أو مضمونها أو أسلوبها.
- ❖ وضّح العبارة الآتية: (( أصبح النّقد في العصر العباسيّ نقدًا منهجيًّا )) .
- ✓ أي أصبح النّقد له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألفت كتب نقدية وتنوّعت آراء النّقاد فيها.
- ❖ اذكر الكتب النقدية في العصر العباسيّ، وانسبها إلى مؤلّفيها.

المؤلف	الكتاب
ابن سلام الجُمحي	طبقات فحول الشعراء
الجاحظ	البيان والتّبين
ابن قتيبة	الشعر والشعراء
ابن طباطبا	عيار الشعر
قدامة بن جعفر	نقد الشعر
الأمدي	الموازنة بين أبي تمام والبُحتري
ابن رشيق القيرواني	العُمدة في صناعة الشعر ونقده
عبد القاهر الجرجاني	دلائل الإعجاز

## الأسئلة

١. سمّ ثلاثة من الكتب النقدية في العصر العباسيّ، وانسبها إلى مؤلّفيها.

المؤلف	الكتاب
ابن سلام الجُمحي	طبقات فحول الشعراء
الجاحظ	البيان والتّبين
ابن قتيبة	الشعر والشعراء

٢. وضّح العبارة الآتية: (( أصبح النّقد في العصر العباسيّ نقدًا منهجيًّا )) .
- ✓ أي أصبح النّقد له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألفت كتب نقدية وتنوّعت آراء النّقاد فيها.

٣. علل: تميّز النّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ ممّا كان عليه في العصور السّابقة.

١. تأثّره بما شهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.

٢. تأثّره بحركة التّجديد في الشعر العربيّ، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمُحدّث من الشعر آنذاك.

٣. توسّع آفاقه مع اطلاع كثير من النّقاد على الثقافات: الهندية، والفارسية، واليونانية.

❖ اذكر القضايا النّقدية العامّة التي تناولها النّقد الأدبي في العصر العباسيّ.

١. الفحولة الشّعريّة.

٢. نظرية النّظم.

٣. الطّبّع والصنّعة.

٤. اللفظ والمعنى.

٥. السرقات الشّعريّة.

٦. الصدق والكذب في الشّعريّة.

## ❑ أولاً: الفحولة الشّعريّة:

❖ وضح المقصود بـ (الفحولة الشّعريّة).

✓ هي قدرة الشّاعر الفنيّة وتميّزه.

❖ علل: نالت قضية الفحولة الشّعريّة اهتمام النّقاد في العصر العباسيّ.

✓ لأنّهم رأوا أنّه لا بدّ للشّاعر حتى يصل إلى الفحولة الشّعريّة من بعض الوسائل.

❖ اذكر الوسائل التي لا بدّ للشّاعر منها حتى يصل إلى الفحولة الشّعريّة حسب رؤية النّقاد في العصر العباسيّ.

١. حفظ أشعار العرب وروايتها.

٢. امتلاك ثروة لغوية واسعة تمكّنه من طرُق المعاني المختلفة.

٣. الإلمام بمناقب القبائل ومثالبها ليضمّنّها في شعره بمدح أو ذمّ.

❖ اذكر المعايير التي يُحكم بها للشّاعر بفحولته عند النّقاد العباسيين.

١. جودّة الشّعريّة. ٢. تعدّد الأغراض. ٣. وفرة القصائد الطّوال.

❖ بيّن المعايير التي يُحكم بها للشّاعر بفحولته عند النّقاد العباسيين.

١. جودة الشّعريّة:

✓ يُقدّم الشّاعر الذي يتّصف شعره بالجودة على الشّاعر الذي يكون دونّه في ذلك، ضمن مقاييس وضعها النّقاد لجودة الشّعريّة منها:

١. جزالة اللفظ. ٢. السّبوق إلى المعاني. ٣. حُسن التصوير والتشبيه.

❖ اذكر المقاييس التي وضعها النّقاد في العصر العباسيّ لجودة الشّعريّة.

١. جزالة اللفظ. ٢. السّبوق إلى المعاني. ٣. حُسن التصوير والتشبيه.

٢. تعدّد الأغراض:

✓ يُفضّل الشّاعر المتعدّد الأغراض الشّعريّة على الشّاعر المحدود الأغراض، ومن ذلك أنّ النّقاد قدّموا (كثيّر عرّة) على (جميل بُثينة) لتفوّقه عليه في الأغراض.

❖ علل: قدّم النّقاد (كثيّر عرّة) على (جميل بُثينة).

✓ لأنّهم يُفضّلون الشّاعر المتعدّد الأغراض الشّعريّة على الشّاعر المحدود الأغراض، فقدّموا (كثيّر عرّة) على (جميل بُثينة) لتفوّقه عليه في الأغراض الشّعريّة.

٣. وفرة القصائد الطّوال:

✓ يُقدّم الشّاعر ذو القصائد الطّوال، ومن ذلك أنّ الأصمعي حين سئل عن الشّاعر الجاهليّ (الحاديرة) أجاب: "لو قال حمّس قصائد مثل قصيدته لكان فحلاً".

✓ قصيدة الحاديرة مطلعها: بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةَ فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ

- ❖ **علل:** لم يصنف الأصمعيّ الشاعِرَ الجاهليّ (الحادِرة) من الشعراء الفحول. ✓  
لأنّه لم يقلّ إلا قصيدة واحدة من القصائد الطوال.
- ❖ **وضّح المقصود بقول الأصمعيّ:** (لو قال خُمسَ قصائدٍ مثلَ قصيدته لكانَ فحلاً) في الشاعر (الحادِرة). ✓  
أته لم يعدّه شاعرًا فحلاً وذلك لأنّه لم يكتب قصائد طوال غير قصيدة واحدة.

## الأسئلة

١. ما المقصود بـ ((الفحولة الشعريّة))؟  
✓ تعني الفحولة الشعريّة قدرة الشاعِر الفنيّة وتمييزه.
٢. في رأيك، لِمَ عدَّ النُقَّادُ العباسيونَ حفَظَ أشعار العرب وروايَتها وسيلةً إلى الفحولة الشعريّة؟  
✓ لأنّ حفظ أشعار العرب وروايَتها يمكّن الشاعِر من الاستفادة من التجارب الشعريّة للأخريين؛ فيتعلّم جزالة اللفظ، ويتعرّف المعاني التي سبقوه إليها فيجودها ويأتي بغيرها، ويتعلّم حسن التصوير والتشبيه، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشعريّة.
٣. قال ابن سلام الجَمحيّ عن الشاعِر الأعشى: (وقال أصحابُ الأعشى: هو أكثرُهم (أي الشعراء) مدحًا وهجاءً وفخرًا ووصفًا، كلُّ ذلك عنده).  
❖ ما معيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سلام الجَمحيّ للأعشى؟  
✓ معيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سَام الجَمحيّ للأعشى هو: تعدُّد الأغراض.

## ❖ ثانياً: نظرية النظم: (مطالعة ذاتية)



## ❖ ثالثاً: الطبع والصنعة:

- ❖ **علل:** تناول النُقَّادُ العباسيونَ قضيةَ الطَّبَعِ والصَّنعة عند نظرتهم إلى الشاعِر والكاتب. ✓  
بُغْيَةً (من أجل) إصدار حُكم بالقيمة عليهما.
- ❖ اذكر أقسام الأدباء عند النُقَّاد العباسيين من منظور الطَّبَعِ والصَّنعة.  
١. أدباء الطَّبَعِ (السليقة). ٢. أدباء الصَّنعة.
- ❖ **وضّح المقصود بـ (أدباء الطَّبَعِ) / (أدباء السليقة).**  
✓ هم من يملكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم، إذ يبنون النصوص يُيسر، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما يَنظُمون أو يؤلّفون.
- ❖ **وضّح المقصود بـ (أدباء الصَّنعة).**  
✓ هم من يملكون الموهبة ويراجعون ما نَظَّموا وألّفوا من أجل الارتقاء بنتاجهم الأدبي، وربما يستغرقون في التآليف زمناً طويلاً، فمن شعراء العرب مَنْ كان يُمضي عامًا كاملاً في نظم قصيدته، فيقلّب فيها رأيه ونظره قبل أن يُخرجها إلى النَّاس، وهي القصائد التي سُمّيت (الحوليات)، أي إنّ أداء أدباء الصنعة يتميّز بالتأني المبني على النظر العقليّ.

❖ **علل:** أداء أدباء الصنعة يتميز بالتأني المبني على النظر العقلي.  
✓ لأن من الشعراء العرب مَنْ كان يُمضي عامًا كاملاً في نظم قصيدته، فيقَلِّب فيها رأيه ونظره قبل أن يُخرجها إلى النَّاس، وهي القصائد التي سُمِّيت (الحواليات).

❖ **وضّح المقصود بـ (القصائد الحواليات) / (الحواليات).**  
✓ هي القصائد التي كان الشعراء العرب يُمضون عامًا كاملاً في نظمها، ويقَلِّبون فيها رأيهم ونظرهم قبل أن يُخرجوها إلى النَّاس.

❖ **علل:** سُمِّيت (القصائد الحواليات) بهذا الاسم.  
✓ لأن الشاعر كان يُمضي عامًا كاملاً في نظم قصيدته، فيقَلِّب فيها رأيه ونظره قبل أن يُخرجها إلى النَّاس.

❖ **بماذا يتميز أداء أدباء الصنعة عن غيرهم.**  
✓ أداء أدباء الصنعة يتميز بالتأني المبني على النظر العقلي.

❖ **اذكر حوافز الإبداع الأدبي في العصر العباسي.**

❖ **اذكر العوامل التي تُعين الأدباء على نظم الشعر وتأليف الخطب للوصول إلى النتاج الأدبي الجيد.**  
١. البواعث النفسية.

٢. السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة، من مثل: معرفة أنساب النَّاس، والبراعة في علم النحو.

٣. الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

❖ **ميز نوع الحافز إلى الإبداع الأدبي في ما يأتي:**

✓ قال أبو تمام موصياً البُحْثريّ بما يُعِينه على نظم الشعر الجيد: " تَخَيَّر الأوقات وأنتَ قليلُ الهموم، صِفْرٌ من الغموم، واعلم أن العادة في الأوقات أن يَفْصِدَ الإنسانُ لتأليف شيءٍ أو حَفِظَه في وَفْتِ السَّحَر، وذلك أنَّ النَّفْسَ قد أخذت حَظَّها من الرَّاحَةِ وقِسْطَها من النَّوم ".  
□ الحافز إلى الإبداع الأدبي في القول السابق لأبي تمام: الباعث النفسي.

❖ **علل:** يرى أبو تمام أن أفضل وقت للتأليف والحفظ في وقت السحر.  
✓ لأنَّ النَّفْسَ قد أخذت حَظَّها من الرَّاحَةِ وقِسْطَها من النَّوم.

## الأسئلة

١. ما المقصود بكلّ من: أدباء الطبع، وأدباء الصنعة؟

✓ **أدباء الطبع:** هم من يملكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم، إذ يبنون النصوص بيئسراً، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما يُنظِّمون أو يؤلِّفون.

✓ **أدباء الصنعة:** هم من يملكون الموهبة ويراجعون ما نظّموا وألّفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبي، وربما يستغرقون في التأليف زمناً طويلاً، ومن ثمّ، يتميز نتاجهم بالتأني المبني على النظر العقلي.

٢. **عرّف القصائد الحواليات.**

✓ هي القصائد التي كان الشعراء العرب يُمضون عامًا كاملاً في نظمها، ويقَلِّبون فيها رأيهم ونظرهم قبل أن يُخرجوها إلى النَّاس.

٣. ميّز نوع الحافظ إلى الإبداع الأدبي في كلّ ممّا يأتي:

أ. قول بشر بن المعتّم: " خُذْ مِنْ نَفْسِكَ سَاعَةَ نَشَاطِكَ وَفَرَاغِ بَالِكَ وَاجَابَتَهَا إِيَّاكَ ".  
✓ الباعث النفسِيّ.

ب. قيل لأحد الخطباء: " إِنَّكَ لَتُكْتَرُ، فَقَالَ: أَكْثَرُ لِمَرِينِ اللِّسَانِ ".

✓ الإكثار من ممارسة التأليف الأدبيّ.

## النَّشَاطُ

يرى النُّقَّاد: " أَنَّ الشَّعَرَ عِلْمٌ مِنْ عُلُومِ الْعَرَبِ يَشْتَرِكُ فِيهِ الطَّبَعُ وَالرَّوَايَةُ وَالذِّكَاةُ، ثُمَّ تَكُونُ الدُّرْبَةُ مَادَّةً لَهُ، وَقُوَّةً لِكَلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَسْبَابِهِ ". ناقش هذا القول مع زملائك.

## ✘ رابعاً: اللفظ والمعنى: كثر الحديث عن قضية اللفظ والمعنى في العصر العباسي.

❖ وضّح رأي الجاحظ في قضية اللفظ والمعنى.

✓ يرى الجاحظ أنّ القيمة الجماليّة والفنيّة في النّص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه؛ لأنّ المعاني معروفةٌ ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللّغوية، يقول الجاحظ: " المعاني مطروحةٌ في الطّريق يعرّفها العجميّ والعربيّ والبدويّ والقرويّ والمدنيّ، وإنّما الشّأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرّج وكثرة الماء، وفي صحّة الطّبع وجودة السّبك ".  
✓ لا يعني الاهتمام بالصّيغة اللفظية لدى الجاحظ أنّه أهمل المعنى تماماً، بل إنّهُ أكّد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتنجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولا لدى المتلقي.

❖ كيف يرى الجاحظ العلاقة بين اللفظ والمعنى؟

✓ يرى الجاحظ أنّ القيمة الجماليّة والفنيّة في النّص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه

❖ علل: يرى الجاحظ أنّ القيمة الجماليّة والفنيّة في النّص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه.

✓ لأنّ المعاني معروفةٌ ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللّغوية.

❖ هل أهمل الجاحظ المعنى تماماً. وضّح اجابتك.

✓ لا؛ فقد اهتمّ الجاحظ بالصّيغة اللفظية إلا أنّه لم يهمل المعنى تماماً، بل إنّهُ أكّد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتنجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولا لدى المتلقي.

❖ يرى الجاحظ أنّ الألفاظ تختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر.

✓ لأنّه راجع إلى أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللّغوية.

❖ متى يكون الأدب أجود وأكثر قبولا لدى المتلقي، في رأي الجاحظ.

✓ إذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولا لدى المتلقي.

❖ أين تكمن القيمة الجمالية والفنية في النص كما يراها الجاحظ.  
✓ تكمن القيمة الجمالية والفنية في النص كما يراها الجاحظ في ألفاظه أكثر من معانيه.

❖ اقرأ العبارة الآتية للجاحظ، ثم بين رأيه في قضية اللفظ والمعنى من خلالها.  
يقول الجاحظ: " المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك".

✓ يرى الجاحظ أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه؛ لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

❖ يرى الجاحظ أن الشعر إذا تُرجم إلى لغة أخرى بطل، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم؟  
✓ السبب أن الجاحظ رأى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره، أما اللغة وما يتبعها من: إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وغيرهما من الأمور التي اهتم بها الجاحظ فستتغير بلا شك.

❖ بين كيف يرى ابن قتيبة العلاقة بين اللفظ والمعنى في الشعر.  
✓ تحدث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مجتمعين في الشعر.

❖ اذكر الأقسام الأربعة التي وضعها ابن قتيبة للفظ والمعنى في الشعر.  
١. ضرب حسن لفظه وجاد معناه.

٢. ضرب حسن لفظه وحلا، فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

٣. ضرب جاد معناه وقصرت ألفاظه.

٤. ضرب تأخر معناه وتأخر لفظه.

❖ من قائل عبارة: "اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد؛ يضعف بضعفه، ويقوى بقوته"؟  
✓ ابن رشيقي القيرواني.

❖ بين كيف يرى ابن طباطبا العلوي العلاقة بين اللفظ والمعنى.

✓ يرى ابن طباطبا العلوي العلاقة بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الروح والجسد.

❖ بين النهج الذي سار عليه ابن رشيقي القيرواني في العلاقة بين اللفظ والمعنى.

✓ سار ابن رشيقي القيرواني على نهج ابن طباطبا العلوي.

❖ بين كيف يرى ابن رشيقي القيرواني العلاقة بين اللفظ والمعنى.

✓ سار ابن رشيقي القيرواني على نهج ابن طباطبا العلوي، فعد اللفظ والمعنى شيئاً واحداً، ولا يمكن الفصل بينهما بحال، فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة.

❖ علل: يقول ابن رشيقي القيرواني: اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد.

❖ وضح قول ابن رشيقي القيرواني: اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد.

✓ يعني أن: اللفظ يضعف بضعف المعنى، ويقوى بقوته، ولأن المعنى يضعف بضعف اللفظ، ويقوى بقوته، فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة.



## الأسئلة

١. هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من : ابن طباطبا، وابن رَشِيْق، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى؟ وضّح إجابتك.  
✓ نعم، يختلف؛ لأن:
- ✗ ابن طباطبا وابن رَشِيْق: نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح ولا يمكن الفصل بينهما بحال.
- ✗ أما ابن قتيبة: فيقسّم الشعر في ما يتعلّق بقضيّة اللفظ والمعنى أربعة أقسام، ويظهر منها أنّه لا يعدّهما وحدة متماسكة، فمن أقسام الشعر لديه (ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى).
٢. يرى الجاحظ أنّ الشعر إذا تُرجمَ إلى لغة أخرى بطلَ، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظلّ ما درست؟  
✓ السبب أنّ الجاحظ رأى أنّ القيمة الجماليّة والفنيّة في النّص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه، وترجمة النّص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربيّ وغيره، أمّا اللغة وما يتبعها من: إقامة الوزن، وتخيّر اللفظ، وغيرهما من الأمور التي اهتمّ بها الجاحظ فستتغيّر بلا شكّ.
٣. هل تجد لكلّ من: اللفظ والمعنى، مزيّة على الآخر في الأدب؟ وضّح رأيك.  
✓ لا مزيّة لأحدهما على الآخر، فلا يمكن فصل القيمة الفنيّة بين اللفظ والمعنى، وكلّ منهما انعكاس للآخر.

## خامساً: السرقات الشعريّة: (مطالعة ذاتية)

### سادساً: الصدق والكذب في الشعر:

- ❖ علل: تباينت آراء النقاد العباسيين في مفهومَي: الصدق والكذب في الشعر.  
✓ لأنّ آراءهم سارت على مبدأين هما (أعذب الشعر أكذبه) و (أعذب الشعر أصدقه).
- ❖ علل: سارت آراء النقاد العباسيين على مبدأين (أعذب الشعر أكذبه) و (أعذب الشعر أصدقه).  
✓ لأنّ آراءهم تباينت في مفهومَي: الصدق والكذب في الشعر.
- ❖ اذكر المبدأين اللذين سارت آراء النقاد العباسيين عليهما.  
١. أعذب الشعر أكذبه. ٢. أعذب الشعر أصدقه.

### ١. أعذب الشعر أكذبه:

- ❖ ما المقصود ب (الكذب) في الشعر / ما المقصود ب (أعذب الشعر أكذبه) ؟  
✓ عدم مطابقة الصورة الأدبيّة لما يُناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقّي.
- ❖ اذكر ما أجازته أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أكذبه).  
✓ عدم مطابقة الصورة الأدبيّة لما يُناسبها في الواقع. ✓ وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق.

❖ اقرأ البيت الشعري الآتي للبحثري الذي يمدح فيه الشيب، ثم بين النقد الذي وجه إليه من مبدأ (أعذب الشعر أكذبه):  
والصارم المصفول أحسن حالة يوم الوغى من صارم لم يصقل

- ✓ خالف البحتري في البيت الواقع وحدود المنطق، حين مدح الشيب – وهو عرفاً علامة على التقدّم في السن – فشبهه من ناحية اللون بالسيف الذي يصقل فيكون أبيض اللون قاطعاً فاعلاً في ساحة المعركة.
- ✓ هذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي، وهو ما نلّمسه حين نقرأ البيت.
- ✓ الشاعر وإن مدح الشيب فإنه في الوقت نفسه لم يمنع المتلقي من التفكير في المظاهر السلبية له.

❖ ما الهدف من استخدام صورة شعريّة تخالف الواقع وتخرج عن المنطق؟  
✓ إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.

- ❖ وضع أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أكذبه) للكذب حدوداً لا يتخطاها الشاعر، بين ذلك من خلال قول المتنبي مادحاً:  
كفى بجسّمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني
- ✓ أخذوا على المتنبي قوله؛ لأنّ المتنبي تجاوز حدود الخيال المعقول، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطاً خارجاً على الحقيقة.

❖ إلام دعا النقاد لتجاوز حدود الخيال المعقول والإفراط في الخروج عن الحقيقة في مسألة (أعذب الشعر أكذبه)؟  
دعا النقاد في هذا السياق إلى استخدام أدوات تُقرّب المبالغة إلى نفس المتلقي، فاستحسنوا أن يستخدم الشاعر ألفاظاً مثل (لو ، يكاد ، وما جرى مجراها).

❖ علل: استحسن النقاد العباسيين المبالغة (أعذب الشعر أكذبه) قول الشاعر في البيت الآتي.  
يكاد يُمسكُه عرفان راحته رُكنُ الحطيم إذا ما جاء يسئلُم

□ رُكنُ الحطيم: بناءً على شكل نصف دائرة من الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة، وهو جزء من الكعبة.

✓ لأنّ الشاعر عبّر عن عظم كرم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده، وفي هذا مبالغة قرّبها استخدام اللفظ (يكاد).

## ٢. أعذب الشعر أصدقه:

❖ ما المقصود بـ (الصدق) في الشعر / ما المقصود بـ (أعذب الشعر أصدقه) ؟  
✓ أن تكون الصورة معبّرة عن تجربة شعوريّة حقيقيّة، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

❖ اذكر ما أجازته أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أصدقه).

✓ أن تكون الصورة معبّرة عن تجربة شعوريّة حقيقيّة.

✓ أن يستخدم الشاعر في الصورة الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.



❖ وضح سبب استحسان النقاد العباسيين أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أصدق) الصورة في قول ليلى الأخيلية :

قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطُ بُيُوتِهِمْ  
وَأَسِنَّةُ زُرُقٍ يُخْلَنُ نَجُومًا

✓ اشترط النقاد العباسيون أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أصدق) أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق وقد جاءت الصورة على هذا النحو: إذ صورت ليلى الأخيلية الخيول المجتمعة وسط البيوت بالليل، والرياح الزرقاء بنجوم الليل، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

## الأسئلة

١. ما المقصود بكلٍ من: الكذب، والصدق، في الشعر؟

✓ الكذب في الشعر: عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.

✓ الصدق في الشعر: أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

٢. ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل بيت من البيتين الآتيين:

أ. قال حسّان بن ثابت: وَإِنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ \*\*\* بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ: صَدَقَا

ب. قال البُحْتَرِيُّ: كَلَّفْتُمُونَا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ \*\*\* وَالشَّعْرُ يَكْفِي عَن صِدْقِهِ كَذِبُهُ

البيت	الإجابة
أ	أَعَذَّبَ الشَّعْرَ أَصْدَقَهُ.
ب	أَعَذَّبَ الشَّعْرَ أَكْذِبُهُ.

٣. قال ابن المعتز (أحد خلفاء الدولة العباسية، وأديب وشاعر):

قَالَتْ: كَبُرَتْ وَشِبْتِ، فَلَنْتُ لَهَا: هَذَا غَبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

أ. وضح الصورة الفنية في البيت.

✓ صور الشاعر الشيب في رأسه بغياب الحروب الذي يعلو الرأس.

ب. إن كنت نافداً، فهل ترى البيت من باب الكذب أم الصدق؟ وضح إجابتك.

✓ من باب الكذب؛ لأن الشاعر خرج عن معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع، فالشيب في العُرف علامة على التقدّم في السن.



- ❖ وضح المقصود بـ: ( المذهب الأدبي ) في الأدب العربي.
- ✓ المذهب الأدبي: جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجاً أدبياً ما بصبغة غالبية تُميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معيّنة من الزّمان.
- ❖ هل يقتصر المذهب الأدبي على فردٍ واحدٍ؟ وضح إجابتك.
- ✓ المذهب الأدبي لا يقتصر على فردٍ واحدٍ، بل يشمل عدداً كبيراً من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة، مع التنبّه إلى وجود ميزات خاصة يتّسم بها أدبُ أديبٍ ما من غيره من أتباع المذهب نفسه.
- ❖ بين كيف يظهر ويختفي المذهب الأدبي / بين كيف يتكوّن المذهب الأدبي.
- ✓ المذهب الأدبي لا يأتي فجأةً ولا يزول فجأةً، بل يتكوّن تدريجياً حيث تتعايش آثارُ مذهب سابق مع مذهب لاحق، ثمّ تزول الآثار القديمة رويداً رويداً حتّى تتلاشى أمام المذهب اللاحق.
- ❖ أين ظهرت المذاهب الأدبية، وكيف انتقلت إلى أدبنا العربي؟
- ✓ ظهرت المذاهب الأدبية بداية في الغرب، ثمّ انتقل تأثيرها بفعل الاتّصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية إلى أدبنا العربي الحديث.
- ❖ اذكر أسباب انتقال تأثير المذاهب الأدبية من الغرب إلى أدبنا العربي الحديث.
- ✓ بفعل الاتّصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية.
- ❖ وضح المقصود بـ (عصر النهضة العربية).
- ✓ عصر النهضة العربية: يطلق هذا المصطلح على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدّت إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وما رافقها من اتّصال بين الشرق والغرب أدى إلى ارتفاع الآداب العربية بعد تدهور أحوالها في العصر العثماني.
- ❖ اذكر أشهر المذاهب الأدبية التي انتقل تأثيرها إلى أدبنا العربي الحديث.
- ١. المذهب الكلاسيكي. ٢. المذهب الرومانسي. ٣. المذهب الواقعي. ٤. المذهب الرمزي.

## ❑ أولاً: المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة):

- ❖ علام يُطلق اسم (مدرسة الإحياء والنهضة) / ما المقصود بـ (مدرسة الإحياء والنهضة) / ما المقصود بـ (المذهب الكلاسيكي)؟
- ✓ يطلق اسم (مدرسة الإحياء والنهضة) على الحركة الشعريّة العربيّة التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عدد من الشعراء النّظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشّعْر العربيّ: الجاهليّ، والإسلاميّ، والأمويّ، والعباسيّ.
- ❖ متى ظهرت الكلاسيكيّة في أوروبا؟
- ✓ ظهرت الكلاسيكيّة في أوروبا بعد حركة البحث العلميّ التي ابتدأت في القرن الخامس عشر الميلاديّ.
- ❖ أين بدأت الكلاسيكيّة في أوروبا؟
- ✓ بدأت الكلاسيكيّة في إيطاليا، ونمت وازدهرت في فرنسا؛ لإحياء الثقافة والآداب اليونانية واللاتينية.

❖ علل: بدأت الكلاسيكية في إيطاليا، ونمت وازدهرت في فرنسا.

✓ لإحياء الثقافة والآداب اليونانية واللاتينية.

❖ بم التزم شعراء (مدرسة الإحياء والنهضة)؟

✓ التزم الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي: الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي.



❖ من هو رائد (مدرسة الإحياء والنهضة)؟

✓ الشاعر المصري محمود سامي البارودي.

❖ اذكر أسماء الشعراء الذين تبعوا محمود سامي البارودي في (مدرسة الإحياء والنهضة).

❖ اذكر أسماء شعراء (مدرسة الإحياء والنهضة).

من مصر	من العراق	من الأردن	من سورية
محمود سامي البارودي	عبد المحسن الكاظمي	عبد المنعم الرفاعي	خير الدين الزركلي
أحمد شوقي	جميل صدقي الزهاوي		
حافظ إبراهيم	معروف الرصافي		
علي الجارم	محمد مهدي الجواهري		

❖ بين المنهجية التي سار عليها شعراء (مدرسة الإحياء والنهضة) في اتجاههم الشعري؟

✓ ساروا في اتجاههم الشعري على نهج الشعراء القدامى فأشبهوهم في أساليبهم وصورهم ومباني قصائدهم وأغراضهم.

❖ بين كيف سار شعراء (مدرسة الإحياء والنهضة) على نهج الشعراء القدامى؟

❖ بم أشبه شعراء (مدرسة الإحياء والنهضة) الشعراء القدامى؟

١. أشبهوهم في أساليبهم.

٢. أشبهوهم في صورهم.

٣. أشبهوهم في مباني قصائدهم.

٤. أشبهوهم في أغراضهم.

❖ اقرأ الأبيات الآتية من (لامية البارودي) التي يحاكي فيها القصيدة الجاهلية؛ ثم بين أهم معالم المذهب الكلاسيكي وسماته الفنية التي تتضح فيها:

#### الأبيات (١ - ٧)

وإن هي لم ترجع بيانا لسائل  
عليها أهاضيب الغيوم الحوافل  
أراني بها ما كان بالأمس شاغلي  
غنت وهي مأوى للحسان العقائل  
معارف أطلال كوخى الرسائل  
من الدمع يجري بعد سح بوابل  
وأغرث بقلبي لاعجات البلايل

الأحي من أسماء رسم المنازل  
خلأ تعفتها الروامس والتقت  
فلأيا عرفت الدار بعد ترسم  
عدت وهي مرعى للظباء وطالما  
فلأعين منها بعد تزيال أهلها  
فأسبلت العينان فيها بواكف  
ديار التي هاجت علي صبابتي

□ أهاضيب: جمع أهضوية، وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر.

□ واكف من الدمع: أي الدمع الغزير.

□ الروامس: جمع الزامسة، وهي الريح التي تثير التراب وتدفن الآثار.

□ العقائل: جمع عقيلة، وهي السيدة الكريمة.

□ أغرث بقلبي لاعجات البلايل: أشعلت نار الهوى والشوق في قلبي.

## ٨ بناء القصيدة (١ - ٧):

- نلاحظ أنّ الشاعر اختار مقدّمةً طَلَلِيَّةً يُخاطب فيها رَفِيقَهُ في السَّفَرِ، ويطلب إليه إلقاء التّحية على ديار محبوبته التي حَلَّتْ منها ومن قومها وتغيّرت حالها فأصبحت أطلالاً تَدورُ فيها الطِّبَاءُ.
- ثمّ يصف أثر هذه الأطلال في نفسه والذكريات التي أعادتها وتسبّبت في بَعث أشواقه وبكائه، شأنه في صنيعه هذا شأن الشعراء الجاهليين، مثل: امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وغيرهما.

## ٨ بعد المقدّمة (٨ - ٩):

- ✓ يواصل الشاعر النّظْم على نهج القدماء بالانتقال من موضوع إلى آخر بعيداً عن الوحدة الموضوعيّة، إذ يشير إلى عَدْل مَنْ يَلومُهُ على حُبِّهِ وما آلت إليه حاله، فيقول:

### الأبيات (٨ - ٩)

تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحَيِّ إِذْ هِيَ طِفْلَةٌ      وَإِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسَائِلِي  
فَلَمَّا اسْتَفَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَأَنْجَلْتُ      غِيَابَتُهُ هَاجَتْ عَلَيَّ عَوَائِلِي

- ٨ ثمّ في الأبيات (١٠ - ١٢): ينتقل الشاعر إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظاً وافراً، ومما جاء في ذلك:

### الأبيات (١٠ - ١٢)

مَنْ الْقَوْمِ بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شِمَالِهِمْ      وَلَا مَجْدٌ إِلَّا دَاخِلٌ فِي الشَّمَائِلِ  
إِذَا مَا دَعَوْتَ الْمَرْءَ مِنْهُمْ لِدَعْوَةٍ      عَلَى عَجَلٍ لَبَّاكَ غَيْرَ مُسَائِلِ  
يَكُونُ عَشَاءَ الزَّادِ آخِرَ أَكَلِ      وَيَوْمَ اخْتِلَاجِ الطَّعْنِ أَوَّلَ حَامِلِ

## ☒ إذا أنعمنا النظر في القصيدة كلّها لِحظنا:

- ٨ القافية: تلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء أيضاً.
- ٨ الألفاظ والمعاني:
- في الألفاظ: نلاحظ أنّ البارودي الذي يمثّل المذهب الكلاسيكي في الأدب العربيّ استخدم الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء، ومنها: (تَعَفَّتْهَا ، الرّوامس ، أهاضيب).
- في المعاني: قد استخدم البارودي معاني وموضوعاتٍ مستمدّة من المعاني والموضوعات القديمة، مثل:
  - ✓ اندثار الدّيار بفعل الرّيح وما تَحْمِلُهُ من غبار وتراب.
  - ✓ الطِّبَاءُ التي ترعى في الدّيار بعد خُلُوقِهَا من أهلها.
  - ✓ الفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم.

## ٨ الصّورة الشّعريّة:

- البارودي كغيره من شعراء المذهب الكلاسيكيّ يستعمل الصّورة الشّعريّة المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسيّ الماديّ؛ فهو يشبّه الدّمع بالمطر الغزير المنهمر ، كما في قوله:

فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ فِيهَا بَوَاكِفِ      مِنْ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعْدَ سَحِّ بَوَائِلِ

- ❖ **علل:** لا نجد في قصائد أتباع المذهب الكلاسيكي ألفاظاً عامية أو تساهلاً في اللغة وقواعدها.
- ✓ لأنهم يحافظون على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، ويحرصون على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.
- ❖ **اذكر خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي.**
- ١. يُحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات.
- ٢. يلتزم القافية الواحدة.
- ٣. يحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.
- ٤. يبتعد عن الخيال الجامع باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فيوازن بذلك بين العقل والعاطفة.
- ❖ **هل تمكنت (مدرسة الإحياء والنهضة) من إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث؟**
- ✓ نعم، فإذا كان أتباع المذهب الكلاسيكي قد نَهجوا نَهج القدماء فإنهم استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قَبْلُ في الشعر العربي، بما يناسب عصرهم وما استجدَّ فيه من ظروف وأحداث، ومن ثمّ، موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث، فظهر مثلاً: الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامى (المذهب الكلاسيكي).
- ❖ **اذكر أهم الموضوعات الجديدة التي نظم بها الكلاسيكيون.**
- ✓ الشعر الوطني. ✓ الشعر الاجتماعي. ✓ الشعر المسرحي.
- ❖ **علل:** استحدث الكلاسيكيون أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي.
- ✓ وذلك ليناسب عصرهم وما استجدَّ فيه من ظروف وأحداث.

## الأسئلة

١. **وضّح المقصود بكلٍّ من: المذهب الأدبي، والمذهب الكلاسيكي، في الأدب العربي.**
- ✓ **المذهب الأدبي:** جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجاً أدبياً ما بصبغة غالبية تميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزّمان.
- ✓ **المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي:** الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عدد من الشعراء النّظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي.
٢. **ما رأيك في إطلاق اسم (مدرسة الإحياء والنهضة) على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟**
- ✓ هي تسمية مناسبة؛ لأنها تُمثّل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة، باتّخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.
٣. **هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث؟ وضّح إجابتك.**
- ✓ نعم، أضافت شيئاً جديداً للأدب العربي، فقد استحدثت أتباعها أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قَبْلُ في الشعر العربي، بما يناسب عصرهم وما استجدَّ فيه من ظروف وأحداث، ومن ثمّ، موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث، فظهر مثلاً: الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامى.

#### ٤. وضح الخصائص الفنية لمدرسة الإحياء والنهضة.

أ. تُحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات، فنجد في القصيدة مثلاً: المقدمة الطلّية، والحديث عن المحبوبة، ثم الفخر بالقوم، إلخ.

ب. تلتزم القافية الواحدة، فأتباع المدرسة لم يخرجوا على وحدة القافية في أعمالهم الشعرية.

ج. تحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، وتحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية؛ فلا نجد في قصائدهم ألفاظاً عامية مثلاً، أو تساهلاً في اللغة وقواعدها.

د. تبتعد عن الخيال الجامع باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فتوازن بذلك بين العقل والعاطفة، فمن صورهم مثلاً تشبيه الدمع بالمطر الغزير، وهي صورة مادية حسية بعيدة عن الخيال الجامع.

٥. اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها، معارضاً بذلك قصيدة الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مَطَّلَعها:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ      فَلَا يَغُرُّ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
تَمَّ اسْتِخْلَاصُ مِنْهَا أَهَمُّ مَلَامِحِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ.

مَشَتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانُ  
رَثَّ الصَّحَافِ، بَاقٍ مِنْهُ غُنْوَانُ  
وَلَا زَهَتْ بِبَنِي الْعَبَّاسِ بَغْدَانُ  
الْأَرْضُ دَارٌ لَهَا (الْفِيحَاءُ) بُسْتَانُ  
وَالشَّمْسُ فَوْقَ لُجَيْنِ الْمَاءِ عَفِيَانُ  
لَوْ أَنَّ إِحْسَانَكُمْ يَجْزِيهِ شُكْرَانُ  
فَالْمُلْكُ عَرْسٌ وَتَجْدِيدٌ وَبُنْيَانُ  
تَفَرَّقَتْ فِيهِ أَجْنَاسٌ وَأَدْيَانُ

□ بغدان: المقصود مدينة بغداد.

فَمَ نَاجٍ جَلَّقَ وَانْشُدَ رَسْمَ مَنْ بَانُوا  
هَذَا الْأَدِيمُ كِتَابٌ لَا كِفَاءَ لَهُ  
لَوْلَا دِمَشْقُ لَمَا كَانَتْ طَلِيطَانَةٌ  
قَالَ الرَّفَاقُ وَقَدْ هَبَّتْ خَمَانِلُهَا:  
دَخَلْتُهَا وَحَوَاشِيهَا زُمُرْدَةٌ  
يَا فَيْئَةَ الشَّامِ، شُكْرًا لَا انْقِصَاءَ لَهُ  
شِيدُوا لَهَا الْمُلْكَ وَابْنُوا رُكْنَ دَوْلَتِهَا  
الْمُلْكُ أَنْ تَتَلَقَّوْا هَوَى وَطَنِ

□ جلق: اسم لمدينة دمشق.

□ بانوا: ابتعدوا.

□ الفيحاء: المقصود مدينة دمشق.

أ. يظهر في القصيدة محاكاة القدماء إذ:

✓ يُخاطب الشاعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين.

✓ يقف على الأطلال.

أ. يلتزم وحدة القافية في القصيدة.

أ. يحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة، مثل (بانوا ، الرِّسْمُ ، حَوَاشِيهَا)، مع سلامة التراكيب والأساليب اللغوية.

أ. نجد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء، مثل الدعوة إلى الحرص على العزِّ والمنعة.

أ. الصورة الشعرية: جاءت حسية ملموسة تحتكم إلى العقل كقوله:

✓ " وَالشَّمْسُ فَوْقَ لُجَيْنِ الْمَاءِ عَفِيَانُ " إذ شبه أشعة الشمس بالذهب، فابتعد بذلك عن الخيال الجامع.

## ❖ ثانياً: المذهب الرومانسي:

- ❖ متى ظهر المذهب الرومانسي؟
  - ✓ ظهر المذهب الرومانسي في فرنسا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.
- ❖ وضح المقصود بالمذهب الرومانسي في الأدب العربي الحديث.
  - ✓ مذهب أدبي أُطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادى بها الكلاسيكية، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، وصبوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين.
- ❖ بين كيف تحرر شعراء المذهب الرومانسي من القواعد والأصول التي نادى بها الكلاسيكية.
  - ١. أطلقوا العنان للعاطفة والخيال.
  - ٢. صبوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه.
  - ٣. وظفوا الطبيعة للتعبير عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه ونقلها إلى الآخرين.
- ❖ علل: لا نستطيع القول بأن ثمة قواعد محددة للرومانسية.
  - ❖ وضح موقف الرومانسية من القواعد المسبقة في الأدب.
  - ✓ لأن الرومانسية تعدُّ القواعد المسبقة في الأدب قيوداً تحُدُّ من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعورية إلى الآخرين.
- ❖ بين الأمور التي تجمعها مدارس واتجاهات المذهب الرومانسي والأمور التي تختلف فيها.
  - ✓ يجمعها: التحرر من القواعد.
  - ✓ تختلف في: الاهتمامات والمضامين والأساليب.
- ❖ متى ظهرت الجماعات الشعرية في الأدب العربي؟
  - ✓ في أوائل القرن العشرين.
- ❖ اذكر أشهر الجماعات الشعرية التي ظهرت في الأدب العربي أوائل القرن العشرين وأهم شعرائها.
  - ❖ اذكر الجماعات الأدبية التي يضمها المذهب الرومانسي وأهم شعرائها.
- ✓ جماعة الديوان: التي شكلها كلٌّ من:
  - ١. عباس محمود العقاد. ٢. إبراهيم عبد القادر المازني. ٣. عبد الرحمن شكري.
- ✓ شعراء المهجر: ومنهم:
  - ١. جبران خليل جبران. ٢. إليّا أبو ماضي. ٣. نسيب عريضة.
- ✓ جماعة أبولو: ومن شعرائها:
  - ١. أحمد زكي أبو شادي. ٢. إبراهيم ناجي.



❖ اقرأ الأبيات الآتية من قصيدة ( فلسفة الحياة ) للشاعر المهجري إيليا أبي ماضي؛ ثم بين أهم معالم المذهب الرومانسيّ وسماته الفنيّة التي تتضح فيها:

### ▲ بناء القصيدة:

● نلاحظ أنّ الشاعر افتتح قصيدته مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقمّة القصيدة الكلاسيكيّة، فلم يقف على الطلّ، بل بدأ بموضوعه مباشرة وهو الدّعوة إلى التّفاؤل والاستمتاع بالحياة، إذ يتساءل متعجباً ممن يشكو الحياة من غير علّة أو مرض ولا ينظر إلا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى من الوردة إلا الشوك، يقول:

أَيْهَذَا الشّاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ      كَيْفَ تَعْدُو إِذَا عَدَوْتَ عَلِيلاً؟  
إِنَّ شَرَّ الْجِنَاةِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ      تَتَوَقَّى قَبْلَ الرَّحِيلِ الرَّحِيلاً  
وَتَرَى الشُّوكَ فِي الْوُرُودِ وَتَعْمَى      أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدى إِكْلِيلاً

● ثم يمضي الشاعر في قصيدته مؤكّداً فكرته، ومُثبِتاً صحّتها بأدلّته التي تُخاطب الوجدان والعاطفة، موظّفاً عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره، فيتخذ من الطيور في سلوكها مثلاً ينبغي أن يَحْتَذِيه الإنسان، فيقول عنها:

تَتَعَنَّى وَالصَّفَرُ قَدْ مَلَكَ الْجَوَّ      عَلَيْهَا وَالصَّائِدُونَ السَّبِيلاً  
تَتَعَنَّى وَقَدْ رَأَتْ بَعْضَهَا يُؤُو      حَذُ حَيّاً وَالْبَعْضُ يَقْضِي قَتِيلاً  
تَتَعَنَّى وَعُمْرُهَا بَعْضُ عَامٍ      أَفْتَبْكِي وَقَدْ تَعِيشُ طَوِيلاً؟  
وَتَعْلَمُ حُبَّ الطَّبِيعَةِ مِنْهَا      وَاتْرَكَ الْقَالَ لِلْوَرَى وَالْقِيلاً

● ويستمرّ الشاعر في التعبير عن فكرته بالنّهج نفسه، داعياً إلى التّفاؤل وعدم الاستسلام لهوموم الحياة، فيقول:

كُنْ هَزَاراً فِي عَشِيهِ يَتَعَنَّى      وَمَعَ الْكَبَلِ لَا يُبَالِي الْكَبُولَا  
لَا غَرَاباً يُطَارِدُ الدُّودَ فِي الْأَرْضِ      ضِ وَبُومًا فِي اللَّيْلِ يَبْكِي الطُّلُولَا  
كُنْ غَدِيرًا يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ رَفْرَاً      قَا فَيَسْقِي مِنْ جَانِبِيهِ الْحُقُولَا  
كُنْ مَعَ الْفَجْرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الْأَرْضَ      هَارَ شَمًّا وَتَارَةً تَقْبِيلاً  
وَمَعَ اللَّيْلِ كَوَكْبًا يُؤْنِسُ الْغَا      بَاتِ وَالنَّهْرَ وَالرُّبَى وَالسُّهُولَا

● ثمّ ينهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتدأ بها، فيقول:

أَيْهَذَا الشّاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ      كُنْ جَمِيلاً تَرَى الْوُجُودَ جَمِيلاً

### ▲ الوحدة الموضوعية:

✓ وهو بهذا يجعل قصيدته حلقةً واحدة مَحْكَمَة الاتّصال تتسم بالوحدة الموضوعية، إذ تتناول موضوعاً واحداً على خلاف القصائد القديمة التي تعددت فيها الموضوعات.

### ▲ القافية:

● الملحوظ أنّ الشاعر التزم في هذه القصيدة القافية الواحدة، ولكنّه في قصائد أخرى تحرّر من ذلك، كما في قصيدته (المساء)، فهو يمثّل المذهب الرومانسيّ الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحدّ من إبداع الشاعر كما يرى الرومانسيون.





## ألفاظ والمعاني:

- في الألفاظ: نلحظ أنّ الشّاعر استخدم اللفاظ السّهلة ذات البعد العاطفيّ، بما يتناسب مع توجّهات الرّومانسيين العاطفيّة، مثل: ( الشّاكي، داء، تنغّي، الورود ).
- في المعاني: نجد معانيه جديدةً غير مألوفة تُشعّ بالعاطفة، فهو يدعو إلى التّفاؤل والأمل والتّمتع بالحياة وبالطّبيعة وجمالها.

## الصّورة الشعريّة:

- نجد الشّعْر قد استمدّ صورته من الطّبيعة الحيّة التي أحسن توظيفها؛ لثُعْبَر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة، فجعلها — على مذهب الرّومانسيين — كأنّها يفيضُ بالحياة، فالورود تتكلّل بالنّدى، والطّيور تُعْغِي أجمل الألحان، والغدير يسير مترقّقًا يسقي الحقول.
- ❖ علل: استمدّ الشّاعر إيليا أبو ماضي صورته من الطّبيعة الحيّة التي أحسن توظيفها.
- ✓ لثُعْبَر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة.

## الخيال الشعري:

- لقد أطلق الشّاعر العنان لخياله الشعريّ وعاطفته فحلّق بالمتلقّي في أجواء الطّبيعة التي اتّخذها أداة تُعينه على التّعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره، وهكذا امتزجت عناصر الطّبيعة وصُورُها بالتّجربة الشعوريّة الكليّة المبتوثة في القصيدة.

- ❖ اذكر خصائص المذهب الرّومانسيّ في الأدب العربيّ.
- ❖ اذكر الخصائص الفنيّة لشعر إيليا أبي ماضي.
- ١. يبتعدُ عن التّقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة؛ لذا هَجَرَ الرّومانسيون المقدّمة الطّليّة ودخلوا في موضوعهم الشعريّ مباشرةً، والتزّموا الوحدّة الموضوعيّة.
- ٢. يرفض القواعد والأصول، فقد دعا أتباع الرّومانسيّة مثلاً إلى التّحرّر من قيود القافية؛ لأنّها تحدُّ من إبداع الشّاعر، فنجد لديهم تعدّدًا في القافية في القصيدة الواحدة.
- ٣. يُطلِقُ العنان للعاطفة والخيال، فقد وظّف الرّومانسيّون الطّبيعة واندمجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفيّة وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.
- ٤. يستمدُّ الصّور الشعريّة من الطبيعة التي نظر إليها الرّومانسيّون على أنّها كائن حيّ ينبض بالحياة.

- ❖ كيف ابتعد الرّومانسيون عن التّقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة.
- ✓ هَجَرَ الرّومانسيون المقدّمة الطّليّة ودخلوا في موضوعهم الشعريّ مباشرةً، والتزّموا الوحدّة الموضوعيّة.
- ❖ علل: هَجَرَ الرّومانسيون المقدّمة الطّليّة ودخلوا في موضوعهم الشعريّ مباشرةً، والتزّموا الوحدّة الموضوعيّة.
- ✓ لأنّ الشّعْر عندهم يبتعد عن التّقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة.
- ❖ علل: دعا أتباع الرّومانسيّة إلى التّحرر من قيود القافية.
- ❖ علل: نجد لدى الرّومانسيين تعدّدًا في القافية في القصيدة الواحدة.
- ١. لأنّهم يرفضون القواعد والأصول.
- ٢. لأنّ القافية عندهم تحدُّ من إبداع الشّاعر.

- ❖ من أين يستمدّ الرومانسيون الصورة الشعريّة؟
- ✓ يستمدُّ الرومانسيون الصُّور الشعريّة من الطّبيعة التي ينظرون إليها على أنّها: كائن حيّ يَنبُض بالحياة.
- ❖ كيف نَظَر الرومانسيون إلى الطّبيعة؟
- ✓ نظر الرومانسيون إلى الطّبيعة على أنّها: كائن حيّ يَنبُض بالحياة.
- ❖ علل: يستمدّ الرومانسيون الصورة الشعريّة من الطّبيعة.
- ✓ لأنّ الرومانسيون ينظرون إلى الطّبيعة على أنّها كائن حيّ يَنبُض بالحياة.
- ✓ ولتعبّروا بها عن مشاعرهم وعواطفهم الجياشة.

## الأسئلة

١. وضح المقصود بالمذهب الرومانسيّ في الأدب العربيّ الحديث.
- ✓ المذهب الرومانسيّ: مذهب أدبيّ أُطِيقَ على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادى بها الكلاسيكيّة، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، وصبّوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظّفوا الطّبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين.
٢. يضمّ المذهب الرومانسيّ عدّة جماعات أدبيّة، اذكر اثنتين منها.
  - أ. جماعة الديوان.
  - ب. شعراء المهجر.
  - ج. جماعة أبولو.
٣. وضح الخصائص الفنيّة للمذهب الرومانسيّ.
  - أ. يبتعدُ عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة؛ لذا هَجَرَ الرومانسيون المقدّمة الطلّية ودخلوا في موضوعهم الشعريّ مباشرةً، والتزموا الوحدة الموضوعيّة، فالقصيدة لديهم تتناول موضوعاً واحداً.
  - ب. يرفضُ القواعد والأصول، فقد دعا أتباع الرومانسيّة مثلاً إلى التحرر من قيود القافية؛ لأنّها تحدُّ من إبداع الشّاعر، فنجد لديهم تعدُّداً في القافية في القصيدة الواحدة.
  - ج. يُطلقُ العنان للعاطفة والخيال، فقد وظّف الرومانسيون الطّبيعة واندمجوا فيها، وعبّروا عن ذلك بمعانٍ عاطفيّة، مثل التمتّع بالحياة وبجمال الطّبيعة، مثلما يستخدم الرومانسيون الألفاظ السهلة البعيدة عن الغريب، مثل (الرحيل، تنعّي).
  - د. يستمدُّ الصُّور الشعريّة من الطّبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنّها كائن حيّ يَنبُض بالحياة، ومن ذلك تشبيهه أثر النّسمة في الأزهار بالقبلة.
٤. في ضوء ما درستَ عن الشّعر الرومانسيّ، بيّن رأيك في مفهوم الشّعر لدى إيليا أبي ماضي في قوله:
 

لَسْتُ مِنِّي إِنْ حَسِبْتَ      الشّعْرَ أَلْفَاظاً وَوَرْنَا  
خَالَفْتُ دَرْبَكَ دَرْبِي      وَأَنْقَضِي مَا كَانَ مِنَّا
- ✓ الشّاعر إيليا أبو ماضي يرفض أن يكون الشّعر ألفاظاً جزلة صعبة أو حرصاً على الوزن فقط، فالشّعر عنده مشاعر جيّاشة وأحاسيس وعواطف فياضة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفيّة السهلة والأوزان، وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفيّ والاهتمام بالفرد اللذين يُعرف بهما الشّعر الرومانسيّ.

٥. وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: بناء القصيدة، والعاطفة، والصورة الشعرية، وأغية الشعر.

وجه المقارنة	الكلاسيكية	الرومانسية
بناء القصيدة	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة، إذ تبدأ القصيدة بمقدمة طليية، وتتعدد الموضوعات التي تتناولها القصيدة، وتلتزم وحدة القافية.	تبتعد عن المقدمات الطليية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة، وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية، ولا تلتزم وحدة القافية.
العاطفة	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.	تطلق العنان للعاطفة والخيال، وتهتم بالفرد ومشاعره.
الصورة الشعرية	تعتمد على الصورة الحسية المادية المألوفة والشائعة.	تستمد الصورة الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف، فقد رأت في الطبيعة كأنثاً حياً ينبض بالحياة.
أغية الشعر	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة، وتحرص على فصاحة التراكيب اللغوية وقوتها.	تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.

٦. اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث:

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ  
وَلَا بُدَّ لِلْيَلِّ أَنْ يَنْجَلِي  
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ  
كَذَلِكَ قَالَتْ لِي الْكَانِثَاتُ  
وَدَمَدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الْفَجَاجِ  
إِذَا مَا طَمَحَتْ إِلَى غَايَةٍ  
وَلَمْ أَتَجَنَّبْ وَعُورَ الشَّعَابِ  
وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُغُودَ الْجِبَالِ  
وَقَالَتْ لِي الْأَرْضُ لَمَّا سَأَلْتُ:  
أُبَارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ  
هُوَ الْكُونُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ  
إِذَا مَا طَمَحَتْ لِلْحَيَاةِ النَّفُوسُ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ  
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ  
تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَأَنْدَثَرَ  
وَحَدَّثَنِي رُوحَهَا الْمُسْتَتِرَ  
وَفَوْقَ الْجِبَالِ وَتَحْتَ الشَّجَرِ  
رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الْحَذَرَ  
وَلَا كُبَّةَ اللَّهَبِ الْمُسْتَعْرِ  
يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفْرِ  
أَيَا أُمَّ هَلْ تَكْرَهِيْنَ الْبَشَرَ؟  
وَمَنْ يَسْتَلِدُّ رُكُوبَ الْخَطَرِ  
وَيَحْتَقِرُ الْمَيْتَ مَهْمَا كَبُرَ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ

أ ترك الشاعر المقدمة الطليية التي درج عليها الكلاسيكيون في بدء قصائدهم ودخل في موضوعه مباشرة، وهو استنهاض إرادة الشعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه.

أ تمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية.

أ نرى في القصيدة الألفاظ السهلة العاطفية، مثل: (يعانقه، شوق، المنى).

أ نرى المعاني العاطفية الجديدة غير المألوفة لدى القدماء، مثل: محاربة الظلم وكسر القيد.

أ الصورة الشعرية: نجدها مستمدة من الطبيعة التي أضحت كأنثاً حياً لدى الشاعر، مثل:

✓ تشبيه تحقيق الإرادة بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة، فأطلق الشاعر بذلك العنان لعاطفته وخياله.

## ❖ ثالثاً: المذهب الواقعي:

- ❖ متى ظهر المذهب الواقعي؟  
✓ ظهر المذهب الواقعي في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر.
- ❖ وضّح المقصود بالمذهب الواقعي في الأدب العربي الحديث.  
✓ هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليومية كما هي من غير أية مثاليّة.
- ❖ بيّن المآخذ التي أخذها الواقعيون على الرومانسيين.  
✓ مبالغتهم في الخيال. ✓ ابتعادهم عن حياة النّاس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية.
- ❖ من أين يستمدّ الكاتب الواقعي مادته الأدبية؟  
✓ من مشكلات العصر الاجتماعيّة، وشخصيّاته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمّال وبذلك تكون الواقعيّة تصوير للواقع ممزوج بنفس الأديب وقدراته الفنيّة.
- ❖ علل: الواقعيّة تصوير للواقع ممزوج بنفس الأديب وقدراته الفنيّة.  
✓ لأنّ الكاتب الواقعيّ يستمدّ مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعيّة، وشخصيّاته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمّال.
- ❖ وضّح النّهج الذي انتهجه المذهب الواقعيّ العربيّ.  
✓ نهج الأدب العربيّ الواقعيّ نهجاً خاصّاً استوحاه من الواقع العربيّ بمشكلاته الاجتماعيّة وقضاياه السياسيّة، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع، وصوّروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.
- ❖ اذكر أبرز أدباء المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ واذكر مؤلّفاتهم.

المؤلف	نوع الفن الأدبي	الكتاب
طه حسين	مجموعة قصصيّة	المُعذّبون في الأرض
توفيق الحكيم	رواية	يوميات نائب في الأرياف
نجيب محفوظ	مجموعة قصصية	همس الجنون
يوسف إدريس	رواية	الحرام
عبد الرّحمن الشّرقاويّ	رواية	الأرض

- ❖ علل: ظهور المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ.  
✓ ظهر المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ لتصوير الواقع العربيّ بمشكلاته الاجتماعيّة وقضاياه السياسيّة، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع، وصوّروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.
- ❖ علل: يبرز أدباء الواقعيّة عيوب المجتمع، ويصوّرون مظاهر الحرمان والبؤس.  
✓ يبرز الأدباء عيوب المجتمع، ويصوّرون مظاهر الحرمان والبؤس (قصد الإصلاح).
- ❖ من أين استوحى المذهب الواقعيّ نهجه الخاصّ.  
✓ استوحاه من الواقع العربيّ بمشكلاته الاجتماعيّة وقضاياه السياسيّة.
- ❖ اذكر اتجاهات المذهب الواقعيّ.  
١. الواقعيّة النّقديّة.  
٢. الواقعيّة الاشتراكيّة.



❖ **وضّح المقصود بـ (الواقعية النقدية) في المذهب الواقعي.**  
 ✓ **الواقعية النقدية:** هي التي تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها، ولكنها تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد فيه، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول.

❖ **اذكر الفنون الأدبية التي تناولتها الواقعية النقدية.**  
 ✓ **القصة** والرواية مجال الواقعية النقدية الأكبر وتليهما المسرحية.

❖ **علّل: تعدّ القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي.**  
 ✓ لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال، مقارنةً بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً.

❖ **وضّح المقصود بـ (الواقعية الاشتراكية) في المذهب الواقعي.**  
 ✓ **الواقعية الاشتراكية:** هي التي تجعل العمل الأدبي قائماً على تصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية، وتجعل الثانية مصدرًا للشرور في الحياة، فتدينها وتكشف عيوبها، وتنتصر للفلاحين والعمال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم، **والواقعية الاشتراكية تقدّم حلولاً للمشكلات التي تناولها.**

❖ **قارن بين (الواقعية النقدية) و (الواقعية الاشتراكية) في المذهب الواقعي.**

الواقعية النقدية	الواقعية الاشتراكية
تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع.	تصوّر الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية.
وتقوم بانتقاد المجتمع وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها.	تنتصر للفلاحين والعمال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم. وتدين طبقة الرأسماليين والبرجوازيين وتكشف عيوبها تجعلهم مصدرًا للشرور
لا تقدّم حلولاً للمشكلات التي تناولها.	تقدّم حلولاً للمشكلات التي تناولها.

❖ **من مؤلف قصة (نظرة ملؤها الأمل)؟**

✓ **الفاصل الأردني أمين فارس ملّحس.**

❖ **اذكر المنهج الذي تنتمي إليه قصة (نظرة ملؤها الأمل) للفاصل الأردني أمين فارس ملّحس.**  
 ✓ **المذهب الواقعي.**

❖ **اقرأ النموذج الآتي: قصة (نظرة ملؤها الأمل) للفاصل الأردني أمين فارس ملّحس، ثم بيّن سمات المنهج الواقعي من خلالها.**

" ارتفع صوت البائع المتجول في الحيّ الذي أظنّ فيه منادياً على بضاعته من الخضراوات، كالبندورة، والكوسا، والبادنجان، والقرنبيط، والمفوف. خرجت من الباب كي أنتقي ما يخلو لي من خضرواته، ولما وصلتني العربة كانت عينايتي مصوّبتين إلى كومة الخضار تبحثان عن أحسن حبة بندورة، وأرشق كوساية، وأشدّ ثمرة بادنجان اسوداداً، وأكثر ملفوفة التفافاً، وأينع قرنبيطة نُصوعاً. ورفعت رأسي إلى البائع لكي أسأله السؤال المعهود: بكم؟ فوقعت عينايتي على وجه شاب صغير لَمَّا يبلغ العشرين من عُمره، وتفرّست في وجهه، أتراني أعرف هذا الوجه قبل الآن؟ على كلّ حال ما لي وماله. وأكبيت على العربة لكي أشرع في الانتقاء، ولكنني لمحت على شفثيه مشروع ابتسامة خفيفة، ونمّ مريض غريب في عينيّه عن شعور يخأله شبيهاً بشعوري أنا نحوه. أترأه قد رأني هو الآخر من قبل؟ على أية حال

الدنيا واسعة والخلق كثير. وانتقيت شروتى وهممت أن أحملها في سلتى إلى داخل بيتى وإذا به يناديني قائلاً: يا أستاذ، نسيت الكوسايات، واستدرت لكى أودعها سلتى فوق بصري مرة ثانية على وجهه وابتسامته وعينيه. عدت إلى داخل بيتى وأنا أفكر بإصرارٍ وعنادٍ أريد أن أستعيد أين رأيتُ هذا الشاب. ونشيت المعركة، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ، فقد تابعت الصور في مخيلتي كأنها الشريط السينمائي في وضوحها وجلائها، ولكنها أسرع منه كثيرًا.

نعم، لقد سبق أن رأيتُ هذا الشاب، لا بل لقد سبق أن عرفته معرفة جيدة. كنتُ أזור طبيبًا من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفًا، والتي يتردد عليها أفراد الشعب من مختلف الطبقات، وجاء دور شاب صغير يحمل في يده أوراقًا عرفتُ فيها تلك النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل، فتناولها الطبيب منه، وأخذ يُعمن النظر فيها، ثم رفع بصره إلى الشاب الواقف أمامه، وقال له مبتسمًا:

أهذُك يا ابني، كلُّ شيء على ما يُرام، وصحتك ممتازة. ولكنني، يا دكتور، مريضٌ، أوكد لك أنني مريض. - إنك، يا بني، لست مريضًا، إنك أتيت لي في المرة الماضية لا تشكو شيئًا إلا ألمًا في الرأس، ومع ذلك قمتُ بفحصك فحصًا دقيقًا فلم أكتشف في أي جهازٍ من أجهزتك أدنى خلل، ولم أكتفِ بذلك فحوَّلْتُك إلى مختبر التحليل، وها هي ذي نتيجة التحليل تُشير بما لا يدع مجالاً للشك أنك سليمٌ معافى، هل فهمت؟ عشرات المرضى غيرك ينتظرون دورهم، مع السلامة.

وما إن أتمَّ الطبيب كلامه حتى اعترت الشاب نوبةٌ عصبية أفقدته السيطرة على نفسه فانفجر في وجه الطبيب صائحًا: ولكنني مريضٌ، أنا مريض، هل أنت أدري مني بنفسى؟ أنا الذي أحسُّ بالألم لا أنت. ماذا يهْمُكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس.

اسمع، يا بني، إن مشكلتك ليست في جسمك، إنها في نفسك، إنك شابٌ متعطلٌ عن العمل، وكلُّ ما هنالك أنك تريد أن تشتغل ولا تجدُ إلى ذلك سبيلًا، فأنت إذاً يرمُ بالحياة، حاقدٌ على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كله يسبب لك وجع الرأس الذي تشكو منه.

وما إن سمع الشاب هذا الكلام حتى أضحى كمن مسته عصا سحرية، فأخذت عضلات جسمه المتوترة تتراخي، وتداعى جسمه المتشجج على الكرسي دُفعةً واحدة، وأخفى رأسه بين يديه وأجهش في بكاءٍ صامت. أنا متأسفٌ، متأسفٌ جدًا يا دكتور، لا تؤاخذني، أرجوك.

لا بأس عليك يا بني. ولما تاب إليه وعيه وكفكت دمعته رفع رأسه، وقال بنبرة واضحة هادئة: أرجو المعذرة يا دكتور، أنا شابٌ أكملت دراستي الثانوية، ونجحت نجاحًا باهرًا في الامتحان، وحصلت على الشهادة، وأنا الأمل الوحيد لعائلتي الفقيرة التي كانت تنتظر شهادتي وتوظيفي بفارغ الصبر، ولكن المشكلة أن أمثالي يُعدون بالألوف، وكلُّ هذه الألوف المؤلفة تريد الوظيفة.

وهل يُعقل أن توجد لهم ألوف الوظائف الشاغرة؟ اسمع يا بني، ما دمت قد نجحت في الامتحان هذا النجاح الباهر فهذا يعني أنك ذكيٌ أيضًا، وعقلك سليم.

أرجو ذلك، وأشكرك. - إذا، نحن متفقان. - طبعًا، طبعًا.

إلا في شيءٍ واحد، وهو هل أنت مريضٌ أم لا؟ وارتسمت على شفتي الشاب ابتسامة عوجاء، وطأطأ رأسه خجلًا وهو يقول: وفي هذه أيضًا نحن متفقان يا دكتور، أنا لست مريضًا.

عال، عال، جسمٌ سليمٌ وعقلٌ سليمٌ وميدان الحياة واسعٌ فسيحٌ يا بني، هل فهمت؟ ورفع الشاب رأسه إلى الطبيب، ونظر إليه نظرة ملؤها الأمل، وقال: نعم فهمت، ونهض عن كرسيه فصاح الطبيب وشكره واستأذن وانصرف.

## المعاني:

- نَلَحَظُ أَنَّ الْقَاصَّ اسْتَمَدَّ مَعَانِي قِصَّتِهِ وَأَحْدَاثَهَا وَشَخْصِيَّاتَهَا مِنْ حَيَاةِ النَّاسِ الْوَاقِعِيَّةِ مِنْ غَيْرِ إِغْرَاقٍ فِي الْعَاطِفَةِ وَالْخِيَالِ، فَصَوَّرَ وَاحِدَةً مِنَ الْمَشْكَلاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي يُعَانِيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَتَمَثَّلَ فِي قِصَّةِ شَابِّ فَقِيرٍ، وَلَكِنَّهُ ذَكِيٌّ وَأَنْهَى دِرَاسَتَهُ بِتَفَوُّقٍ، وَلَا يَجِدُ عَمَلًا، وَحِينَ شَعَرَ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ تَوَجَّهَ إِلَى عِيَادَةِ الطَّبِيبِ.

## الألفاظ والتراكيب:

- جَاءَتْ أَلْفَاظُ الْكَاتِبِ وَتَرَاقِيْبِهِ مُسْتَمَدَّةً مِنْ لُغَةِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ بِمَا يُوَافِقُ رُؤْيَتَهُ الْوَاقِعِيَّةَ، مِثْلَ: (كُوسَايَةَ، شَرُوتِي، يَا أَسْتَاذُ، نَسِيْتُ الْكُوسَايَاتِ، عَالِ، عَالِ).

## البناء (تصوير الواقع):

- صَوَّرَ الْكَاتِبُ فِي قِصَّتِهِ شَيْئًا مِنَ الصَّرَاحِ بَيْنَ طَبَقَةِ الْفَلَاحِيْنَ وَالْعُمَّالِ الْمَتَمَثِّلَةِ بِالشَّابِّ الْفَقِيرِ وَطَبَقَةِ الرُّأْسَالِيَيْنِ وَالْبُرْجُوزِيَيْنِ الْمَتَمَثِّلَةِ بِالطَّبِيبِ: "مَاذَا يَهْمُكُمْ أَنْتُمْ؟ إِنَّكُمْ تَقْبِضُونَ رِوَاتِبَكُمْ الضَّخْمَةَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَشْعُرُونَ بِمِصَانِبِ النَّاسِ.

## وضع الحلول:

- ثُمَّ وَضَعَ الْكَاتِبُ حَلًّا لِلْمَشْكَلةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي عَرَضَهَا فِي قِصَّتِهِ، وَتَمَثَّلَ ذَلِكَ فِي عَدَمِ انْتِظَارِ الشَّابِّ لِلْوِظِيْفَةِ، وَلِجُودِهِ إِلَى مِهْنَةٍ بَائِعِ الْخَضْرَاوَاتِ، فَغَيَّرَ بِذَلِكَ وَاقِعَهُ إِلَى وَاقِعٍ أَفْضَلَ بِمَا يَتَّفِقُ وَغَايَةَ الْوَاقِعِيَيْنِ الْإِشْتِرَاكِيَيْنِ فِي تَحْسِينِ حَيَاةِ النَّاسِ وَإِصْلَاحِ مَشْكَلاتِهِمْ.

## ❖ أذكر خصائص المذهب الواقعي في الأدب العربي.

١. يُصَوِّرُ الْوَاقِعَ وَبِيْتَعُدُّ عَنِ الْإِغْرَاقِ فِي الْعَوَاطِفِ وَالْخِيَالِ.
٢. يُرَكِّزُ عَلَى الْقِضَايَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَيَعْرِضُهَا عَرْضًا مَوْضُوعِيًّا بَعِيدًا عَنِ الذَّائِيَّةِ، فَيُنْقُدُ الْمَجْتَمَعَ، وَيَبْحِثُ عَنِ مَشْكَلاتِهِ، وَيَقْتَرِحُ بَعْضَ الْحُلُولِ الْمُنَاسِبَةِ.
٣. يَعْتَمِدُ بِصُورَةٍ أَكْبَرَ عَلَى الْكِتَابَةِ الْقِصْصِيَّةِ وَالرِّوَايَةِ وَالْمَسْرُحِيَّةِ.

## الأسئلة

١. وَضَحَ الْمَقْصُودَ بِالْمَذْهَبِ الْوَاقِعِيِّ فِي الْأَدْبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثَ. ✓  
هو المذهب الذي يُعْنَى بِوَصْفِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ أَيْةٍ مِثَالِيَّةِ.
٢. عِلَّلَ ظَهُورَ الْمَذْهَبِ الْوَاقِعِيِّ فِي الْأَدْبِ الْعَرَبِيِّ. ✓  
ظَهَرَ الْمَذْهَبُ الْوَاقِعِيُّ فِي الْأَدْبِ الْعَرَبِيِّ لِتَصْوِيرِ الْوَاقِعِ الْعَرَبِيِّ بِمَشْكَلاتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَقِضَايَاهِ السِّيَاسِيَّةِ، فَأَبْرَزَ الْأَدْبَاءَ عِيُوبَ الْمَجْتَمَعِ، وَصَوَّرُوا مَظَاهِرَ الْحَرَمَانِ وَالْبُؤْسَ قَصْدًا لِإِصْلَاحِ.
٣. عَدَدَ اتِّجَاهَاتِ الْمَذْهَبِ الْوَاقِعِيِّ مِمَّا دَرَسْتَ. ✓  
الوَقَاعِيَّةُ النَّقْدِيَّةُ. ✓  
الوَقَاعِيَّةُ الْإِشْتِرَاكِيَّةُ. ✓

٤. ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية.

الواقعية النقدية	الواقعية الاشتراكية
تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع.	تصوّر الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية.
وتقوم بانتقاد المجتمع وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها.	تنتصر للفلاحين والعمال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم. وتدّين طبقة الرأسماليين والبرجوازيين وتكشف عيوبها تجعلهم مصدرًا للشّرور
لا تقدّم حلولاً للمشكلات التي تتناولها.	تقدّم حلولاً للمشكلات التي تتناولها.

٥. وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتي: الألفاظ، والمعاني.

وجه المقارنة	المذهب الواقعي	المذهب الرومانسي
الألفاظ	استخدام الألفاظ المستمدة من لغة الحياة اليومية.	استخدام الألفاظ السهلة العاطفية.
المعاني	تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال.	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشعّ بالعاطفية والخيال، والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه.

٦. لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي، في رأيك؟

✓ لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال، مقارنةً بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً.

٧. تخيل نهايةً أخرى لقصة أمين فارس مُحسّ التي درستها لتُصبح ممثلةً للواقعية النقدية.

"اسمع، يا بني، إنّ مشكلتك ليست في جسمك، إنّها في نفسك، إنّك شاب متعطّل عن العمل، وكلّ ما هنالك أنّك تريد أن تشتغل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً، فأنت إذاً برّم بالحياة، حاقذٌ على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كلّهُ يسبّب لك وجع الرأس الذي تشكو منه".

✓ نهاية مقترحة: وما إن سمع الشاب هذا الكلام حتى انتفض واقفاً على قدميه، وصرخ بأعلى صوته: أنا مخطئ بالقدوم إليك، أنت لن تفهم وضعي ومشكلتي، تعيش في عالم خاص بك وبأمثالك، وانطلق خارجاً من العيادة من غير أن يلتفت خلفه.

□ يجب أن تتضمّن (النهاية المقترحة) للقصة عدم وجود حلّ للمشكلة.



## ❖ رابعاً: المذهب الرمزي:

- ❖ متى ظهر المذهب الرمزي؟  
✓ ظهر المذهب الرمزي في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.
- ❖ وضح المقصود بـ (المذهب الرمزي) في الأدب العربي الحديث.  
✓ هو مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب.
- ❖ علل: يلجأ الرمزيون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تُضفي عليها بُعداً رمزياً إيحائياً يوحى للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب.  
❖ علل: كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي.  
✓ لأنهم يرون أن التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدق من محاولة التعبير عنها في ذاتها.
- ❖ كيف يوحى الرمزيون في كتاباتهم للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب.  
✓ يلجأ الرمزيون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تُضفي عليها بُعداً رمزياً إيحائياً.
- ❖ ما هي أداة الرمزيين الفنية التي تساعد على تكثيف الإيحاءات؟  
✓ عنايتهم الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه.
- ❖ علل: العناية الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه عند الرمزيين.  
✓ لأنه يساعد على تكثيف الإيحاءات.
- ❖ أين تكمن أهمية الرمزية في الأدب العربي؟  
✓ تكمن أهمية الرمزية في الأدب العربي بما تؤدي إليه من إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي، وتكون محملة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثم، النهوض بالمستوى الجمالي للنص، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقي.
- ❖ علل: تكمن أهمية الرمزية في الأدب العربي بما تؤدي إليه من إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي، وتكون محملة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً.  
❖ بين دور اللغة عند الرمزيين.  
✓ لأنها سبيل إلى النهوض بالمستوى الجمالي للنص، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقي.
- ❖ بين كيف تسهم الرمزية في الارتقاء بمستوى النص الأدبي.  
✓ من خلال إيجاد لغة جديدة تبتعد عن معناها المعجمي، وتكون محملة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثم، النهوض بالمستوى الجمالي للنص، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقي.
- ❖ علل: ظهرت الرمزية لدى عدد من الشعراء، مثل: بدر شاكر السياب، وصلاح عبد الصبور، ومحمود درويش، وأدونيس، وغيرهم.  
✓ لأن الرمزية استطاعت أن تأخذ مكاناً لها في الشعر العربي المعاصر ولا سيما شعر التفعيلة.
- ❖ اذكر شعراء المذهب الرمزي.  
✓ بدر شاكر السياب.  
✓ صلاح عبد الصبور.  
✓ محمود درويش.  
✓ أدونيس.



❖ اقرأ المقطع الآتي من قصيدة (رَحَلَ النَّهَارُ) للشاعر بدر شاكر السَّيَّاب والتي نظمها مخاطبًا امرأة حين اشتدَّ عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت، ثمَّ بيِّن أهمَّ توجُّهات المذهب الرَّمزِيّ الفنِّيَّة وخصائصه.

رَحَلَ النَّهَارُ  
ها إِنَّهُ انْطَفَأَتْ دُبَالْتُهُ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجَ دُونَ نَارٍ  
وَجَلَسْتُ تَنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ سُنْدِبَادٍ مِنَ السَّفَارِ  
وَالْبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكِ بِالْعَوَاصِفِ وَالرُّعُودِ  
هُوَ لَنْ يَعُودَ،  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ أَسْرَتُهُ إِلَهَةُ الْبِحَارِ  
فِي قَلْعَةٍ سَوْدَاءَ فِي جُزُرٍ مِنَ الدَّمِّ وَالْمَحَارِ؟  
هُوَ لَنْ يَعُودَ،  
رَحَلَ النَّهَارُ  
فَلْتَرَحَّلِي، هُوَ لَنْ يَعُودَ

### ▲ اللُّغَةُ (الألفاظ والتراكيب):

- وظَّف السَّيَّاب اللُّغَةَ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ تَوْظِيفًا رَمْزِيًّا إِيحَائِيًّا يَنْفِقُ وَالْجَوَّ الْعَامَّ لِلْمَقْطَعِ بِمَا يَشِيْعُ فِيهِ مِنْ حَزْنٍ وَشَعُورٍ بِالْأَلَمِ وَالْفِرَاقِ نَتِيجَةً لِلْمَرَضِ وَمِنْهُ:
- ✓ (رَحَلَ النَّهَارُ): إِيحَاءٌ بِفَقْدَانِ الْأَمَلِ بِالشِّفَاءِ وَالْيَأْسِ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْوَطَنِ وَالْأَحْبَةِ.
- ✓ (البحر الذي يصرخ بالعواصف والرعود): إِيحَاءٌ بِهَمُومِ الْحَيَاةِ وَأَحْزَانِهَا وَآلِمِهَا وَتَحْدِيَّاتِهَا وَعَقَبَاتِهَا.
- ✓ (القلعة السوداء، والجزر والدَّم والمَحَار): إِيحَاءٌ بِالْمَرَضِ الَّذِي أَضْحَى سِجْنًا يَعِيشُ فِيهِ الشَّاعِرُ يَمْنَعُهُ مِنْ وَطْنِهِ وَأَهْلِهِ.

### ▲ الصُّورُ الشَّعْرِيَّةُ :

- ✓ نَلْظُ مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ أَنَّ الرَّمْزِيَّةَ أَضْفَتْ عَمَقًا دَلَالِيًّا عَلَى الْمَقْطَعِ، وَارْتَفَقَتْ بِقِيَمَتِهِ الْفَنِّيَّةِ، وَزَادَتْ مِنْ قُدْرَةِ الشَّاعِرِ عَلَى التَّعْبِيرِ عَمَّا فِي أَغْوَارِ نَفْسِهِ، فَالصُّورُ جَاءَتْ مَرْكَبَةً حَافِلَةً بِالْأَلْفَاظِ الْإِيْحَائِيَّةِ الَّتِي تَعْكَسُ نَفْسِيَّةَ الشَّاعِرِ وَمَا يَعَانِيهِ، مِثْلًا:
- ✓ (رَحَلَ النَّهَارُ): لَا يَتَوَقَّفُ الشَّاعِرُ عَلَى تَشْبِيهِ النَّهَارِ بِإِنْسَانٍ يَرَحَلُ حَسْبُ، وَإِنَّمَا جَاءَ مُوحِيًّا بِفَقْدَانِ الْأَمَلِ وَالْيَأْسِ.
- ✓ (البحر يصرخ): لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى تَشْبِيهِ الْبَحْرِ بِإِنْسَانٍ يَصْرُخُ، وَإِنَّمَا تَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى قِسْوَةِ الْحَيَاةِ عَلَى الشَّاعِرِ وَضِيقِهَا وَصَعُوبَتِهَا.

### ▲ يُمْكِنُ الْقَوْلُ فِي قَصِيدَةِ السَّيَّابِ (رَحَلَ النَّهَارُ) أَنَّهَا:

- ✓ قَدْ تَضَافَرَتِ الْأَلْفَاظُ وَالصُّورُ فِي قَصِيدَةِ السَّيَّابِ هَذِهِ فِي إِطَارِ شَبْكَةٍ مِنَ الْعِلَاقَاتِ الْمَتْرَابِطَةِ؛ مِمَّا سَاعَدَ عَلَى إِحْدَاثِ جَوِّ رَمْزِيٍّ يُوْحِي بِدَلَالَاتٍ غَنِيَّةٍ مَتْنَوَعَةٍ.

❖ بَيِّنْ أَثْرَ تَضَافَرِ الْأَلْفَاظِ وَالصُّورِ فِي قَصِيدَةِ السَّيَّابِ فِي إِطَارِ شَبْكَةٍ مِنَ الْعِلَاقَاتِ الْمَتْرَابِطَةِ.  
✓ سَاعَدَ عَلَى إِحْدَاثِ جَوِّ رَمْزِيٍّ يُوْحِي بِدَلَالَاتٍ غَنِيَّةٍ مَتْنَوَعَةٍ.

### ❖ اذْكَرْ خِصَائِصَ الْمَذْهَبِ الرَّمْزِيِّ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.

١. يَسْتَعْمِدُ التَّعْبِيرَاتِ الرَّمْزِيَّةَ الْإِيْحَائِيَّةَ بِوَصْفِهَا أَدَاةً فَاعِلَةً لِلتَّعْبِيرِ؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَادِيَّةَ فِي رَأْيِ الرَّمْزِيِّينَ لَا تَسْتَطِيعُ — فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ — التَّعْبِيرَ بِعُمُقٍ عَمَّا فِي النَّفْسِ مِنْ أَفْكَارٍ وَمَشَاعِرٍ.
  ٢. يَعْتَنِي عَنَايَةً فَائِقَةً بِالمُوسِيقَا الشَّعْرِيَّةِ الْمُنْبِثَةِ مِنْ اخْتِيَارِ الْأَوْزَانِ وَالْأَلْفَاظِ الْخَاصَّةِ.
- ❖ عِلْلُ: يَسْتَعْمِدُ الرَّمْزِيُّونَ التَّعْبِيرَاتِ الرَّمْزِيَّةَ الْإِيْحَائِيَّةَ بِوَصْفِهَا أَدَاةً فَاعِلَةً لِلتَّعْبِيرِ.  
✓ لِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَادِيَّةَ فِي رَأْيِ الرَّمْزِيِّينَ لَا تَسْتَطِيعُ — فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ — التَّعْبِيرَ بِعُمُقٍ عَمَّا فِي النَّفْسِ مِنْ أَفْكَارٍ وَمَشَاعِرٍ.

❖ من أين تنبثق الموسيقى الشعريّة عند الرّمزيين.  
✓ تنبثق من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصّة.

## الأسئلة

١. وضح المقصود بالمذهب الرّمزيّ في الأدب العربيّ الحديث.  
✓ مذهب أدبيّ يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب.
٢. علّل كثرة استخدام الرّمز لدى أتباع المذهب الرّمزيّ.  
✓ لأنّ أتباع المذهب يرون أنّ التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقّ وأكثر عمقاً من محاولة التعبير عنها في ذاتها.
٣. كيف تُسهم الرّمزيّة في الارتقاء بمستوى النّصّ الأدبيّ؟  
✓ من خلال إيجاد لغةٍ جديدةٍ تبتعد عن معناها المعجميّ، وتكونُ محمّلة بأفكارٍ ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثمّ، النهوض بالمستوى الجماليّ للنّصّ، وزيادة فاعليّته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المُتلقيّ.
٤. اقرأ المقطعين الشعريّين الآتيين، ثمّ بيّن ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خطّ في كلّ منهما مستعيناً بالسياق:

ب. قالت فدوى طوقان في نضال الشّعب الفلّسطينيّ: ولنّ ينداح في الميدان فوق جباهنا التّعّب ولنّ نرتاح، لنّ نرتاح حتّى نطرّد الأشباح والغريبان والظلمة	أ. قال حيدر محمود عن الهاشميين، ودورهم عبر التاريخ، وفضل سيدنا محمدٍ - صلى الله عليه وسلّم - على البشريّة: هاشميون: أيقظوا الشّمسَ فينا فاستفاقت من بعد طول رقادٍ .. وأعادوا وجه الحياة، إليها ... ليكونا معاً على ميعادٍ
✓ الأشباح: المحتلون الصّهاينة، الرّعب. ✓ الغريبان: المحتلون الصّهاينة، الشّوم والخراب. ✓ الظلمة: المحتلون الصّهاينة، الظلم والقهر.	✓ الشّمس: الهداية، العزّة. ✓ فاستفاقت من بعد طول رقادٍ: تخلّصت من الضلال الذي عاشت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام.

٥. وازن بين معنى ( البحر ) في قول السَّيَّاب وهو في العُربِة:

الْبَحْرُ أَوْسَعُ مَا يَكُونُ وَأَنْتَ أْبَعْدُ مَا تَكُونُ

وَالْبَحْرُ دُونَكَ يَا عِرَاقُ

ومعنى ( البحر ) في قول خليل مُطْران:

شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيَجِيئُنِي بِرِيَاغِهِ الْهُوَجَاءِ

✓ البحر لدى السَّيَّاب: إبحاء بالعوائق والصَّعَاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه.

✓ البحر لدى خليل مُطْران: مظهر من مظاهر الطَّبِيعَة يشاركه ألمه وحرزته.

٦. اقرأ المَقْطَع الآتي من قصيدة تيسير سبول ( شِتَاءٌ لَا يَرْحَلُ )، يَصِفُ فِيهِ إِحْسَاسَهُ بِالْأَلَمِ وَالشَّعُورَ بِالضِّيَاعِ وَتَفَاوُلَهُ بِتَغْيِيرِ حَالِهِ إِلَى الْفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ، ثُمَّ تَبَيَّنْ أَهَمَّ مَلَاحِ الْمَذْهَبِ الرَّمْزِيِّ فِيهِ:

عَلَى أَفْقِنَا تَنْمَطَّى الْغَيُومِ

تَجُوبُ بِبُطْءٍ تُخَوِّمُ السَّمَاءَ

وَتُوشِكُ تَهْمِسُ أَنَّ الشِّتَاءَ

تَنْأَهِي

وَوَدَّعَ أَيَّامَنَا

وَخَلَّفَتْ فِي الْأَرْضِ أَحْلَامَنَا

وَعُودًا بِخِصْبِ

ثِمَارًا لِحُبِّ

وَعَاةِ ضَمِيرِ الثَّرَى وَالْمَطَرِ

٨. يظهر في النَّصِّ أَنَّ الشَّاعِرَ أَضْفَى عَلَى أَلْفَاظِهِ وَتَرَائِكِبِهِ بَعْدًا رَمْزِيًّا إِيحَانِيًّا، فَحَمَلَهَا دَلَالَاتٍ أَكْثَرَ عَمَقًا وَغْنَى مِنْ دَلَالَاتِهَا الْمَعْجَمِيَّةِ عَلَى نَفْسِيَّتِهِ وَمَشَاعِرِهِ وَأَفْكَارِهِ؛ مَا يَرْتَقِي بِقِيَمَةِ النَّصِّ وَيَجْعَلُهُ أَكْثَرَ قَبُولًا لَدَى الْمُتَلَقِّي:

✓ (الغيوم): إبحاء بالشَّعُورَ بِالضِّيَاعِ وَالْأَلَمِ؛ لِأَنَّهَا تُوحِي بِأَيَّامِ الشِّتَاءِ الْبَارِدَةِ الْخَاوِيَةِ كَمَا يَرَى الشَّاعِرُ، وَحِينَ يَجْعَلُهَا

الشَّاعِرَ (تَنْمَطَّى) وَ (تَجُوبُ بِبُطْءٍ تُخَوِّمُ السَّمَاءَ) إِيحَاءً بِمَزِيدٍ مِنَ الضِّيَاعِ وَالشَّعُورِ بِالْأَلَمِ وَالضِّيَقِ.

✓ لكن (الشِّتَاءُ): يَبْقَى رَمْزًا لِلخَيْرِ وَالْعَطَاءِ، فَمَنْ قَلَبَ الْمَعَانَا يَتَفَاعَلُ الشَّاعِرُ بِالخَيْرِ وَالْفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ، وَهُوَ مَا تُوحِي

بِهِ جُمْلَةٌ "وَخَلَّفَتْ فِي الْأَرْضِ أَحْلَامَنَا".

✓ (خِصْبِ) وَ (حُبِّ): تُوْحِيَانِ بِالْأَمَلِ وَالْفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ وَالخَيْرِ.



## جدول يبيّن الخصائص الفنيّة للمذاهب الأدبيّة

<p>❖ الخصائص الفنيّة للمذهب الرّومانيّ:</p> <p>✓ يبتعد عن التّقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة؛ لذا هَجَرَ الرّومانسيون المقدّمة الطّليّة ودخلوا في موضوعهم الشّعريّ مباشرةً.</p> <p>✓ الالتزام بالوحدّة الموضوعيّة.</p> <p>✓ يرفض القواعد والأصول.</p> <p>✓ فقد دعا أتباع الرّومانسيّة مثلاً إلى التّحرّر من قيود القافية؛ لأنّها تحدّ من إبداع الشّاعر، فنجد لديهم تعدّدًا في القافية في القصيدة الواحدة.</p> <p>✓ يُطلقُ العنان للعاطفة والخيال، فقد وظّف الرّومانسيّون الطّبيعة واندمجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفيّة وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.</p> <p>✓ يستمدُّ الصّور الشّعريّة من الطّبيعة التي نظر إليها الرّومانسيّون على أنّها كائن حيّ ينبض بالحياة.</p>	<p>❖ الخصائص الفنيّة للمذهب الكلاسيكيّ :</p> <p>✓ يُحاكي القدماء في بناء القصيدة العربيّة من حيث تعدّد الموضوعات.</p> <p>✓ يلتزم القافية الواحدة.</p> <p>✓ يحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التّراكيب والأساليب اللّغويّة.</p> <p>✓ يبتعد عن الخيال الجامع باستخدام الصّورة الشّعريّة الحسيّة والماديّة، فيوازن بذلك بين العقل والعاطفة.</p>
<p>❖ الخصائص الفنيّة للمذهب الرّمزيّ:</p> <p>✓ يستخدّم التّعبيرات الرّمزيّة الإيحائيّة بوصفها أداة فاعلة للتّعبير؛ لأنّ اللغة العاديّة في رأي الرّمزيين لا تستطيع - في كثير من الأحيان - التّعبير بعمقٍ عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر.</p> <p>✓ يعتني عنايةً فائقةً بالموسيقا الشّعريّة المُنبتقة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصّة.</p>	<p>❖ الخصائص الفنيّة للمذهب الواقعيّ:</p> <p>✓ يُصوّر الواقع وابتعد عن الإغراق في العواطف والخيال.</p> <p>✓ يركّز على القضايا الاجتماعيّة، ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الدّاتيّة، فينقّد المجتمع، ويبحث عن مشكلاته، ويقترح بعض الحلول المناسبة.</p> <p>✓ يعتمدُ بصورة أكبر على الكتابة القصصيّة والروائيّة والمسرحيّة.</p>

